شام

سياسية . إخبارية . مستقلة

إنتخاب المجلس المحلي لمدينة ادلب...
نصاب لم يكتمل.. اتهامات بالجملة .. انتهى بالعراك

تفاصيل صفحة 9

الاثنين 29 نيسان (أبريل) 2013 الموافق 19 جمادى الآخرة 1434هـ

تصدر صباح كل اثنين / عدد الصفحات 16 السعر:15 ل.س العدد (13)

مقتل 70 عسكريا من جيش الأسد في حمص
واسقاط طائرة فوق مطار منغ العسكري بحلب

قالت مصادر في الجيش الحر إن نحو 70 جنديا نظاميا قتلوا بتفجير سيارة ملغمة بريف حمص، بينما قتل 88 شخصا بنيران قوات النظام. كما أكدت المصادر إسقاط طائرة حربية فوق مطار منغ العسكري بريف حلب.

وأوضح المصدر أن حوالي سبعين جنديا من الجيش النظامي قتلوا في تفجير سيارة ملغمة في حاجز للجيش النظامي، وذلك في قرية كمام شمال القصير بريف حمص.

وأفاد الناشطون بأن تعزيزيات عسكرية أرسلت للحاجز أمس لتجهيز عملية اقتحام قرى القصير التي تدور فيها اشتباكات متواصلة بين الجيش الحر من جهة والجيش النظامي وحزب الله اللبناني من جهة أخرى.

من جهة أخرى قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن 88 شخصا قتلوا الأحد بنيران القوات النظامية معظمهم في حلب ودمشق وريفها.

إسقاط طائرة

وتطابقاً مع معلومات المصدر العسكري فقد بث ناشطون أمس الأحد صورا قالوا إنها لطائرة حربية أثناء إسقاطها من قبل الجيش الحر فوق مطار منغ العسكري بريف حلب، في حين يواصل الثوار معاركهم للسيطرة على مطار كويرس العسكري بحلب، تزامنا مع اشتداد حدة القتال في درعا.

وجاء إسقاط الطائرة بعد اشتباكات عنيفة دارت بين عناصر الجيش الحر وقوات النظام في...

تفاصيل صفحة 2

دعوات أميركية للتدخل في سوريا

دعا عضوان بمجلس الشيوخ الأميركي الأحد إلى اتخاذ موقف أكثر حسما تجاه النظام السوري، كما توالت التحذيرات الإسرائيلية بشأن السلاح الكيمياوي السوري تزامنا مع تردد بريطاني في التدخل، في حين كشفت وثيقة مسربة عن الجيش النظامي السوري احتمال استخدام النظام سلاحا كيمياويا ضد الثوار في ريف دمشق.

تتمة صفحة 2

البشمركة تنتشر في محيط كركوك بعد انسحاب الجيش العراقي

أعلن المتحدث باسم رئاسة وزراء إقليم كردستان أن رئيس وزراء الإقليم نيجرفان بارزاني قرر تشكيل وفد برئاسته لزيارة بغداد للبحث في حلول للمشاكل العالقة بين حكومة المركز وحكومة الإقليم.

تتمة صفحة 2

بحسب المفوضية العليا للاجئين

1.4 مليون لاجئ سوري بدول الجوار

أعلنت المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة يوم الجمعة الماضية أن عدد اللاجئين السوريين في الدول المجاورة بلغ 1.4 مليون، موضحة أنها غير قادرة على تلبية الحاجات الطبية لهم، في حين تحدث رئيس الحكومة اللبنانية المستقيل نجيب ميقاتي عن الخطر الذي بات يشكله ملف النازحين السوريين على الوضع اللبناني الداخلي.

وقالت المفوضية الأممية إن الرقم الذي وصل إليه عدد النازحين السوريين أعلى بـ30% مما كانت تتوقعه المفوضية في كانون الأول لنهاية حزيران المقبل وهو 1.1 مليون.

وتشير الإحصاءات الأممية إلى بلوغ سقف المليون لاجئ في بداية الشهر الفائت.

وقال المسؤول في مفوضية اللاجئين بول شبيغل في مؤتمر صحفي «لا يمكننا أن نهتم بكل الحالات ونغطي التكلفة»، حيث يتزايد عدد اللاجئين السوريين الذين يقيمون خارج المخيمات.

وتشتكي المفوضية من ارتفاع تكاليف معالجة بعض المرضى فضلا عن وجود مسنين

تتمة صفحة 2

لماذا سورية أهم من الأحواز — سنعود إلى الوراء قليلاً، إلى معاهدة سايكس بيكو، تلك المعاهدة التي يخرج كثير من المتثاقفين، وينسبون شكل الدويلات الحالية الى تلك المعاهدة.... — 3

أم الشهداء... أماً للنازحات السوريات في الريحانية — كل قطعة مشغولة هنا تحمل وراءها قصة جريحة... عبارة أطلقتها السيدة «سوسن» وأردفتها بتنهيدة طويلة، وراحت تستعرض أمامي المنسوجات الموجودة أمامها قطعة.. قطعة.... — 11

تخلخل قوة جيش الأسد تقلق دولة إسرائيل — عبر قائد الجيش الإسرائيلي بيني غانتس عن القلق المتزايد للمؤسسة الحاكمة في إسرائيل من تبدّل خريطة المخاطر التي تهدد إسرائيل وولادة أعداء من نوع جديد، فهو يشعر بقلق حقيقي من خطر ما... — 15

6

أطفال سوريا في مهب عواصف الزعتري...

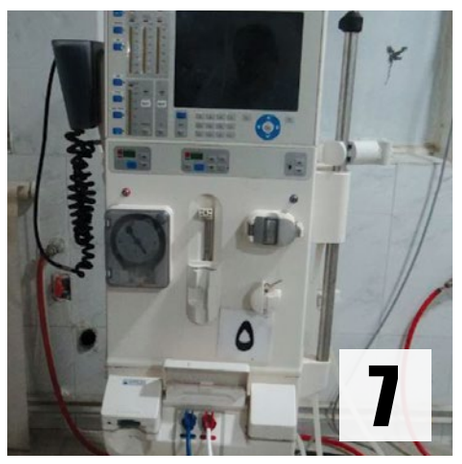

7

مرضى الكلية في المستشفى الوطني بالرقة مهددون بالموت

8

القضاء السوري رهينة النظام لخدمة مصالحه

القصة القصيرة في عامين من الثورة

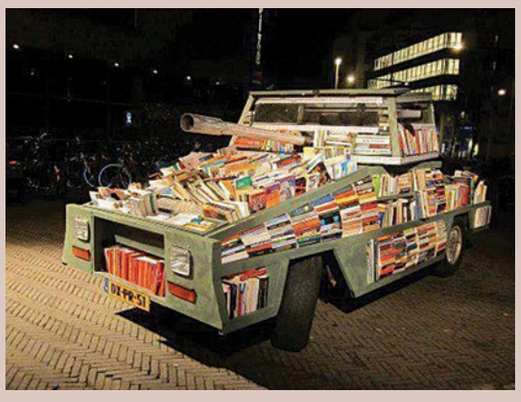

(كان يا كان) مصطلح دائم لحكايات الجدات في زمن أقل ما يقال عنه (الزمن الجميل) ..

أما الآن، فكل الحكايات أو القصص في زمن امتد على مدى عامين من حقبة ليس لها من الجمال إلا فكرة خرج لها الناس مهللين هي (حرية)؛ الآن تبدأ الحكايات أو القصص بـ (طاخ ياما طاخ) أو...(بم ياما بم) لتكون تمهيداً حقيقياً عما يحدث من مآسٍ عميقة في وجدان تعوّد الحزن و الفرح في آن واحد ... في وجدان يطلب الخير في لحظات الفرح العابرة خوفاً من كارثة كبيرة، وتبقى للكلمات وقعها السحري في نسج حكاية أو قصة تعيشها- نعيشها- كل يوم بتفاصيل جديدة و المأساة واحدة .

تفاصيل صفحة 12

بوادر حلبجة سورية بتعميم سري

م . د

سُرب تعميم لوسائل الإعلام، وصف بالسري للغاية ،مؤرخ بـ 27 / 4 / 2013، صادر عن قائد الفرقة السابعة / ميكا اللواء علي حسين العلي، يأمر فيه بتوزيع مجموعة الوقاية الفردية من الأسلحة الكيماوية، لاحتمال استخدامه من قبل قوات صديقة، على أن يقوم الضباط بالحفاظ على السرية التامة، للتعامل مع الإرهابيين.

إذن صدرت الأوامر، ومن أعلى مستوى....

لا مجال للتفكير ما إذا كان هناك احتمال أو لا، فاستخدام الكيماوي على نطاق محدود، كان تجربة لمعرفة رد فعل المجتمع الدولي بشكل عام، والولايات المتحدة بشكل خاص. وعادة ما يحاول النظام جس نبض المجتمع الدولي، فيبدأ بالتجارب، ولا ينتهي بالمجازر. وكان آخرها استخدام السكود الذي كان يطلق كل عدة أيام، و ما من ردة فعل عالمية، حتى وصل العدد إلى ستة صواريخ في احد الأيام .

عام 1988 استخدم صدام حسين السلاح الكيماوي ضد الأكراد، وعلى نطاق محدود، وعندما صمت العالم على المجزرة ضربهم بطريقة الإبادة، و قتل الآلاف من الأكراد، ولم يُسقط حكم الطاغية صدام إلا بعد خمسة عشر عاماً، وبحجة سلاح الدمار الشامل، وحلبجة هي البلدة الشهيدة، والشاهدة على الطاغية، إلى أن حكم عليه بالإعدام بقضية الدجيل التي قتل فيها 41 شخصاً.

إذن العالم يصمت عن سلاح الدمار الشامل إن كانت له مصلحة في استخدامه، وما التخاذل الأميركي إلا واحداً من الأدلة على استخدام النظام للسلاح الكيماوي، وخاصة غاز السارين، وهو صمت سافر على ما قيل عنه خط أحمر، العبارة التي كررها أوباما في أكثر من مرة .

إسرائيل تأكدت بالدليل القاطع من استخدام النظام للكيماوي، بمعنى أنها رفعت الحصانة عن نظام الممانعة، والمقاومة. و بمجرد رفع الحصانة، هب كل من الديموقراطيين والجمهوريين يطالبون أوباما بايفاء تعهداته، إلا أن أوباما يرى أن التقارير الاستخبارية لا يمكن البناء عليها..

في التعميم المسرب، هنالك مفصل هام يتحدث عن استخدام الكيماوي من قوات صديقة، وهنا يجب أن نعرف من هي هذه القوات الصديقة التي علينا أن نحمي انفسنا منها، في حال استخدمت الكيماوي ؟ و لدى النظام معلومات على هذا الإستخدام..

ربما هو جيش النظام يستعد لشن هجمات بالسلاح الكيماوي على مناطق واسعة في الغوطة الشرقية و المناطف المحيطة بدمشق، وفي حال إصابة الجنود النظاميين، تهب القنوات الموالية لنشر أن الإرهابيين يستخدمون السلاح الكيماوي، و بذلك تتحسن شروط المفاوضات الروسية –الأمركية، لاعتقاد النظام أن روسية هي الحامي السياسي الأهم، أو ربما فعلا سلّم بعض المخزون الكيماوي لقوات حزب الله اللبناني الذي يقاتل مع الأسد، لاستخدامها ضد قوات الجيش الحر، وجبهة النصرة، و بذلك يتبرأ النظام من مسؤولية إستخدامه للسلاح الكيماوي، و هذا ما دأب عليه عمران الزعبي وزير إعلام النظام، خصوصاً بعد حديثه لقناة روسيا اليوم عن أن مصدر الصواريخ هو الأراضي التركية، مخالفاً كلامه السابق عندما ضربت خان العسل، حيث قال أن الصواريخ المحملة بالكيماوي كانت تطلق من ريف حلب ..

هل يمكن أن تتحول أي منطقة سورية إلى حلبجة و يقف المجتمع الدولي عند حدود الإدانة والتنديد بحجة إن الأسد يحارب الإرهاب؟ وهل يعتقد النظام أنه يمكن أن يصمد كما صمد فرانكو أربعين عاماً بعد أن قضى على الثورة الإسبانية التي دامت عامين و نصف؟

ربما ..... و لكن من المؤكد أن الأوامر قد صدرت، و أن مجازر الكيماوي ستبدأ و التعميم المسرب هو أكبر دليل على أن النظام حشر في الزاوية و أعتقد أن سقوط بعض الكتائب بطريقة سريعة، ربما لإخلاء المناطق من قوات النظام، لاستخدام الكيماوي بطريقة آمنة بالنسبة لمواليه، و هذا ما يخشى منه في ظل هذا الجنون المفرط في استخدام كافة أنواع السلاح بدون فائدة، حيث بدا النظام يعمل بمقولة شمشون الشهيرة (عليّ و على اعدائي)

مقتل 70 عسكريا من جيش الأسد في حمص

تتمة

اليومين الماضيين بمطار منغ المجاور للحدود مع تركيا، حيث تمكن الجيش الحر خلالها من السيطرة على جزء كبير من المطار مع تواصل المعارك بين الطرفين حتى الأحد.

ومن داخل مطار كويرس بجنوب حلب، نقلت كاميرا قناة الجزيرة القطرية صورا لاشتباكات يقودها الثوار ضد قوات النظام في محاولة لاستكمال الثوار السيطرة عليه، في حين تقوم طائرات النظام بغارات جوية متقطعة على الكتائب التي تحاصره وتسيطر على ثلاثة مواقع فيه.

سيطرة

في غضون ذلك، أعلن الجيش الحر أنه سيطر على كتيبتي الدفاع الجوي والرادار وسرية الإشارة في بلدة النعيمة بريف درعا.

وأفاد مصدر عسكري من الجيش الحر الذي سيطر كتيبتي الدفاع الجوي بأن الجيش الحر يُحكِم حصاره أيضا على كتيبة الخضر، كما بدأ في حصار اللواء الرابع والثلاثين مدرع التابع للفرقة التاسعة وقسم الأمن العسكري في المنطقة، وذلك في إطار ما سماها الجيش السوري الحر معركة «بركان حوران».

وفي دمشق، قصف الطيران الحربي حيي جوبر والقابون، كما قصفت المدفعية حي برزة وأحياء دمشق الجنوبية وسط اشتباكات عنيفة.

وقالت شبكة شام إن الجيش الحر استهدف كتيبة للدبابات بالقابون، ونفذ عملية في حي مساكن برزة

دعوات أميركية للتدخل في سوريا

تتمة

وقدم السيناتور الجمهوري لينزي غراهام أربعة مبررات لتشجيع إدارة الرئيس باراك أوباما على تغيير توجهاتها بشأن الملف السوري، مؤكدا أن معظم أعضاء مجلس الشيوخ أصبحوا أكثر ميلا لفكرة لعب الولايات المتحدة دورا أكبر في هذا الملف.

وفي تسجيل تلفزيوني، قال غراهام إن أربعة أشياء قد تحدث في سوريا إذا لم تغير واشنطن موقفها، وأولها أن سوريا ستصبح ملاذا آمنا لتنظيم القاعدة ودولة فاشلة بنهاية العام الحالي وستنقسم عرقيا وطائفيا.

وثانيا سيكون هناك ما يكفي من أسلحة الدمار الشامل لقتل الملايين، محذرا من سقوطها في «الأيادي الخطأ» ومن وصولها إلى الأراضي الأميركية.

أما الأمر الثالث فيتعلق بمخاوف غراهام من سقوط نظام الملك الأردني عبد الله الثاني مع تدفق اللاجئين السوريين إلى بلاده واحتمال وصول عددهم إلى ثلاثة ملايين، مشيرا إلى أن الملك معتدل وحليف في المنطقة.

وفي النقطة الأخيرة حذر غراهام من أن يؤدي استمرار الموقف الأميركي إلى تمادي إيران في ملفها النووي عندما تعد عدم تحرك واشنطن مؤشر ضعف.

في الوقت نفسه، دعا السيناتور الأميركي جون ماكين -الذي كان مرشح الجمهوريين في انتخابات الرئاسة عام 2008- إلى تدخل عسكري في سوريا دون تورط لبلاده، وقال إن القوات الأميركية يجب ألا تدخل سوريا لكن ينبغي أن تكون قوة دولية «مستعدة من الناحية العملية» للذهاب إلى هناك ومنع «الإسلاميين المتشددين» من وضع أيديهم على الأسلحة الكيمياوية.

من جانبه، قال السفير الإسرائيلي في واشنطن ميشيل أورين إن بلاده لا تدفع الولايات المتحدة من أجل التدخل العسكري في سوريا، معتبرا أن الخط الأحمر لإسرائيل في هذا الصراع يختلف عن ذاك الذي وضعته الولايات المتحدة.

ونقلت عنه صحيفة جيروزالم بوست الإسرائيلية الأحد أن وصول الأسلحة الكيمياوية السورية إلى أيدي حزب الله اللبناني هو أمر لن تقبل به إسرائيل، وأضاف أن إسرائيل والولايات المتحدة «دول ذات سيادة ولكل دولة منهما الحق في تحديد الطريقة المثلى للتعامل وكيفية الدفاع عن نفسها».

وتزامن هذا التصريح مع حديث إذاعي لوزير البيئة عمير بيريتس قال فيه إنه يتوجب على إسرائيل العمل بشكل فعلي إذا ما حصلت منظمات مثل حزب الله على أسلحة كيمياوية.

في المقابل، طالب رئيس الأركان البريطاني الجنرال ديفيد ريتشاردز حكومة بلاده بالتمهل قبل اتخاذ قرار بالتدخل في سوريا، ورأى أن أي رد عسكري على النظام يجب أن يكون على نطاق واسع ليحقق النجاح، محذرا من الدفاعات الجوية لدى النظام.

البشمركة تنتشر في محيط كركوك بعد انسحاب الجيش العراقي

تتمة

وأضاف المتحدث بأن القرار اتخذ بعد سلسة اجتماعات عقدها البرزاني في الإقليم مع ممثلي الكتل الكردستانية في مجلس النواب العراقي والحكومة الاتحادية والأحزاب الكردية.

وكانت قوات البشمركة الكردية انتشرت حول مدينة كركوك وخصوصاً في المناطق التي انسحبت منها القوات العراقية، وهي باجوان وأطراف الرشاد والمنصورية ومراطة والهندية. وكانت هذه المناطق شهدت قبل أربعة أيام هجمات لمسلحين بعد حادثة اقتحام ساحة الحويجة في المدينة.

من جهته، قال شاوان محمد طه النائب في البرلمان العراقي عن التحالف الكردستاني إن المباحثات التي سيجريها وفد إقليم كردستان في بغداد ستشمل ملف البشمركة وإدارة الملف الأمني في المناطق المتنازع عليها.

وحول انتشار قوات البشمركة في محيط كركوك قال النائب في البرلمان العراقي عن التحالف الكردستاني إن هناك تنسيقا مع الجيش العراقي، وإن الفرقة 12 من الجيش العراقي صاحبت انتشار قوات البشمركة الكردية حول مدينة كركوك، متهما قائد القوات البرية الفريق الركن علي غيدان بإطلاق تصريحات تصعيدية.

بحسب المفوضية العليا للاجئين 1.4 مليون لاجئ سوري بدول الجوار

تتمة

يعانون «أمراضا مزمنة» كالسرطان وأمراض القلب، حيث قال المتحدث باسم المفوضية أدريان إدواردز إن هذه الأزمة «تشكل اختبارا قاسيا للخدمات الصحية للدول المجاورة».

وتتزايد شكاوى الدول المجاورة من الصعوبات التي ترافق التدفق المتواصل للاجئين السوريين، حيث قال ميقاتي اليوم الجمعة إن ملف النازحين السوريين في لبنان يشكل خطرا على الوضع اللبناني الداخلي بسبب تركيبة البلد الدقيقة والحساسة، وذلك خلال اجتماعه مع ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي.

وجاء في بيان لميقاتي أنه حث على ضرورة تعاون المجتمع الدولي مع لبنان لمعالجة هذا الملف.

وكان مندوب الأردن الدائم لدى الأمم المتحدة زيد بن رعد قد قدم الخميس الماضي رسالة لمجلس الأمن تطالبه بالتدخل لمعالجة «الوضع الإنساني الخطير» جراء التدفق الكبير للاجئين السوريين إلى بلاده والذين يناهز عددهم نصف مليون سوري.

الافتتاحية

المعارضة السياسية تقوم بوهن عزيمة الأمة

قد يبدو ما سنطرحه من تصوير للواقع سوداوياً ومحبطاً ، وقد نتَهم لما سنقول بوهن عزيمة الأمة، إلا أن الابتعاد عن الموضوعية في الطرح ومواجهة الحقائق على مدار السنتين الماضيتين من عمر الثورة، قد ساهم إلى حد كبير في تكريس السلبيات، وإعطاء صورة غير واقعية عن الثورة تقوم على البلاغة والخطاب العاطفي دون الإشارة إلى الأسباب الحقيقية لأسباب حالة الاستعصاء التي تمر بها الثورة في نضالها ضد نظام القتل والاستبداد، والتي يكاد يكون سببها الأوحد تشرذم المعارضة السياسية، إذ لا تزال مفاعيل غياب الحامل السياسي الحقيقي للثورة السورية تتفاقم، وتظهر نتائجها السلبية بما ينذر بالمزيد من الإحباطات على كل المستويات، فتشتت المعارضة السياسية وعدم قدرتها على التوحد تحت سقف ثوابت وطنية بغض النظر عن التوجهات الايديولوجية لمكوناتها، أدى إلى تشتت معظم حوامل العمل الثوري وحرفها عن الأهداف الأساسية للثورة.

فعلى الصعيد العسكري أدى تشتت المعارضة السياسية وارتهان جزء منها إلى بعض الأطراف الخارجية التي تسعى عن طريقها لتشكيل كيانات عسكرية تابعة لها في الداخل السوري، وتقديم الجزء الآخر ولائه الإيديولوجي على ولائه الثوري، واستخدام المال السياسي في الوصول إلى أهدافه الخاصة، كل هذا أدى إلى تشتت الجيش الحر الذي تحول إلى مفهوم معنوي للدلالة على المجموعات المسلحة للمعارضة بدلاً من أن يتحول إلى مؤسسة عسكرية حقيقية، فأصبحنا نجد كل مجموعة أو كتيبة مسلحة تتبع للجهة التي تتلقى منها الدعم المادي، كما أصبحنا نجد مجموعات تعمل على جمع السلاح وتكديسه لمعركة ما بعد سقوط النظام، فيما تعمل مجموعات أخرى على احتكار بعض الجبهات وخطوط المواجهة مع النظام دون السماح لغيرها من المجموعات أو التنسيق معهم في التخطيط للمعارك، وطبعا ظهرت بعض المجموعات التي تعمل باسم الثورة والتي تعتاش على الخطف وطلب الفدية، وعلى تسهيل التهريب في بعض المناطق الحدودية، الأمر الذي ينذر مستقبلاً بتصادم محتمل بين بعض تلك المجموعات، والذي بدأت تظهر بوادره بالخلافات الدائمة بين الكتائب على اقتسام الغنائم وغيرها من الخلافات التي تجعل من المستحيل توحيد تلك القوى المسلحة ضمن إطار مؤسساتي جمعي.

وعلى الصعيد الإعلامي أدى تشتت المعارضة السياسية إلى تشتت الحالة الإعلامية وعدم صياغة حامل إعلامي جمعي موحد يتبنى سياسة إعلامية على المستوى الوطني، تقوم بصياغة رسائل إعلامية مدروسة بما يحقق أهداف الثورة لدى جمهورها المتلقي، بل تركت مهمة إدارة الحامل الإعلامي للثورة لبعض وسائل الإعلام غير السورية التي وجهت إعلام الثورة بما يتناسب مع مصالحها.

وفي الجانب الإنساني أدى تشتت المعارضة إلى انعدام العمل المؤسساتي الذي يقدم خدمات لجمهور الثورة بشكل منظم سواء كان على شكل عمل إغاثي أو على شكل إدارة مدنية، فسادت المحسوبيات والفساد حتى في أعمال الإغاثة وباءت معظم محاولات تشكيل إدارات مدنية بالفشل بسبب عمل كل فريق سياسي على خلق ولاءات له في الداخل حتى من خلال العمل الإنساني الأمر الذي أدى إلى خلق حالة من الفوضى وعدم الثقة بين المواطنين ومن يقوم على تقديم الخدمة لهم.

هذا غيض من فيض الكوارث التي تسببت بها المعارضة السياسية بسبب تشرذمها وعدم اتفاقها ما يجعل منها وبجدارة المتسبب في وهن عزيمة الأمة.

رئيس التحرير: عبسي سميسم
editor@shamjournal.net

لماذا سورية أهم من الأحواز

يزيد التلي

سنعود إلى الوراء قليلاً، إلى معاهدة سايكس بيكو، تلك المعاهدة التي يخرج كثير من المتثاقفين، وينسبون شكل الدويلات الحالية الى تلك المعاهدة، و هذا خطأ علمي فادح؛ إن الدويلات الحالية والخارطة السياسية الآنية تعود في شكلها إلى اتفاقية سان ريمو الموقعة في العام 1920، بينما معاهدة سايكس بيكو تم توقيعها عام 1916، أي قبل أربع سنوات من اتفاقية سان ريمو، لنحاول البحث عن خارطة اتفاقية سايكس بيكو، لنرى تقسيماً لم يكن عبثياً مطلقاً، حيث أن التقسيم كان آنذاك على النحو التالي:

1 – المنطقة أ و هي الممتدة من الموصل، حتى دمشق.

2 – المنطقة ب و هي الممتدة من الأنبار، حتى عمان في شرقي الأردن.

و هاتين المنطقتين تتمتعان (باستقلال ذاتي).

3 – المنطقة الحمراء: وهي من بغداد، حتى البصرة والخليج العربي.

4 – المنطقة الخضراء: وهي الممتدة من الإسكندرونة، حتى شمال حيفا في فلسطين.

5 – المنطقة البنية: و هي القدس وحيفا، حتى غزة.

حقيقة ليست المعاهدات هي موضوعنا في هذه المقالة، ولكن لماذا سورية أهم من الأحواز ؟؟؟

لنضع أمامنا خارطة الشرق العربي جيداً و نتفحص، ونرجع أيضاً إلى الوراء قليلاً، و تماماً إلى أيام الفتح العربي الأول للعراق وبلاد الشام، والانتصارين الأساسيين اللذين غيرا وجه التاريخ، وهما معركتا القادسية و اليرموك.

إن القادسية تقع في المنطقة الواقعة على يمين الفرات، واليرموك على يسار نهر الأردن، والمعركتان في محاذاة البادية السورية والعراقية ومنطقة الجزيرة، هذه المنطقة التي كانت المخزون الخطير من العرب الغارقين في التاريخ قبل الفتح العربي بآلاف السنوات، في هذه المنطقة تحديداً كانت الأنبار، والرمادي، والحيرة، والبتراء، وتدمر. إن هذه المنطقة التي أخذت المنطقتين (أ و ب) في معاهدة سايكس بيكو، واللتين تم إجهاضهما ومحاولة قتلهما في تقسيم المقسم في معاهدة سان ريمو، و الغاية واضحة وهي ضمان تحقيق وعد بلفور، وإرضاء تركيا.

إن الفتح العربي الذي انطلق إلى العالم بعد إنهاء دورها في هذه البقعة الخطيرة من العالم، والذي لم يغفل الفاتحين الأوائل عنه، فنجد مدن البصرة، والكوفة، والرقة، والكرخ، والحير الغربي، والشرقي، قد تم بناءها كمراكز مشرقية، غايتها التعريب و الأسلمة، والأهم الحفاظ على مادة للمخزون العربي الذي سيحافظ على إمبراطورية إسلامية مترامية الأطراف لسبعة قرون كاملة، إن القادسية هي بالضبط التي أدت إلى انهيار العالم الإيراني برمته، وسقوطه تباعاً أمام الجحافل العربية الإسلامية، مروراً بالمدائن وجلولاء. إن ما يسمى الجمهورية العربية السورية، هي الكيان الذي ورث المنطقتين أ و ب من معاهدة سايكس بيكو، وبعد أن تنبه اليهود إلى خطورة بقاء هذه المنطقة موحدة، تم تقسيمها عن طريق إنشاء مملكة شرق الأردن، وإعادة التقسيم بالشكل الحالي.

إن هذا المسخ الذي نشاهده اليوم هو الدويلات الناشئة عن إجهاض سايكس بيكو، وإنتاج وعد بلفور و سان ريمو.

إذاً... لماذا سورية أهم من الأحواز ؟؟

إن هذه المنطقة هي المنطقة العربية الإسلامية الغارقة في العروبة إلى ما قبل الإسلام، و التي بقيت خزان الإسلام النابض لقرون عديدة من هذه المنطقة تشكل الجيش الإسلامي العظيم، الذي ضرب عميقاً في بلاد السند والهند، حتى حدود الصين وإسبانيا؛ إن هذه المنطقة هي المنطقة التي بقيت متماسكة في أشد مراحل الإمبراطورية الإسلامية وعورة- لنراجع معارك صفين و كربلاء و مواقعهما من نهر الفرات- لندرك أن الصراع لم يكن سياسياً مطلقا آنذاك، بل مشروعاً عروبياً، ومشروعاً شعوبياً فارسياً، والذي تجلى بأبهى معانيه السياسية في معركة الزاب بين القوى الموالية للعباسين، والقوى الأموية. وعندما انتصر الفرس الموالي بها قال أبو مسلم الخرساني: (الآن أدركنا ثأرنا)، إن تجلياً شعوبياً كان في تلك اللحظة من التاريخ حاسمة، بينما العباسيون قابعون في احد الأقبية في مدينة الرمادي ينتظرون نتيجة المعركة .

و لكن كانت عقدة الفرس هي الإسلام واللسان العربي للقرآن؛ فما لبثوا أن ادعوا لمالديهم الانتماء إلى بيت النبوة الشريف، وأصبحوا يتخذون من ذلك النسب الوهمي ذريعة للتدخل والهيمنة، وإعلان ولاية الفقيه على المسلمين، من خلال نظرية سياسية مبتدعة في زمن الخميني.

إن التشييع هي السياسة التي انتهجتها إيران الملالي للتوسع في الجسد العربي المسلم، لأن التشييع على الطريقة (القمية) نسبة لقم الإيرانية يعني بالضرورة انتقال الولاء المطلق لطهران، وتحول البندقية العربية إلى الصدر العربي المسلم، إن التاريخ لا يتشابه، بل يتطابق فعلاً عندما نعيد قراءة موقعة ذي قار، وندرك أن جل الجيش الفارسي كان من العرب المغرر بهم، ولكن- وفي لحظة تجل قومية- انشق هؤلاء وهم في أتون المعركة، وانضووا تحت لواء أبناء عمومتهم العرب ليلحقوا أول هزيمة نكراء في الجسد الفارسي، ولنتفحص موقع معركة ذي قار أيضاً.

نعم، إن سقوط سورية يعني بالضرورة انهياراً خطيراً للعالم الإيراني برمته، وليس فقط لمشروعهم في الجسد العربي الإسلامي، بل هو تمدد عربي مسلم يكتسح إيران، حتى أعالي النجد الفارسي، وجبال فارس، وتبريز.

إن الثورة العراقية اليوم (ولنلاحظ خارطتها) ليست فقط ثورة إسلامية ضد نظام عميل لأمريكا وإيران. بل هي استكمال طبيعي، وأكثر من طبيعي للثورة السورية التي شكل حي الخالدية الحمصي (لنرجع لمعنى الخالدية والعشائر به) نموذجاً صارخاً عن التجلي العربي في كل هتاف من هتافات الثورة العربية المباركة في ما يسمى الجمهورية العربية السورية، إن ما يحدث اليوم في الشرق العربي هو انهيار وبالضربة القاضية لكل مشروع سايكس بيكو، وكل النفوذ الايراني، و بالتالي هي معركة وجود.

إما أن نكون أمة موحدة مستقلة، وإما احتلالا إيرانياً يهودياً مشتركاً، إن الوعاء الثقافي العربي الاسلامي هو البوتقة الطبيعة التي تتفاعل بها كل اللهجات والفسيفساء الجميلة في المشرق العربي. سواء الكردية، أو الآشورية، أو الكلدانية، أو السريانية. إن الثورة العربية في الجمهورية السورية اليوم هي انبعاث حقيقي لطائر الفينيق العريق و للعنقاء العربية المستحيلة.

جيوستراتيجيا

حمزة المصطفى

أميركا.. والخط الأحمر

برزت، وخلال الأسبوع الماضي، مواقف أميركيّة توحي في صورتها العامة بأنها متناقضة، ومتباينة لكنها في الواقع لا تخرج عن نهج الولايات المتحدة في تعاطيها مع الثورة السوريّة باعتبارها أزمة يجب «إدارتها» مرحليًا، بانتظار توفر الظروف لتوافق دولي يفضي إلى « حلها» مهما طال هذا الحال ومهما كانت تكاليفه البشريّة والماديّة.

نبدأ بمؤتمر أصدقاء سوريّة « المصغر» في مدينة اسطنبول، والذي لم يتمخض إلا عن مساعدات « غير قتالية» شحيحة تقدر بـ 100 مليون دولار تنوي الإدارة الأميركية تقديمها دون أن تحدد من هو الطرف المستهدف أو كيف ستوزع. بعد ذلك التقى جون كيري سيرغي لافروف في بروكسل على هامش اجتماع الناتو، واعلن الطرفان عن « اختراق» تحقق في المفاوضات بينهما بما يكسر حالة الجمود القائمة منذ أشهر. ويمكن تلمس مضمون هذا الاختراق من تصريحات الإبراهيمي التي قال فيها « إن عدم ترشح بشار الأسد للانتخابات الرئاسية 2014» قد يساعد على حل الأزمة. ما يعني أن التوافق الأميركي الروسي كان على ضرورة بدء المرحلة الانتقالية دون اشتراط تنحي بشار الأسد، لكن مع الإصرار على عدم ترشحه مستقبلاً.

فجأة، وبعد تجاهله لتقارير استخباراتية بريطانية، وفرنسية، أعلن البيت الأبيض في رسالة وجهها للكونغرس عن وجود تقديرات استخباراتية أميركية تشير إلى قيام النظام السوري باستخدام السلاح الكيميائي، وخاصة غاز السارين ضد معارضيه. كما أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن أن الولايات المتحدة تدرس اتخاذ إجراءات بالتشارك مع حلفائها، أو عبر الأمم المتحدة ردًا على تجاوز « الخط الأحمر»، الذي حدده أوباما لنظام بشار الأسد حول الأسلحة المسموح باستخدامها في الصراع مع الثوار.

إن إثارة الإدارة الأميركية لمسألة استخدام الأسلحة الكيمائية من قبل نظام الأسد تطرح الكثير من الأسئلة حول التوقيت ومغزى الإعلان عنه في هذه المرحلة؟ وعن الإجراءات المحتملة التي قد تتخذها الولايات المتحدة مستقبلاً؟.

يمكن وضع التطور الأميركي الأخير حول مسألة استخدام السلاح الكيميائي ضمن مسارين يحددان أهداف وغايات الإدارة الأميركية، أولهما: سعي الولايات المتحدة إلى تعزيز موقفها في المفاوضات مع روسيا حول سوريًا لاسيما بعد التطورات الأخيرة المرتبطة بجبهة النصرة، ومبايعتها علانية لزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهريّ. وبالتالي فإن إثارة مسألة الكيميائي قد يفيد في الضغط على روسيا بما يجعلها تقدم تنازلات لإنتاج حل سياسيّ يستبعد الأسد. ويمكن إدراج إثارة الكيمائي أيضًا في إطار رغبة الإدارة الأميركية في « ردع » النظام السوري عن استخدام هذه الأسلحة مستقبلاً، خاصة إذا ما قررت هذه تسليح المعارضة السوري مستقبلاً لتطبيق مبدأ كيري بـ « تغيير حسابات الأسد» والذي يقوم على تمكين المعارضة من تغيير موازين القوى العسكرية بما يجعل الأسد ميالاً للتفاوض على نقل السلطة. ويعزز من هذا الطرح تصريح البنتاغون حول « أن أميركا ليست على وشك التدخل العسكري في سوريا حتى مع التقارير عن استخدام الكيماوي»

أما المسار الثاني: فقد يأخذ بعدًا تصعيديًا عسكريًا سواء بتدخل عسكري محدود في مناطق تخزين الأسلحة الكيميائية، أو من خلال مناطق الحظر الجوي. ويعزز من هذا الطرح الحراك الدبلوماسي غير المسبوق حول الأزمة السورية والتي تمثلت بزيارة متعاقبة لكل من وزير الخارجية التركية أحمد داود أوغلو إلى الولايات المتحدة بداية شهر نيسان، تلاها زيارات عربية (ولي عهد أبو ظبي، أمير قطر، ملك الأردن) والتي ركزت جميعها على ضرورة القيام بخطوات فاعلة في الأزمة السوريّة بما ينهي المأساة القائمة، ويمنع انتشار الصراع إلى دول أخرى لاسيما بعد تهديدات الأسد في مقابلته الأخيرة وتركيزه على الأردن، ولبنان.

مركز الشام للبحوث والدراسات

تجار أم ثوار

http://www.shcrs.net

تحليل خاص بجريدة شام

شهد الحراك العسكري في المرحلة الأخيرة حالة من التباطؤ بعد الانجازات المهمة التي تمكن الجيش الحر من تحقيقها في مطلع العام 2013 فكان من واجبنا وضع دراسة نقدية للإجابة على تساؤل أساسي حول ماهية سبب هذا التراخي مؤخراً...؟؟

العلاقة بالمدنيين:

من الواضح أن هناك رغبة لدى عدد من قادة الكتائب والمجموعات في العمل ضمن إطار مدنهم أو بلداتهم، وعدم الخروج منها على الرغم من وقوع معظم هذه المدن على أطراف الطرق الرئيسية الواصلة ما بين المحافظات، والتي يعتمد عليها النظام بشكل كبير لنقل عتاده وجنوده. ولعل ذلك ما يعني استياء الأهالي من تصرفات بعض كتائب الجيش الحر نتيجة قيامهم بنصب الحواجز ضمن المدن والتمركز في المؤسسات العامة، واعتقال المواطنين أحياناً بدل العمل في إطار إستراتيجية واضحة المعالم تطال الأهداف العسكرية للنظام لاسيما تلك التي تستهدف المدن، إذ غالباً ما تتبع قوات النظام أسلوب العقاب الجماعي عبر محاصرة المدن وتوجيه ضربات انتقامية تستهدف تدمير الممتلكات والبنية التحتية انتقاماً من المدنيين.

التخطيط:

لابد من التفكير العقلاني والمحسوب فيما يتعلق بتحديد الأهداف وأن يكون القرار نابعاً من أرض المعركة فيما يتعلق بالقرارات الحاسمة، وليس وفقاً لمطالب الداعمين وآرائهم، فلم يعد من المهم مجرد فتح جبهات جديدة أو الانجرار للقتال في معارك يحدد النظام مكانها وزمانها، بحيث تشكل استنزافاً لرصيد الثوار وإنما يجب أن يبنى أي عمل على حسابات الربح والخسارة، مع ضرورة الابتعاد عن الأعمال العسكرية غير المحسوبة، في المناطق التي تضم أعداد كبيرة من اللاجئين حرصاً على عدم تهجيرهم.

عدم التنظيم:

إن غياب البنية التنظيمية والقيادية المتعلقة بهيكلية الجيش الحر ونوعية تسليحه، وعدم وضوح هيكلية صنع القرار أسهم بدوره في عدم تكامل الصفوف إذ بات عدد من قادة الألوية والكتائب يفضلون العمل في إطار منفرد بحثاً عن مصالحهم الشخصية، لاسيما مع انشغال البعض بعمليات تصنيع السلاح وبيعه، ومحاولة احتكاره في بعض الأحيان بدل التخطيط للمعارك وقيادتها، وهو ما أسهم في إفراز عدد من تجار السلاح، لاسيما في المناطق القريبة من الحدود، بل إن بعضهم أخذ يفرض الضرائب على عمليات نقل السلاح.

ضعف التنسيق:

من الملاحظ غياب أي أفق إستراتيجي لإدارة الصراع مع النظام نتيجة ضعف التنسيق والارتباط ما بين الجبهات حتى على مستوى المنطقة الواحدة، وضعف التواصل بين القيادات المختلفة بسبب اختلاف الانتماءات الفكرية لكل فصيل عسكري، وفي وقت لاحق الصراع على الغنائم لإعادة بيعها، أو زيادة النفوذ.

(يذكر في هذا الصدد بأن سبب تحرير محافظة الرقة هو استهداف نحو 20 هدف عسكري في ذات الوقت)

الانضباط:

يميل العمل العسكري في معظم الكتائب إلى العشوائية، فالمقاتل سيد نفسه إذ يمكنه التنقل ما بين المجموعات طالما سلاحه ملكاً خاصاً، أو الانتقال مع ترك السلاح إن كان ملكاً للكتيبة أو المجموعة، يضاف إلى ذلك التأخر بتنفيذ القرارات من قبل بعض القادة إما استهتاراً أو تعمداً، وكذلك الأمر بالنسبة للتحرك العشوائي فقرارات الانسحاب أو الثبات تخضع لأوامر قيادة الكتيبة، وقد تسهم مثل هذه القرارات في إضعاف جبهة بأكملها (جبهة العتيبة).

المال السياسي:

ينعكس تشرذم المعارضة السياسية على طبيعة العمل العسكري الميداني، خاصة مع محاولة بعض الأطراف الخارجية إيجاد جذور لهم في الداخل عبر تشكيل كيانات عسكرية خاضعة لها، أو دعم بعض الكتائب (رواتب وسلاح) لتشكيل (خلايا نائمة) لا تقاتل الآن... وقد نجم عن ذلك حالة من التخوين المتبادل ما بين العسكريين، نتيجة انشغال البعض بجمع واحتكار السلاح، ومن ثم تخزينه لمعركة ما بعد سقوط النظام، ولعل ذلك أحد أبرز الأسباب التي ساهمت في تفكيك الجيش الحر وتخبطه على الأرض.

غياب القيادات العسكرية الكارزمية:

من المشكلات التي واجهت الثورة أنها لم تستطع أن تفرز قيادة، فمعظم الضباط المنشقين ذوي الرتب حاولوا قيادة الثورة من خارج الحدود تحديداً معسكرات الضباط على الحدود السورية- التركية والسورية- الأردنية تحولت القيادة إلى المدنيين، وقد اتسمت معظم القيادات بكونها مشيخية بالدرجة الأولى، بينما ظهرت قيادات أخرى سمتها البارزة حب الظهور والسعي خلف السلطة وتشكيل النفوذ. ومع تعدد أصاب القرار تزايد عدد الكتائب بصورة ضخمة إلى درجة أصبح فيها من المستحيل تنظيمهم في إطار سلطة مركزية موحدة.

النضج الثوري

من المستغرب قيام بعض المدنيين بتبرير مجمل تصرفات الجيش الحر، والدفاع عن أخطائه الفادحة، وكأن بعض القادة باتوا من المقدسات التي لا يجوز المساس بها. لذلك لابد من الوعي بأنه لم يعد من المقبول التغاضي عن ممارسة بعض القيادات أعمال السلب والنهب والابتزاز مستندة إلى الهالة التي أعطيت للجيش الحر بكونه المدافع عن كرامة وحرية السوريين، فمن يقوم بتشويه اسم الأحرار يشكل خطراً أشد على الثورة من النظام نفسه. وبالتالي فمن الجدير بمن مازال يستغل اسم الثورة أن يعلن نفسه إما ثائراً بفكره وأخلاقه، أو تاجراً لا يختلف عن كونه مستبد جديد.

تشرذم الثوار ...أو تقزم الثورة!!

المحامي: يزيد التلي

عندما انطلقت الثورة كان واقع عدم وحدتها تحت قيادة واحدة أو إدارة واحدة أمراً منطقياً، لا بل كان امراً حيوياً إذ يعبَّر بشكلٍ أو بآخر عن حيوية الحراك الشعبي، بأن المحرك الرئيس لعملية التمرد الاجتماعي هي عملية (ربيعية ثورية) بدون رأس واضح، حيث حيَّرت هذه (الهلامية) الأجهزة الأمنية طويلاً.

إن غياب العمل السياسي لعقود طويلة ومتتالية، وسيطرة الحزب الواحد والشخص الواحد على الخطاب السياسي والمشهد الإعلامي، يبرر بشكل جلي الحالة التي كانت عليها إدارة الثورة في أول انطلاقها، يضاف إلى ذلك الملاحقات الأمنية المتلاحقة التي جعلت اجتماع مجموعة من النشطاء في مكان واحد دون انكشاف أمرهم ضرباً من ضروب المستحيل، ولكن ورغم ذلك كنا نجد وحدة في الثورة ووحدة في الخطاب الثوري "الأعلام، الشعارات، طريقة المظاهرات، الأغاني الثورية، وحتى طريقة الرقص الثوري المميزة"، واستطاع الثوار تأسيس تنسيقيات ثورية كانت الواجهة الاعلامية والتسويقية إذا صح التعبير للمشروع الثوري الواحد .

قد يتساءل القارئ ما فائدة الكتابة عن ما كانت عليه الثورة ؟ ويعتقد أن هذا الأمر معروف لكل الناس و خاصة للنشطاء.

في الحقيقة كتبت ما كتبته اعلاه لغايتين:

الأولى هي التذكير، التذكير بما كانت عليه الثورة وبما آلت إليه، إلى ما آلت إليه الثورة من رغبة لإنتاج قيادة واحدة أدى إلى تشظّي الثورة نفسها إلى (ثورات)، والثانية كي أقارن بين ما كانت عليه الثورة و ما آلت أو تؤول حقيقة إليه، وهو موضوع من الخطورة بمكان ما يدعو الى قرع أجراس الخطر.

اليوم لدينا قيادات، ولكن بنفس الوقت لدينا (ثورات) أو (مشاريع ثورات) إضافة لمشاريع أفراد تلهث وراء المكاسب الشخصية، و تحقيق الزعامات الفردية على حساب الثورة، إضافة للدعم الأجنبي (غير المنضبط) الذي أصبح دعماً لجماعات لا دعماً للثورة بحد ذاتها، لا أريد أن ألمح أني ضد الدعم الأجنبي، فلولا الدعم الفرنسي للثوار الأمريكيين لما اندحر الإنجليز من أمريكا، ولكن ما أريد أن أقوله أن الخلل ليس بوجود (قيادات) بل الخلل بوجود (ثورات)، التضارب الإيديولوجي الحاصل، بل والمتصادم في بعض الأحيان ينذر بكارثة، إذ أن بعضها يجد النظام أقرب إليه من (رفيقه الثوري عدوه الإيديولوجي) .

أعتذر عن صراحتي، إذ ليس من المقبول بالمرة وجود (مشاريع وتيارات إسلامية) متناحرة، لكل منها شيوخها، وفتاويها، وسياساتها الشرعية، والأخطر دولها التي تدعمها، وليس مقبول بالمرة وجود تيارات علمانية أيضا لكل منها مفكريها ومنظريها، وأسسها العقلية، ومنطلقاتها النظرية، وأيضاً دولها التي تدعمها.

إن هذا المال الذي يتوافد على هذه الجماعات وتلك لم يعد دعماً للثورة، بل دعم لجماعات تسعى كل مجموعة منها لإقامة مشروعها الخاص، فعندما نريد أن نتحدث عن مناطق محررة فعلينا أن نعي ما يعني التحرر، التحرر هو إزالة الطغيان والفساد، وإقامة دولة العدل، ودولة هنا تعني الكهرباء، والماء، والهاتف، والطبابة، و الحداثة والتنمية، والأمن، وحفظ مقدرات البلاد والعباد.

كل يوم يجد المستمع لخطاب الكتائب، ولخطاب الساسة المعارضين أنه مجرد هجوم على النظام، وتباكياً، و تفاخراً، وطلباً للدعم، ولكننا لم نسمع عن مشروع تنموي حداثي ينبئ بمستقبل تنويري لسورية، يغير إحساس السوريين بمستقبل أشد قتامة .

لا أريد أن أكتب بطريقة أكثر (نقدية) كي لا أتحول إلى قلم (تشاؤمي) بشكل أو بآخر، و لكن ما يجب أن نشير إليه بالبنان، وبشكل واضح إلى القيادات السياسية التي لا تحمل في خطابها إلى الآن إلا شعارات (بعثية)، ولكن بمصطلحات جديدة.

إن السياسة لا تعني نزع الاعتراف الدولي فقط، بل إن الاعتراف تحصيل حاصل عندما ينجح الساسة بتحويل خطابهم إلى أرض واقع، أي إلى إدارات و إلى وسائل إعلام وإلى قوى حقيقية على الأرض، فدولة مثل تايوان ليست عضوا في الأمم المتحدة، وليس لها تمثيل دبلوماسي في معظم دول العالم، ومع ذلك هي دولة لها حضورها الاقتصادي، و شعبها يعيش حياة من الرفاه والرغد والأمن والأمان، أعتقد أن ما ينقص الثورة السورية هو ظهور قامات سياسية حقيقية تقوم بالتوجه للداخل السوري، والقيام بكل ما يجب لتحويل سورية المحررة إلى نموذج يوحي بالأمل لا يوحي (بتورا بورا)

المعارضة السورية...إلى أين؟

عبد الحميد سليمان

لقد بات من الواضح أن المجتمع الدولي عامة والغرب خاصة، لا يأخذان المعارضة السورية على محمل الجد، ولعل من المؤسف القول هنا أن هذا حسن لنواحٍ عدة، أبرزها السلوكيات السياسية الخرقاء التي لا تنفك المعارضة السورية تمارسها، أو يمارسها جلّ أقطابها على الأقل، لناحية عدم الكف عن تقريع الغرب، وتحميله سياسياً ما لا يحتمل، لقد وصل الأمر بالبعض إلى اتهام الغرب علناً «بالتآمر» على سوريا، أو حتى السعي إلى «تقسيمها».

لا بل إن بعضهم عدّ الدول الغربية شريكة بالدم السوري، في حين لا يكف البعض الآخر عن تغطية جبهة النصرة وسواها من التنظيمات، التي لم تتكلف عناء إخفاء ارتباطها بتنظيم القاعدة، أو حتى «مبايعتها» لشخص زعيمه أيمن الظواهري، وبدلاً عن نصح هؤلاء بالتورية أقلّه سياسياً، وأقلّه إلى حين، فقد ترافق هذا الكشف الأخرق سياسياً مع اندفاعةٍ لا تقل عنه سوءاً من قبل «سياسيين» يُفترض أن لهم وزنهم في الثورة والمعارضة السورية للدفاع عن هذه التنظيمات، وعدّها جزءاً لا يتجزأ من الثورة، هذا كله كانت لتكون له عواقب وخيمة فيما لو أخذ الغرب أياً من هؤلاء المعارضين على محمل الجد، وهذا لحسن الحظ ما لا يحدث.

هذا، وعلى الرغم من أن التردد الذي طبع السياسة الغربية تجاه الثورة السورية في البداية قد غدا سمة عامة لها، أو حتى مزمنة في مواجهة أوضاع إنسانية تتفاقم على نحو لا يمكن وصفه إلا بالكارثي، فإن الإشكالية الأخلاقية المتأتية عن هذا التردد لا تقف عند تخوم الغرب، بل أنها ومعها تغليب المصالح على حساب القيم والمبادئ الإنسانية يمتدان ليعما الجميع، يسري الأمران على قطاعات واسعة من السوريين بطبيعة الحال، كذلك يسريان على دول الجوار الإقليمي، والدول العربية والإسلامية.

وسواء كانت تلك المواقف مدفوعة بالسعي إلى حماية المصالح الاستراتيجية أو بمقاربة إنسانية للحدث، فقد كان المنحى العام للمواقف الغربية متقدماً على الجميع تقريباً، يكفي أن نورد في هذا السياق مثالاً أن السيد «باراك أوباما» دعا «الأسد» بشكل واضح إلى التنحي قبل أن يفعل رؤساء معظم الدول العربية أو الإسلامية، بمن فيهم السيد رجب طيب أردوغان.

ولعل السؤال الذي لا يجد المرء مناصاً من طرحه على رجالات المعارضة السورية العتيدة، سواء في الائتلاف، المجلس الوطني، أو سواها من القوى السياسية الفاعلة التي يُفترض بها تمثيل السوريين، أو حتى على قادة الجيش الحر الذين أخذوا على عاتقهم حمايتهم وإسقاط الطغمة الحاكمة التي تجثم على صدورهم... إلى أين؟ إلى أين نمضي بهذا الإصرار على النأي بالسوريين خارج المعقول إلى عالم متخيل، كل شيء فيه مطلق، إما أن تكون فيه مع الثورة كما يراها البعض أو أن تكون ضدها.

على أي حال، وبغض النظر عن لا أخلاقية الطرح، فإن هذه المعادلة يمكن فرضها على تيارات في الثورة، لإقصائها بميزان قوى موجود وفاعل على الأرض. أما أن نحاول فرضها على الغرب، فهذا محض رعونة، وهذه غالباً ما تنتهي بأصحابها إلى الخسران المبين.

حذار من المغالاة أيها السادة، لأن هذا إبحار بالثورة السورية إلى أماكن قصية لا طاقة للسوريين بها. رهانه الوحيد لا معقولية النظام، وإجرامه العبثي القابع على الضفة الأخرى؛ هذا خطير لنواحٍ عدة:

أولها: أنه يعرّي الثورة من فرضها الديمقراطي الأساسي الذي توافق عليه عموم من خرجوا، ويقزّم بالتالي دماء السوريين بحيث تغدو أسيرةً لنقض فرض النظام فحسب.

وثانيها: أنه قد يقود إلى عزل السوريين وثورتهم عن العالم الحر، وتركهم بالتالي فريسة لفتك النظام الأرعن- هذا لم يحدث بعد- ثمة قواعد اشتباك لمّا يزل يحرص عليها المجتمع الدولي، وهي وإن كانت لا تحمي السوريين من قتلة النظام على النحو الذي يجدر بها أن تفعل، إلا أنها تحمي الحواضن الأهلية للثورة من الإبادة الشاملة، ذلك أنه ليس ثمة ما يردع النظام أخلاقياً، وعسكرياً، وبنيوياً عن ارتكابها فيما لو سقطت قواعد الاشتباك تلك.

لم نصطدم بالقعر بعد، والغرب البراغماتي قد يشيح بناظريه عنا، لقد فعلها قبلاً في غير بقاع من العالم، مذبحة رواندا تحضر في هذا السياق، ومعها ما يربو عن الثمانمائة ألف ضحية لا تزال ذكراهم المؤلمة عالقة في الأذهان، هؤلاء كانوا يشكلون خمس تعداد السكان، قُتلوا خلال مائة يومٍ لا غير، على مرأى من شاشات التلفزة حول العالم، قبلها في كمبوديا، بول بوت والخمير الحمر، ومذبحة قارب تعداد ضحاياها المليونين، راحوا ضحايا للإعدام والأوبئة والإنهاك والتجويع، ومثلها في سربرنيتشا، ومثلها في دارفور.

الأمر إذن بغاية الخطورة، إذ يطرح أسئلةً كبرى على هؤلاء السياسيين الذين لا يكفون عن المغالاة بالحديث عن خطوطٍ سياديةٍ حمراء... ما هي خطوطكم الحمراء أيها السادة؟ وأيّ خطوطٍ تلك التي تتقدم على حياة السوريين وعلى حرياتهم؟ أهي إعادة إنتاج دامية لاستبدادٍ أضحى خارج التاريخ؟ أم إنه إصرار بائسٌ على عدم تفهم القاع المنفعي للسياسة الغربية؟ أم لعلّها الحرب الأناركية الأولى التي قرر المثقفون «العضويون» خوضها حتى المهمّش الأخير...

لقد حان الوقت لمساءلة المعارضة السورية عن عجزها الكارثي في التفاوض مع الغرب، وكذلك عن فشلها في تحقيق الحاجة الملّحة للتدخل، ربما لأن السوريين في طريقهم إلى جهنم، وربما لأن التنازلات السيادية لا تعني عموم السوريين بشيء، وربما لأن الخطوط الحمراء التي رسمها أطفال درعا على جدران مدارسهم منذ عامين لم تكن الجولان، ولا فلسطين، ولا حتى السيادة الوطنية، لقد كانت ببساطة الحرية وإسقاط النظام.

النفط..... و حلول الأزمة

مرهف دويدري / تحليل سياسي

و أخيراً... حُلت عقدة لسان الاتحاد الأوربي، وأقر رفعاً جزئياً للحظر على بيع النفط السوري، واستعداد بعض الدول لشراء هذا النفط- ولكن حصراً من الحقول التي يسيطر عليها الجيش الحر في شرقي البلاد-، و رفع الحظر عن تصدير المعدات التي تستخدم في صناعة النفط و الغاز.

وقد اعتبر وزراء الاتحاد الأوربي أن رفع الحظر الجزئي المفروض على قطاعي النفط والغاز، من أجل مساعدة المدنيين السوريين، وللاستجابة خصوصا للمشاكل الإنسانية، وإستعادة نشاط إقتصادي طبيعي. وأكد مسؤول أوروبي كبير: "إننا نرد على انتقادات المعارضة والشعب، اللذين يؤكدان أنهما أكثر تضرراً بسبب العقوبات الدولية من النظام نفسه".

إذن... هو النفط و الغاز- على قلته- يلعب دورا مهما في تنشيط حركة وزراء الاتحاد الأوربي لرفع حظر إستيراد النفط، وذلك لتعزيز قوة المعارضة على الأرض- كما يزعم الوزراء- الذين أكدوا أنهم يتريثون كثيراً في موضوع رفع الحظر عن السلاح، خشية أن يصل هذا السلاح للمكان الخطأ، أي المقاتلين الذين يعانون من نقص الأسلحة .

يتزامن اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوربي، مع تصريحات وزير خارجية روسيا "سيرغي لافروف" الذي أكد في مؤتمره الصحفي مع نظيره الكيني أن: "من الخطأ رفع الحظر المفروض على السلاح للمعارضة السورية، رغم أني على ثقة أنه هنالك في الاتحاد الاوربي دول حكيمة."

ولعله، ليس من المصادفة بشيء، ما جاء به وزير الدفاع الاميركي "تشالك هيغل" من هدايا قيّمة لإسرائيل تقدر بـ 220 مليون دولار، لتحسين أداء القبة الصاروخية، ومقاتلات متطورة لم تعطيها لدولة أخرى قط.

إذن.. يجب أن تخرج سورية من اللعبة الإقليمية، وبالذات بعد أن تأكدت القوى الكبرى أن سقوط نظام الأسد بات محتوماً- والأحداث الميدانية تؤكد ذلك- و بات هذا السقوط قاب قوسين أو أدنى؛ لذلك بدأ نسج خيوط اللعبة بشكل دقيق...

رفع الحظر عن صناعة النفط و الغاز، ومن الحقول التي يسيطر عليها الجيش الحر، هم بذلك يريدون أن يتعاملوا مع أناس يجهلون قيمة الثروة، ويريدون استنزافها؛ علماً أن سورية، وحسب التقديرات الرسمية للوكالة الدولية للطاقة، تنتج ما يعادل 0.1 % من الانتاج العالمي منذ بدء الأزمة في سورية، أي ما يعادل 130 ألف برميل يومياً- و هو ليس بالرقم المهم- و لكن إنهاءه ضروي. و من المؤكد أن دول الاتحاد الأوربي لديها الدراية الكافية بأن نقل النفط السوري بالطرق التقليدية عن طريق الأنابيب هو من الاستحالة بمكان، وربما يمكن نقله بواسطة صهاريج كبيرة عبر الأراضي التركية، و لن تكون بالكميات الكبيرة التي يمكن الاعتماد عليها، إلا أن ما يحققه بيع النفط عبر الصهاريج ربما يوفر مبالغ لا بأس بها، يمكن أن تقدم عوناً جيداً في مجال الإغاثة.

بالمقابل، عدم رفع الحظر عن السلاح سوف يستنزف كل السلاح السوري، وتبقى دولة بلا سلاح. أما فيما يتعلق بما يصنعه الثوار من صواريخ محلية،فقد أثبت الحرب الأخيرة مع غزة على القدرات الجيدة للقبة الحديدية، وأنها تقي اسرائيل من هجمات صاروخية، ربما تقوم بها بعض فصائل الجيش الحر، أو ربما جبهة النصرة، من جبهة بقيت لمدى 40 عام صامتة وآمنة بالنسبة للإسرائيليين.

وعلى المستوى الاقتصادي، لن تستطيع أية حكومة بعد الأسد استرداد السندات السيادية للخزينة العامة التي بيعت من أجل صمود النظام الأقتصادي. و إن كان النفط سوف يلعب دورا لا بأس به في إعادة هيكلة الاقتصاد السوري، فيجب إنهاء هذا الاحتمال، لتبقى سورية الدولة تحت سيف الصندوق الدولي، ومؤتمرات المانحين، والتبعية القسرية التي لابد منها .

أعتقد أن هذه الدعوات لن تلقى الإستجابة السريعة- على الأقل في الوقت الراهن- بعد أن بدأ الحديث عن استخدام الكيماوي، وتجاوز خطوط حمراء بالنسبة للولايات المتحدة، وربما التدخل العسكري الغربي بات لابد منه، لايجاد منطقة عازلة فوق آبار النفط، وحمايتها عندما تكون السيطرة على النفط بشكل آمن بالنسبة للشركات العاملة في هذه الحقول.

شروق وغروب

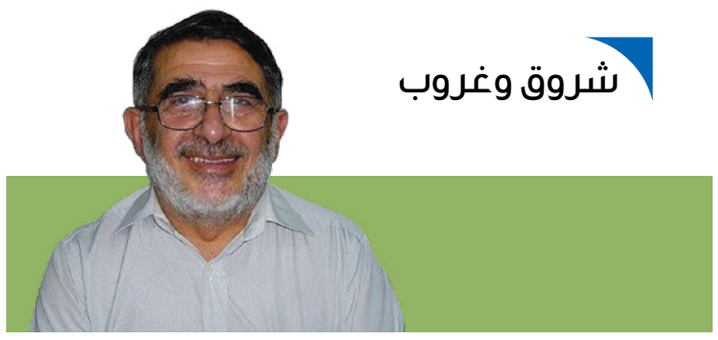

الكيمياوي..
والخطوط الحمراء في مسار الثورة

بقلم نبيل شبيب

لن تتناول السطور التالية مسألة الكيمياوي في مسار الثورة السورية في إطار الجدل الدائر حولها، وإنما من منظور موضعها دوليا وبالتالي ما ينبغي أن يترتب على ذلك ثوريا وسياسيا.

إنّ استخدام السلاح الكيمياوي من جانب العصابات الإجرامية ضد الشعب الثائر لا يمثل فيما يسمونه اللعبة السياسية الدولية سوى عنصر من العناصر، مثله مثل ما ينشر من تكهنات حول ربط هذا السلاح وتسميته خطا أحمر، بشأن احتمالات التدخل الأجنبي في مسار الثورة، بصورة من الصور، بل إن نشر هذه التكهنات مقصود لذاته.

هذا ما ينبغي أن يوضع في مكانه من بين عناصر عديدة أخرى، عند الحديث من منظور مصلحة الثورة والشعب والوطن، حول ما ينبغي أن يمارسه السياسيون وما ينبغي أن يصنعه الثوار.

[01:05:43 م] Nabil Chbib:

نخطئ كثيرا عندما نرسم لأنفسنا معالم سياسة دولة من الدول عبر ما نرصده من تصريحات المسؤولين فيها، فليست التصريحات الرسمية مؤشرا على تعديل سياسي، وكم صدر تصريح ثم صدر نقيضه، أو قيل إنه «شخصي» أو «أسيء فهمه».. أو تناساه من أدلى به.

في مسألة الكيمياوي -وسواها- من بين ما يرتبط بمسار الثورة، ننطلق من معطيات أساسية واقعية في عالمنا المعاصر، ومنها:

تعديل سياسة متبعة من جانب قوة دولية في اتجاه ممارسة ضغوط أو قرار تدخل، أو ما شابه ذلك، وكذلك تحديد الهدف ونوعية الإجراء وتوقيت التعديل.. جميع ذلك لا يأتي إلا نتيجة حسابات سياسية باردة (والمقصود: بعيدا عن تأثير حرارة المعايير الأخلاقية والقيم) تعتمد ميزان الربح والخسارة بمنظور الدولة المعنية، وليس بميزان ما سقط ويسقط من ضحايا بشرية، وما استخدم ويستخدم من وسائل للتقتيل والتدمير والتشريد..

كالسلاح الكيمياوي، ولا يغير من ذلك شيئا الحديث المكرور حتى عن مسألة الوصول إلى دليل قاطع، استخباراتي أو عبر بعثة دولية!..

لهذا لا يفيد كثيرا توجيه الجهود السياسية باسم الثورة باتجاه المناشدة والمطالبة والاستنكار والانتظار، حتى وإن قيل إن ذلك بهدف وضع ما يسمى المجتمع الدولي أمام مسؤوليته أو فضح سياسات هذا الطرف أو ذاك، فالمسؤولية أشد ظهورا من نار على علم والسياسة الدولية المعاصرة لا تعتبر غياب العنصر الأخلاقي فضيحة أصلا، إنما يحركها شيء واحد هو -بالنسبة إلى الثورة الشعبية في سورية- الحرص على جهودهم المبذولة من أجل الإمساك بزمام الأمور بعد إسقاط ذاك الذي تعاملوا معه عبر خمسة عقود مضت، وكذلك الخوف من مؤشرات تصنعها الثورة على حتمية بناء حكم قادم لا يستطيعون الإمساك بزمامه.

...

[01:05:45 م] Nabil Chbib:

لو أرادوا التحرك الفعال لتحركوا منذ بدايات الثورة، وعندما يقررون التحرك في لحظة من اللحظات فسيكون ذلك بموازينهم، ولا يكون الكيمياوي، أو ما شابهه مما يتعلق بالإنسان السوري الثائر، سوى عنصر من عناصر «الإخراج» المناسب لتنفيذ القرار بالتحرك.. وهم لا يتحركون حتى الآن، مع أنهم يعلمون بوجود ألف سبب وسبب ممّا يوجب التحرك حسب نصوص المواثيق الدولية.

إن قتل الصغار والكبار بالتعذيب أشد فحشا وفجورا من القتل بالكيمياوي..

إن القتل العشوائي للمدنيين في مساكنهم ومساجدهم وكنائسهم وأمام الأفران وفي المستشفيات، في القرى والمدن الآهلة بالسكان، وتشريد من ينجو من القتل منهم، هو انتهاك صارخ للقوانين الدولية والإنسانية، دون خلاف، سواء كان بالكيمياوي أو الجرثومي أو الصواريخ أو البراميل المتفجرة أو القنابل العنقودية والفراغية أو غيرها من الأسلحة في الأيدي الهمجية..

ولقد تحركوا في حالات سابقة لم تصل قطعا إلى هذا المستوى من الإجرام، كما تشهد حروب صربيا في البلقان، أو غزوات جرانادا وباناما وسواهما في عقود ماضية!..

إنّ مسألة الكيمياوي بمنظور القوى الدولية لا علاقة لها أصلا بالثورة ومسارها، بل بأمر واحد، أن يبقى هذا السلاح الفتاك -كالسلاح النووي والجرثومي- محتكرا حصريا بين أيدي صانعي القرار في نطاق عدد من الدول المهيمنة عالميا (بالتنافس حينا والتوافق أحيانا) وكذلك -في حالات استثنائية- بأيدي من يستطيعون هم التعامل معه بأساليب المساومات والصفقات السياسية.

هذا خطهم الأحمر!..

لا علاقة لذلك الخط الأحمر بأخلاقيات وقوانين دولية إنسانية ناهيك عن مزاعم بشأن عقلانية حاكم وتهور آخر (وقد استخدم الأسلحة الفتاكة في اليابان وفييتنام وأفغانستان وغيرها أولئك الذين يعتبرون أنفسهم حكاما عقلاء!).

جوهر المسألة هو هيمنة شرعة الغاب، أي احتكار الأقوى للسلاح الفتاك، ليفرض ما يريد إما باستخدامه أو التلويح باستخدامه.

أمّا كسر الاحتكار فيعني وجود قوة رادعة لدى طرف من الأطراف، يمكن أن تمنع أو تحدّ من مفعول معادلة شرعة الغاب، فهم يخشون على تحقيق مطامعهم غير المشروعة عبر الهيمنة العالمية للخطر!..

إنه الخط الأحمر أو الأسود في التعامل الدولي مع معادلة الهيمنة عامليا، ولا علاقة له بلون الدماء الطاهرة في مسار الثورة الشعبية في سورية.

...

يجب أن تظهر بقوة ووضوح، لدى الثوار والسياسيين، خطوطهم الحمراء، في مسار الثورة وفي تعاملهم مع القوى الإقليمية والدولية.

توجد عبر الضغوط وعبر المساومات وعبر قنوات التأثير بالسلاح والمال مطالب خارجية عديدة، مطروحة علنا ووراء الكواليس كما يقال، وهي جديرة بأن تعامل بأسلوب الخطوط حمراء، لأن الذين يبذلون دماءهم لصناعة مستقبل سورية جعلوها كذلك.. ليس نتيجة «روح حماسية ثورية» يفجرونها (وهذه مشروعة أيضا) ولكن بسبب معادلة عقلانية ثابتة يعرفونها، ويسري مفعولها على مسألة الكيمياوي وسواها، جوهرها:

بقاء هذا النظام الفاجر أو بعض بقاياه يعني مزيدا من المعاناة والتضحيات على امتداد عقود قادمة كالعقود الماضية. لهذا يبقى الخط الأحمر أن لا حوار معه، ولا حوار حول بقائه.

ويعلمون أيضا أنّ صناعة النصر صناعة سورية.. تفرض وحدة طريق الثوار أولا، وتفاهم السياسيين على أرضية الثورة ثانيا، والتكامل بين الطرفين ثالثا، والخط الأحمر هو كل ما ينتهك إحدى هذه الضرورات الثلاث.. سيان بأي ذريعة أو تبرير.

ويعلمون أنّ تحرير الإرادة الشعبية الجامعة للشعب والوطن في سورية تحريرا ناجزا من الاستبداد المحلي والهيمنة الدولية على السواء، هو محور أهداف ثورة الكرامة والحرية والعدالة، وكل ما يمس هذا الهدف خط أحمر.

ليست هذه صيغة سياسية.. ولا هي حصيلة تحليل إعلامي.. بل هي بكل وضوح الخطوط الحمراء التي رسمتها الدماء الحمراء في مدن سورية وقراها، في المعتقلات والأحياء السكنية، في الجبال والوديان ومخيمات التشريد، وهي التي صنعت هذه الثورة البطولية، الكبرى في تاريخ سورية، والحاسمة على طريق التغيير في واقع العالم المعاصر.

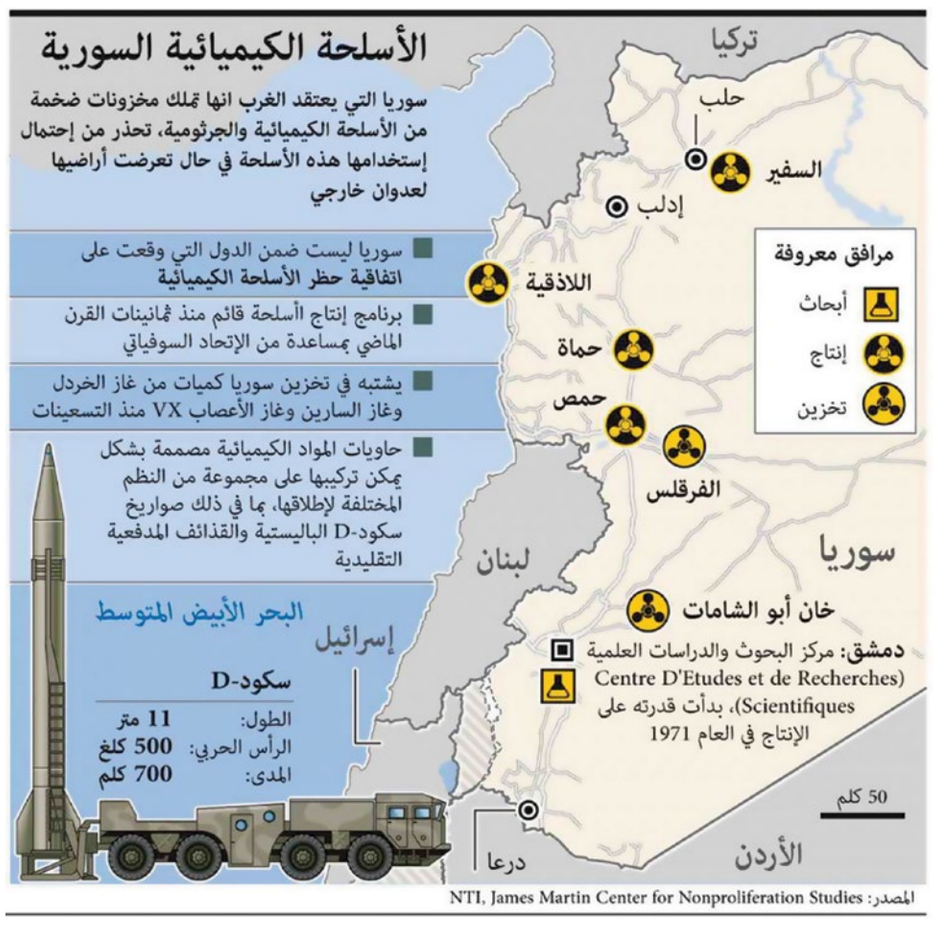

أطفال سوريا في مهب عواصف الزعتري...

خالد عبد الحميد

يشكل الأطفال والنساء العدد الأكبر بين اللاجئين السوريين في دول الجوار، حيث يضطر أكثر الآباء وأرباب البيوت للنزوح بأولادهم، ونسائهم بعيداً عن قذائف النظام، وصواريخه، وبراميله التي تطال الجميع دون استثناء أو تمييز .

و بسبب سوء الأحوال المادية لدى هذه الأسر، لا تجد سوى المخيمات لتأوي إليها، وذلك بسبب غلاء الأجور، ونقص التمويل؛ فسنتين من الحرب كافيتين لأن تُصرف جميع المدخرات في ظل توقف العمل على جميع الأصعدة، مع تزايد العنف الممنهج الذي يمارسه النظام بكل ما أتيح له من أدوات ضد شعب طالب بالحصول على العيش الكريم .

أمضيت في مخيم الزعتري خمسة عشر يوماً، وذلك في الشهر الأول من عام 2013. أغلب الأطفال الذين يسكنون في المخيم يحملون معهم آثار الحرب في وطنهم التي تظهر في ألعابهم، وأغانيهم التي حفظوها عن ظهر قلب، والتي تتمثل في أغاني المظاهرات وأناشيدها. وربما تظهر آثار هذه الحرب أيضاً في نومهم فـ «ماسة» ذات الخمسة أعوام وبحسب أمها التي تقول أنها تستيقظ ليلاً لتأوي إلى فراشي خوفاً من «الطاخ»، بحسب ما تصف «ماسة» صوت الرصاص .

و من مشاهداتي في مخيم الزعتري، وجدت أن طبيعة المكان الذي يوجد به المخيم لها تأثير كبير على الأطفال، حيث أن المكان صحراوي، شديد الحرارة، ومغبر نهاراً ليتحول إلى برد قارس، وعاصف ليلاً، وخصوصاً مع انعدام مصدّات الهواء هناك سواء الطبيعية أو الصناعية .

فخلال تواجدي في شهر كانون الثاني هناك، ضربت المنطقة عاصفة ثلجية، والتي تركت أثرها على الأطفال، وخصوصاً الذين لم يتجاوزوا الخامسة في ظل انقطاع دائم للكهرباء، ووسائل التدفئة، وذلك احترازا من الحرائق التي راح ضحيتها بأقل من شهر خمسة أطفال جراء احتراق خيمهم في مخيم الزعتري .

أما بالنسبة للوضع التعليمي، وبحسب تقارير لمنظمة اليونسيف، والتي تشرف على مدرستين تضمان أكثر من ستة آلاف طفل داخل مخيم الزعتري، وذلك بحسب ما ذكرت المنظمة في موقعها على الانترنت في الرابع من الشهر الحالي، حيث تقدم لهم المنظمة وجبات غذائية في المدرسة.

أما عن المناهج فقد ذكر خليل- وهو معلم سوري- في لقاء مع جريدة الشرق الأوسط أنه: «من الصعب تشجيع الأطفال وتحفيزهم على التعليم، فقد اختفى كل المرح في عملية التعليم». ويشير إلى أنهم يتعلمون اللغة العربية والرياضيات، لكن لا توجد أي مواد يمكن استخدامها في تعلم أي مادة أخرى، سواء كانت فنوناً أو موسيقى أو ألعابا رياضية،ويذكر أنه في سوريا تم إغلاق عدد كبير من المدارس على مدى العامين الماضيين وحولت من قبل النظام إلى سجون .

و في تقرير خاص لإذاعة «راديو بلد» الأردنية برر العديد من الأهالي عدم إرسال أطفالهم إلى المدارس داخل المخيم، وخصوصاً الفتيات، بالخوف المتمثل في انعدام الآمان داخل المخيم، بسبب مساحاته الشاسعة، وبعد المدارس عن أماكن تواجد اللاجئين .

في العام ألف وتسعمائة وتسع وثمانين أقر زعماء العالم بحاجة أطفال العالم إلى اتفاقية خاصة بهم، أقرت تلك الاتفاقية بحق جميع أطفال العالم بالتعلم ، لكن يبدو أن تلك الاتفاقية أسقطت من حساباتها سهواً أو عمداً حقوق أطفال اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري وخارجه.

أما بالنسبة للوضع الصحي للأطفال داخل المخيم، فهناك عدد من المشافي التي تقدم خدماتها الصحية للأطفال، منها المشفى الفرنسي، والمشفى المغربي، ومنظمة عون الطبية، والمشفى السعودي. والتي تقتصر خدماتها على الرعاية الصحية المتواضعة، وذلك بحسب الطبيب السوري، الذي فضل عدم ذكر اسمه- و هوطبيب مقيم في المشفى الإماراتي هنا في الأردن- تتمثل هذه الرعاية المتواضعة في معالجة أمراض إنتانات طرق التنفس،والإسهالات.

و تكمن المصيبة، كما وصفها الطبيب السوري، أن هذه المشافي لا تعالج الأمراض المزمنة للأطفال، كالأورام، والسكري، والتشوهات الخلقية؛ حيث يتجاوز عدد هذه الحالات 400 حالة، وأضاف الطبيب السوري أن تكلفة علاج الحالة الواحدة خارج المخيم تبدأ من 2500 دينار أردني لتصل في بعض الحالات إلى 10000 دينار، وبعض الحالات قد تصل إلى 20 ألف دينار، وهذا ما لا تستطيع العائلات القادمة من سوريا تأمينه، وهذه الحالات لا تتبنى علاجها أي جهة أو منظمة، بما في ذلك المفوضية السامية لشؤون اللاجئين داخل أو خارج المخيم .

و يبقى السؤال: «إلى متى سيبقى الطفل السوري خارج الحسابات الإنسانية، حيث فقد جميع حقوقه خارج وطنه بعد أن فقد حقه بالحياة داخله؟».

إقبال السوريون على السفر... يفتح باب الرشوة في دوائر حكومة النظام

ريان محمد

تشهد دمشق وريفها، كباقي محافظات البلاد، إقبالا على الدوائر الرسمية لتجهيز الأوراق الرسمية الخاصة بالسفر، ما جعل الكثير من الأشخاص صيدا لبعض الموظفين الذين يستغلون الازدحام الشديد، سببا في ابتزاز المراجعين مقابل تعجيل إنجاز معاملاتهم.

لم يعد يملك خيارا إلا الرحيل، وئام، يعمل في صناعة الألبسة الجاهزة، ورب لأسرة من ثلاثة أفراد، فقدا عمله، ونزح من بيته، فقرر السفر إلى مصر الأكثر احتراما للاجئين السوريين من دول الجوار، وقرب المجتمع السوري من شقيقه المصري، «بدأ يحضر جوازات السفر، وذهب إلى السجل المدني ليستخرج قيد نفوس، انتظر قرابة الساعة في طابور طويل، وبعد الوصول إلى الموظف المختص أخبره أن إخراج القيد بحاجة إلى يومان، وبعد أن شرح له وضعه وأن أياما قليلة يجب أن يسافر خلالها لارتباطه بعمل، تعاطف معه مقابل خمسمائة ليرة سورية، دفعها وأخذ إخراج قيده خلال 10 دقائق».

ومن ثم وصل إلى إدارة الهجرة والجوازات، عشرات الأشخاص مصطفين في طوابير طويلة، ما أن وصل إلى الباب، فاجئه الشرطي الواقف هناك، بصوت مرتفع..«ارجع إلى الخلف...هل اشتريت الاستمارة والطوابع؟؟، أجابه لا...من أين؟؟!!، أشار بيده إلى رجل في منتصف العمر يجلس على طاولة خشبية في الطرف المقابل.. اذهب إليه».

طلب منه استمارة الجواز، قال «2500 ليرة»، «، بلا شعور وبغصة قهر...صاح ماذا، قالوا لي 1600 ليرة»، أجابه معقب المعاملات قائلا «مو شايف هذا الغلاء، الله يرضى عليك يا دفاع يا روح دور على حدا يبيعك بهذا السعر»، دفع فقد نصحه شاب كان يقف بجانبه أنه لن يجد سعر أقل من هذا».

عاد إلى مبنى الإدارة، يستفسر عن سير المعاملة من أحد الموظفين هناك، فقال له إن «عدت إلى الطابور سيستغرق الجواز بين 20 يوم وشهر، وإن بقيت عندي خلا يومان أو ثلاث، لكن سيكلفك ستة آلاف ليرة»، بعد دقائق من التفكير وهو ينظر إلى ذلك الطابور الطويل وافق ودفع.

من جانبه، قال زياد، ناشط سياسي، إن «الأشهر الأخيرة شهدت إقبالا كبيرا من السوريين والفلسطينيين على تجهيز جوازات سفرهم، إما للسفر أو استعدادا لسفر محتمل، في ضل سوء الأوضاع الأمنية في البلاد».

وأضاف زياد أن «هذا الإقبال المتزايد على السفر وتجهيز الأوراق الرسمية الخاصة فيه، جعل الإقبال يتزايد على الدوائر الحكومية، ما فتح باب ازدياد الرشوة في تلك الدوائر مقابل تسريع إنجاز معاملاتهم».

وكان مدير «إدارة الهجرة والجوازات» أحمد خميس، قال مؤخرا أنه تم تحديث النظام الحاسوبي في الإدارة، حيث كانوا سابقاً يصدرون 500 جواز في اليوم والآن يتم تصدير 1500 جواز سفر يومياً بدمشق و1200 جواز سفر يومياً بريف دمشق، من خلال زيادة الطاقة الإنتاجية لتلبية طلبات المواطنين والدوام على مدار الساعة حتى أيام الجمعة والعطل الرسمية وقام وزير الداخلية بتقديم مكافأة كتحفيز للعاملين هناك.

وأوضح مدير «إدارة الهجرة والجوازات»، أن المديرية قامت بعملية الربط بينه وبين السجل العام للموظفين عبر أتمتة العمل، بهدف وضع أسماء العاملين في الدولة بين العاملين بالدولة و«إدارة الهجرة والجوازات» وإدخال أسماء الموظفين إلى قاعدة البيانات في «إدارة الهجرة والجوازات»، وبالتالي اختصار ورقة غير موظف لتخفيف العناء على المواطنين.

وبين خميس أنه وضمن مشروع الأتمتة تم الربط الحاسوبي بين «إدارة الهجرة والجوازات» والشؤون المدنية لمنع حالات التزوير التي قد تحدث للحصول على جواز سفر بوثائق مزورة، مشيراً إلى أنه سيتم مستقبلاً منح إخراج قيد لطالبيها من خلال هذا الربط وعبر فروع الهجرة والجوازات.

يشار إلى أن ملايين السوريين نزحوا من مناطقهم داخل وخارج البلاد، هربا من القصف والعمليات العسكرية، إضافة إلى الذين خرجوا من البلاد لتوقف عملهم، والضائقة الاقتصادية التي استنزفت السوريين، في وقت قالت الأمم المتحدة أن نصف سكان سوريا بحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة.

المجالس المحلية ... ومفهوم اللامركزية الإدارية

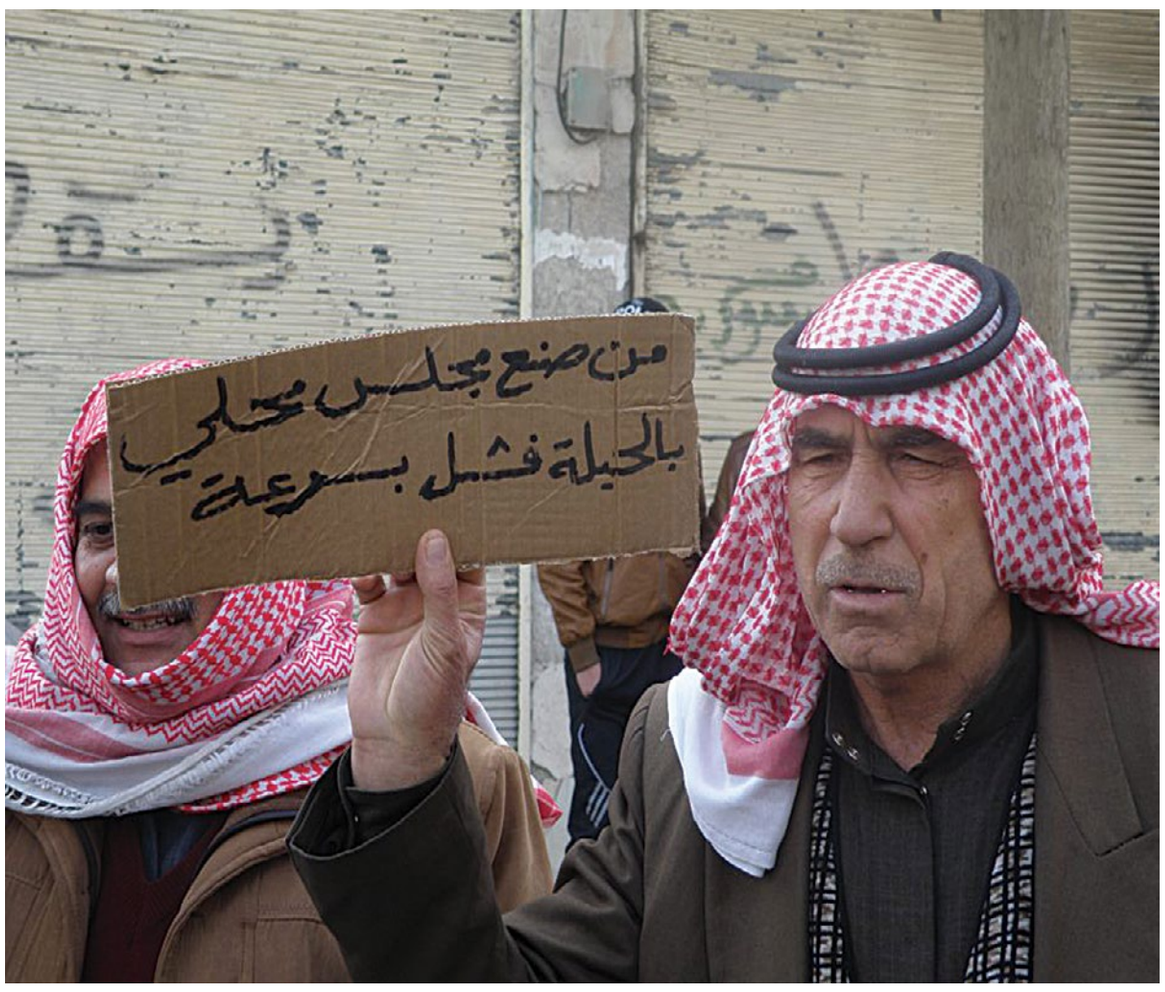

غياث بلال

هي مفهوم في إدارة الدولة تقضي بعدم تركيز الصلاحيات والسلطة في يد الحكومة في العاصمة، وإنما تعمل على نقل صلاحيات إدارية موسعة للأطراف، بالشكل الذي يسمح للمواطنين في كل منطقة بالمشاركة في الحكم من خلال سن القوانين المتعلقة ببيئتهم ومنطقتهم؛ فعلى سبيل المثال، تتيح اللامركزية الإدارية لسكان جرجناز من خلال مجلسهم المحلي إصدار قانون بناء يحدد الأراضي الصالحة للبناء، وعدد الطوابق المسموح بناءها، وشكل البناء، ونسبة المساحة المشغولة إلى نسبة الأرض، وغيرها من القوانين...

تعمل اللامركزية الإدارية على رفع نسبة المشاركة الشعبية في العمل العام، و تعطيهم الفرصة لصناعة القرارت المتعلقة بحياتهم، ومنطقتهم بشكل مباشر، بدل أن تقوم إدارة المحافظة بسن القوانين المتعلقة بهم.

تعتبر المجالس المحلية أداة هذا المفهوم في الإدارة، حيث يقوم سكان كل منطقة بممارسة الصلاحيات المنقولة إليهم من خلال تنظيم أنفسهم في مجلس محلي منتخب بشكل صحيح.

قام الخبراء الألمان بطرح قانون الإدارة المحلية القاضي بإنشاء المجالس المحلية، و الذي ينظم علاقة الدولة بالمجالس المحلية في عام ٢٠٠٧، ثم تم تعديل القانون من قبل الأجهزة الأمنية بالشكل الذي أفرغه من مضمونه، من خلال ربط جميع القرارت مرة أخرى بالأجهزة الأمنية، والمحافظ، وإعادة طرحه على مكتب رئاسة الجمهورية في عام ٢٠٠٨ للمصادقة عليه.

ومع ذلك بقي قانون المجالس المحلية حبيس الدروج، حتى قام بشار الأسد بالمصادقة عليه في شهر ٨ من عام ٢٠١١، كجزء من حزمة الإصلاحات التي أعلنها في حينها.

لماذا اللامركزية الإدارية؟

تعد اللامركزية الإدارية إحدى العوامل المهمة التي تعمل على تفكيك الدكتاتورية أو المنع من تشكلها، من خلال ممارسة صلاحيات إدارة المناطق المحلية بشكل ذاتي؛ هذه الممارسة تتيح لسكان القرى والمدن التشاركية في السلطة، و تعطيهم الشعور بالقبض على زمام قرارتهم، والحرية في التخطيط لمستقبلهم، ومستقبل أولادهم في مناطقهم، ويعمق مفهوم المواطنة والإنتماء الوطني لديهم، كما يضطر سكان هذه المناطق للرفع من سوية الوعي العام بالعمل الإداري، والإجتماعي، والإعداد لكفاءات منهم كي يتمكنوا من إدارة مناطقهم بأنفسهم.

تختلف اللامركزية الإدارية عن الفيدرالية، بأن الحكومة المركزية تنقل صلاحيات إدارية فقط للأطراف، وتتمتع بالصلاحيات السياسية في المركز؛ حيث أن هنالك برلمان واحد للدولة، ووزارات موحدة للدولة، فلا يوجد في كل محافظة برلمان ووزارات كما هو الحال في الدول الفيديرالية، مثل الولايات المتحدة الأمريكية أو ألمانيا الإتحادية.

سلسلة التعريف بالمجالس المحلية... مجموعة مقالات تم إعدادها حصريا لجريدة شام

مجموعة نهضة لإدارة المشاريع الإستراتيجية

في العدد القادم :

ما هي المجالس المحلية؟
و كيف يجب أن يكون شكل المجلس المحلي؟

مرضى الكلية في المستشفى الوطني بالرقة مهددون بالموت والأطباء يدقون ناقوس الخطر

أسامة حسن- الرقة

قسم الكلى، أحد أكثر الأقسام في المشفى الوطني نشاطاً، فعدد ممن يعانون من الفشل الكلوي يتجاوز ال300 مريض في المحافظة حسب الإحصائيات الحكوميّة عام 2012، أي قبيل توافد أعداد كبيرة من المهجرين القسريين من محافظاتهم، فالمستشفى الوطني بالرقة كان يخدّم قرابة النصف مليون مواطن، ولكنه أصبح يقدم الخدمات الطبيّة لأكثر من مليوني شخص، فكل مريض من مرضى قسم الكلى يحتاج إلى ثلاث جلسات أسبوعياً، وهذا ما يكلف خزينة المشفى ملايين الليرات شهرياً، ومع سقوط نظام الأسد في الرقة، وتخاذل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في موقفه تجاه هذه المحافظة المحررة، فإن العديد من المرضى أصبحوا قاب قوسين أو أدنى من فقدان حياتهم نتيجة نقص وانعدام هذه المواد الضروريّة لجلسات الغسيل الأسبوعية.

«كنّا نغسل ثلاث مرات في الأسبوع، ومدة كل جلسة تقارب الأربع ساعات متواصلة، ولكنهم اليوم لا يقدمون لنا سوى جلستين و لمدة ساعتين ونصف فقط» يقول أحمد أحد مراجعي هذا القسم.

ويحتاج المستشفى بشكل دائم، وهذا القسم تحديداً إلى عدد من المواد الضروريّة منها أنابيب من نوع معيّن ووشائع، وبودرة من نوع خاص، بالإضافة إلى سيرومات ملحيّة ومختلطة.

وأما بالنسبة لوضع الأجهزة العاملة في القسم، فقد تبيّن أن هناك 5 أجهزة عاملة من أصل 14 جهازاً سلبياً موجوداً، و جهازاً واحداً فقط من أصل 7 أجهزة ايجابية، وذلك لتوقف خدمات الصيانة عن هذا القسم منذ أكثر من شهر كامل .

الدكتور محمود الخشاب رئيس قسم الكلى في المستشفى الوطني قال: « نعاني من نقص كبير في المعدات والمواد الطبية الضروريّة لعمل القسم، ونعاني أيضاً من مشكلة كبيرة في الصيانة لأن وزارة الصحة ترفض تزويدنا بها بحجة أننا خرجنا عن شرعية الدولة».

وأضاف قائلاً :« الأطباء العاملون في القسم يعتذرون بشكل مستمر عن الدوام بحجة عدم استقرار وضع المستشفى، والمتطوعون لا يستطيعون القيام بما يقوم به الأطباء، وأناشد كل من يهمه أمر الإنسانية أن لا يدع هؤلاء المرضى أن يموتوا أمام أعيننا دون أن نستطيع تقديم شيء».

رأس المال على عقب

عدنان عبد الرزاق

ثمن « وهن عزيمة الأمة»

ثمة تغيّر في معادلة الصراع على الأرض، وتحولات عدة ستشهدها سوريا التي خرج أهلوها للمطالبة بالحرية والكرامة، بعد أن أدخلت ثورتهم قسراً في غياهب ثأر وتجاذبات، عرف النظام بخبث جرها إلى حيث يتغيّر الهدف، وربما العدو أيضاً ...

من طرائق تشويه النظام للمعارضة ورجالاتها، بعد التسليح والأسلمة، جاءت لعبة الحجز على الأموال، رغم أنه لا وجود لها، ليقول لمن يهمه الأمر: «لديَّ طرائق، ولديكم خط رجعة.. فمن ليس معنا فهو ضدنا».

أخيراً صدر قرار بالحجز الاحتياطي على أموال «هيثم خليل المالح» لـ «وهنه نفسية الأمة، وانضمامه لجمعية سياسية تطالب بتغيير كيان الدولة، وقلب نظام الحكم، وإثارة الفتن الطائفية، وتواصله لهذا الغرض مع جهات أجنبية معادية»..بحسب تعبير وزارة المال السورية .

قبل ذلك أصدرت الوزارة قراراً مشابهاً بحق الإعلامي «فيصل القاسم» لدعمه للإرهاب في سوريا، ما يعني أن :

التخوين والعمالة لكل من يقول: «لا للحل الأمني والعسكري الذي أتى على البشر والحجر والتاريخ والجغرافيا» ووقف إلى جانب شعب طالب، بعد تأميل وانتظار بالحرية، والكرامة، والعدالة في منح الفرص وتوزيع الثروات .

مع هذا.. وفي الاتجاه نفسه، ثمة مطرقة بيد النظام لا يتوانى عن الطرق فيها على رأس كل من لم يموّل حربه ضد شعبه، بعد أن استمال تجاراً، وألزم صناعيين، وضغط على مستثمرين، ليساهموا في تكاليف معركة بلانهاية، تحرق السوريين وترفل «بطل الممانعة» بالسعادة وتعيد لنفسيته بعض تعافٍ وتوازن .

لنقل- بادئ ذي بدء- إن الحجز الاحتياطي من الأسلحة القديمة التي استخدمها النظام للإساءة للسمعة، ونهي كل من لا يتماشى مع «التطوير والتحديث».

ولعل قضية الحجز على أموال الراحل عصام الزعيم- التي عايشتها وواجهت الرئيس بفداحة خطئها – ماثلة أمام السوريين، والتي- الحجز الاحتياطي- تنامت بُعيد الثورة لتطاول كل من لا يساهم، ويموّل الحرب على أهله ..

الحجز الاحتياطي ومنذ بداية انتفاضة الشعب السوري على الظلم، لم يقتصر على رجال الأعمال (سمية حمشو، محمد ربيع، محمد محي الدين الخياط، خالد المحاميد، محمد رهف الحاكمي، وليد الزعبي، غسان عبود، عبد القادر السنكري،إسماعيل السعدي، نذير شاهين، حسناء البش، محمد رشاد شاهين، محمد معتز الخياط، ورسلان الخياط.. وغيرهم كثيرين) بل وصل الأمر للحجز على أموال المعارضين، و السياسيين، وأصحاب الرأي، وأرباب الشعائر الدينية كميشيل كيلو وزوجته وأولاده، وسارية الرفاعي وزوجته وأولاده، وسفير سوريا السابق في الإمارات عبد اللطيف الدباغ وزوجته السفيرة السابقة في قبرص لمياء الحريري وغيرهم..

والتهمة هنا- قد لا تحتاج عناء البحث- فمن التناقض مع واجبهم الوظيفي، وصولاً إلى ضمان حقوق الدولة.. كما حصل مع رئيس الوزراء المنشق رياض حجاب.

نهاية القول، جاء الحجز الاحتياطي بالتعريف أنه: وضع أموال شخص مؤقتاً تحت تصرف الدولة، لمنعه من التصرف بأمواله ريثما يتم إزالة المسببات، ما يعني الإبقاء على الحجز- لمن أتينا على ذكرهم آنفاً- ريثما يتخلوا عن وطنيتهم، وإنسانيتهم، ووقوفهم إلى جانب الشعب الذي يتطلع للعيش الكريم بعد عقود من المصادرة والقمع والإقصاء.

القضاء السوري رهينة النظام لخدمة مصالحه

* تعيين القضاة يخضع لقوى أمنية والرشوة والمحسوبيات
* غياب لدائرة التفتيش القضائي...وحصانة القضاة منتهكة من قبل وزارة العدل
* لكل 15300 مواطن قاض...ونسبة الأبنية غير المؤهلة تبلغ 59%

ريان محمد

يعد الأمن والأمان حاجة أساسية عند الإنسان بعد إشباع غرائزه الأساسية مثل الطعام والشراب والجنس، ويقول باحثون إن هذه الحاجة الأساسية لا تتحقق للشعوب بالقوة العسكرية أو الأمنية، التي تعد من دعائمها، بل لا تكون إلا بالعدل وقد كتب أحد الولاة إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) يطلب منه مالاً كثيرًا ليبني سوراً حول عاصمة الولاية فقال له عمر: «ماذا تنفع الأسوار؟ حصنّها بالعدل، ونَقِّ طرقها من الظلم».

وقيل أن هتلر رئيس ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية، وبعد اشتداد الحرب وتدهور أوضاع الناس سأل: كيف هو القضاء؟ فقيل: هو حسن، وسأل: كيف هو التعليم: فقيل: هو جيد، فقال إذن نحن أقوياء.

ويعتبر العدل من أسس الدولة، وغيابه عن أبناء الوطن الواحد ينبئ بدمار الوطن حيث سينجو المجرم من العقاب ويعاقب البريء، وتختل الموازين وتكثر النزاعات، وتغيب الدولة، ويقال من ظلم عجل في نهاية حكمه.

والقضاء اليوم في سورية، من أهم أركان الدولة، الضال عن طريق الحق والعدل، يشوبه الفساد والمحسوبيات، مرتهن للقوى الأمنية والمتنفذين في النظام، وقد يكون من أكثر المؤسسات المطلوب إعادة هيكلتها وتنظيمها ورفع الهيمنة عنها عبر فصلها بشكل حقيقي عن السلطة التنفيذية.

يقول المحامي محمد، ناشط سياسي وحقوقي في دمشق، إن «السلطة في الدولة مقسمة إلى ثلاث سلطات هي التنفيذية والتشريعية والقضائية وبقدر ما هي متكاملة يجب أن تكون مستقلة وذلك لتصلح شؤون الدولة والمواطنين»، موضحا أنه «قد يكون هناك تداخل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية بسبب تمثيلهما السياسي المصلحي إلا أن القضاء يجب أن يكون حيادي غير خاضع للمصالح الخاصة أو السياسية».

ويبين أن «هذه الاستقلالية بقيت في سوريا حبر على ورق، فكيف تكون مستقلة ورئيس مجلس القضاء الأعلى رئيس الجمهورية والأكثرية في أعضائه للسلطة التنفيذية، أضف أن معظم القضاة مسيسين عبر تنظيمهم في حزب البعث العربي الاشتراكي، ما يجعلهم مرتبطين بمصالح المتنفذين فيه سياسيا واقتصاديا».

وعن تعين القضاة، قال إن «تعيين القضاة يخضع بشكل أساسي لقوى أمنية، وإن كان يصدر القرار من مجلس القضاء المرهون للسلطة التنفيذية، فإن الرشوة والواسطة والمحسوبية تلعب دورا في تلك التعينات».

يشار إلى أن القضاة في العالم يتم اختيارهم بثلاث طرق أساسية، الأولى عن طريق الانتخاب من قبل المواطنين، كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية، وإما عن طريق الجهاز القضائي نفسه، أو التعيين عن طريق السلطة التنفيذية عبر آليات مختلفة.

ورأى الأستاذ محمد أن من أهم أوجه الخلل التي تشوب القضاء إضافة إلى طريقة تعيين القضاة، «هو عدم تفعيل دائرة التفتيش القضائي، المرتبطة بوزير العدل، ما حولها إلى أداة ضغط وابتزاز على القضاة، إضافة إلى عدم التزام السلطة التنفيذية بتنفيذ الأحكام الصادرة عنها ضد شخصيات عادية أو معنوية أو هيئات استثمارية، وإطالة مدة التقاضي لبعض القضايا بتوجيهات من خارج المؤسسة القضائية».

وتابع «أضف على ذلك، تدني رواتب القضاة، وعدم احترام حصانتهم، التي عرتها فضائح توقيف القضاة غير الراضخين للنظام بأجهزته المتسلطة، وبتوجيهات شفهية بعيدة كل البعد عن الأصول القانونية، كما حدث في قضية توقيف رئيس محكمة النقض القاضي محمود سليمان ونائبه القاضي علي الآغا، وغيرهما كثيرين».

يشار إلى أن عدد القضاة في سورية لا يتجاوز 1505 قاض، ما يعد عدد منخفضا مقارنة مع عدد المواطنين السوريين البالغ نحو 24 مليون نسمة، أي قاض واحد لكل 15300 مواطن، وهذا ينعكس على سير الدعاوى والأحكام القضائية، حيث تعد هذه النسبة من النسب المتدانية عالميا.

وعلى ما تقدم، رأى الأستاذ المحامي أن «استقلال القضاء يبدأ بفك ارتباطه عن السلطة التنفيذية عبر جعل رئيس المجلس الأعلى للقضاء هو رئيس محكمة النقض أو المحكمة الدستورية بدلا من رئيس الجمهورية، واللذين يجب أن ينتخبا عبر المؤسسة القضائية ويقسمان القسم الدستوري أمام مجلس الشعب»، إضافة إلى ذلك «تفعيل الرقابة الذاتية للقضاة والكشف عن بياناتهم المالية».

وكانت حكومة النظام أقرت العام الماضي تقرير حول الإصلاح القضائي أرجع مجموع المشكلات التي يواجهها السلك القضائي، إلى عدم تناسب الكم الهائل والمتزايد من القضايا مع عدد القضاة والعاملين المساعدين، مقدراً عدد القضاة في سورية بـ1505 قاض وعدد العاملين في السلك القضائي بـ5045 عامل.

وأوضح تقرير الحكومة أن «وزارة العدل تعاني ضعفاً في البنى التحتية سواء لجهة الأماكن والبنية التقنية والإمكانات المادية»، مشيراً إلى أن «نسبة الأبنية المؤهلة للمرحلة القادمة هي بناء وزارة العدل القائم على أوتوستراد المزة فقط.. أما نسبة الأبنية القابلة للتأهيل فقدرها التقرير بـ41%، في حين أن الأبنية غير المؤهلة إطلاقاً والتي تحتاج إلى استبدال فتقدر نسبتها بـ59% من مجموع الأبنية القضائية الوطنية».

وعلى صعيد استقلال السلطة القضائية أشار التقرير إلى «وجوب استقلالها عن السلطة التشريعية عبر عدم إصدار تشريعات من شأنها سلب جزء من الاختصاص القضائي أو النيل من صلاحياته، ومنح تلك التشريعات إلى جهات قضائية تتولى النظر فيها بصورة مستقلة»، معتبراً أنه «ليس من حق المشرع أن يحجب حق التقاضي عن أي شخص طبيعي أو اعتباري».

واعتبر التقرير أنه لا يحق للسلطة التشريعية إصدار تشريعات، أو أنظمة، أو لوائح تنفيذية من شأنها حماية أشخاص طبيعيين، أو اعتباريين من المساءلة والملاحقة القانونية.

وبيّن التقرير عدم جواز إلغاء الأحكام القضائية، أو تعطيل تنفيذها، أو وقف هذا التنفيذ، مشيراً إلى أن إصدار مثل هذه التشريعات يتضمن تدخلاً من جانب السلطة التشريعية في عمل السلطة القضائية، لأن الغاية هو احترام الاختصاص القضائي واحترام الأحكام القضائية.

وحملت حكومة النظام مسؤولية استقلال القضاء للسلطة التشريعية، متحاشية تسلط السلطة التنفيذية التي تحكم السيطرة على السلطتين التشريعية والقضائية.

وأضاف التقرير لا يجوز المساس بحصانة النقل، أو العزل، على اعتبارها أحد أقوى الامتيازات التي تؤكد استقلال القضاء وإقبال القاضي على عمله دون خوف، مشيراً إلى أن حصانة القاضي من العزل أو النقل لا تعني عدم قابلية صرفه من الخدمة، إذ يمكن أن يتم ذلك بقرار من مجلس القضاء الأعلى في الحالات المشينة لمسلكيته.

وتابع التقرير أن الرقابة البرلمانية على الحكومة لا يشمل العمل القضائي، ضارباً مثلاً أنه لا يجوز للبرلمان السؤال عن سبب الحكم في قضية معينة، أو البحث في شكوى مقدمة إلى الهيئة التشريعية بدعوى منظور بها أمام القضاء.

وقدم التقرير المقر عبر حكومة النظام ثلاث اقتراحات اعتبرها داعمة لاستقلال مجلس القضاء الأعلى عن السلطة التنفيذية، أولها أن يكون رئيس مجلس القضاء الأعلى هو رئيس الجمهورية وينوب عنه رئيس محكمة النقض، أو أن يكون رئيس مجلس القضاء الأعلى هو رئيس الجمهورية وينوب عنه نائب يسمى لشؤون القضاء، أو الإبقاء على الوضع الحالي لجهة تشكيلته.

واقترح التقرير بقاء مجلس القضاء الأعلى -مرحلياً- كما هو عليه، مع تعزيز دوره وتفعيله في أداء المهمات المسندة إليه، واستقلاله عن السلطة التنفيذية، وغلبة الطابع القضائي عليه، إضافة إلى استقلال أعضائه في طرح ما يريدون بمنتهى الحرية والديمقراطية.

وأوضح التقرير أنه ليس للسلطة التنفيذية الحق بالتدخل في ترقية القضاة أو تقييمهم أو ترفيعهم وترك هذا الأمر للسلطة القضائية وحدها، إضافة إلى خضوع القضاء لنظام خاص فيما يتعلق بالمساءلة المسلكية، وذلك بألا يسأل القاضي من الناحية المسلكية إلا أمام هيئة قضائية.

واعتبر التقرير أنه لا يجوز إكراه القاضي المسيء المحال إلى مجلس القضاء الأعلى على تقديم الاستقالة، مطالباً بتخييره بين الاستقالة أو متابعة المساءلة المسلكية، وإذا اختار المساءلة فتعتبر الاستقالة باطلة، إضافة إلى أنه لا يجوز وضع القاضي تحت تصرف التفتيش القضائي لعدم دستورية هذا الإجراء، معتبراً أن ذلك من مهام المجلس القضائي الأعلى.

ورأى التقرير ضرورة تفعيل إدارة التشريع القضائي عبر تعديل نظامها ورفدها بقضاة من أصحاب الكفاءات العالية، وتفرغ مديرها لهذا العمل، مشيراً إلى أهمية منح قضاتها بعض المزايا التي تخص وجودهم، فتصبح الإدارة مكاناً لتكريم المتميزين، والموثوق بهم.

كما لفت التقرير إلى ضرورة تفعيل إدارة التفتيش القضائي بتعيين مفتشين مؤهلين وتفرغ مديرها بمرتبة رئيس غرفة في محكمة النقض، على أن يعين بمرسوم، وأن يكون أعضاؤها بدرجة مستشارين، إضافة إلى أنه لابد أن يكون ندبهم إلى هذه الإدارة لفترة محدودة.

يشار إلى أن توصيات اللجنة المكلفة من النظام، رغم ابتعادها عن فصل السلطة القضائية عن السلطة النظامية المتمثلة في رئيس الجمهورية والحكومة والأجهزة الأمنية، التي تشكل الأزمة الأساسية للقضاء السوري، لم تجد طريقها إلى التطبيق، في ظل تنفذ القوى الأمنية في أجهزة الدولة.

أحمد صلال

مجاهرة متمردة

أحلاف وأقطاب ديمقراطية لجنرالات النظام المنشقين وإخوانهم من وكلاء أعمال النظام...!

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن ولادة حلف أو قطب ديمقراطي، ينتسب إليه شخوص من هيئة التنسيق، وتيار بناء الدولة، والمنبر الديمقراطي، وشخوص من إعادة تدوير نفايات النظام السابقة من قبيل الجنرالات المنشقة وإخوانهم من وكلاء أعمال النظام، وهذا الحلف أو القطب الديمقراطي يقول بأولوية الحل السياسي على الكفاح المسلح، والرجوع إلى روح اتفاقية جنيف، حسب تعبيراتهم وأدبياتهم السياسية، وما يكرسها جنيف من إفراغ الثورة من مضامينها مقابل إعادة إنتاج النظام بلبوس جديد.

الاجتماع الذي سيعلن رسمياً عن ولادة هذا القطب أو الحلف، سيعقد في العاصمة المصرية«القاهرة» قريباً، وستكون له آليات إعلامية لنشر أفكاره وتعميمها، وسيضم ممثلين منتخبين عن قوى سياسية وشخصيات وطنية، كما صرح أحد القائمين على تنفيذ هذا المشروع.

والسؤال الذي يطرح نفسه بدايةً: «ما هو ماهية هذا الحلف أو القطب؟وبماذا لا يتقاطع مع هيئة التنسيق، وتيار بناء الدولة، والمنبر الديمقراطي، أو الشخوص العازفة على ذات السوناتة السياسية، لكي يجعل منه حاجة ملحة تضاف لتراكمية الولادات السياسية الغير ناضجة. سؤال يجعل من هذه المقدمة مقاربة تحيل لنتائج تجيب على تساؤلاتنا هذه من منحى....

من منحى آخر: «أليست هناك قوى سياسية ولدت لكي تعبر عن الشارع الثائر سياسياً، ممثلة بالمجلس الوطني السوري، الذي انتقل منه للائتلاف الوطني السوري بعد افشال المجلس من ذات القوى التي تتحالف يوماً لإضافة وليد جديد على تعقيدات هذه المشهد السوري المعارض ذو السمة المعقدة، وتسعى لجعل الائتلاف حالة فاشلة على غرار المجلس الوطني؟ ورفضها المشاركة في المجلس الوطني ومن بعده الائتلاف، والاكتفاء بالتنظير الخاوي، والمزايدة على الآخرين لدرجة مساواة بعض أطراف المعارضة الوطنية والثورية - عبر تصريحات حمقاء وبلهاء-بتحميلها مسؤولية مساوية لما يرتكبه النظام من قتل وخراب ودماء ومجازر، نتيجةً لعدم التجانس السياسي.

يضاف لما ذكر سالفاً....أليس من المجحف للواقع،والاستخفاف بالاتزان العقلي للمتلقي، مصادرة الخطاب المعبر عن أنساق الخطاب المدني والديمقراطي، واحتكاره بحيز ضيق من المشهد؟ بالمقابل الجزء الأوسع من المشهد ممثل بالمجلس الوطني والائتلاف، ممثلاً عبر إعلان دمشق، وحزب الشعب الديمقراطي، والحراك الثوري، والشخصيات الوطنية المعبرة عن الاتجاهات المدنية والديمقراطية.

تبقى الأيام القادمة هي الفيصل بين الرأي القائل بعدم جدوى هكذا اشتغالات سياسية،سوى البحث عن حصة أكبر في تمثيل الثورة السورية، والحصول على قدر أكبر من الامتيازات المادية والمعنوية، وبين الرأي القائل أن هذه الاشتغالات تبشر ببداية حل سياسي مثمر يضع حداً لآلام السوريين ويحمل فرحة النصر بين طياته.

إنتخاب المجلس المحلي لمدينة ادلب....

نصاب لم يكتمل.. اتهامات بالجملة.. انتهى بالعراك

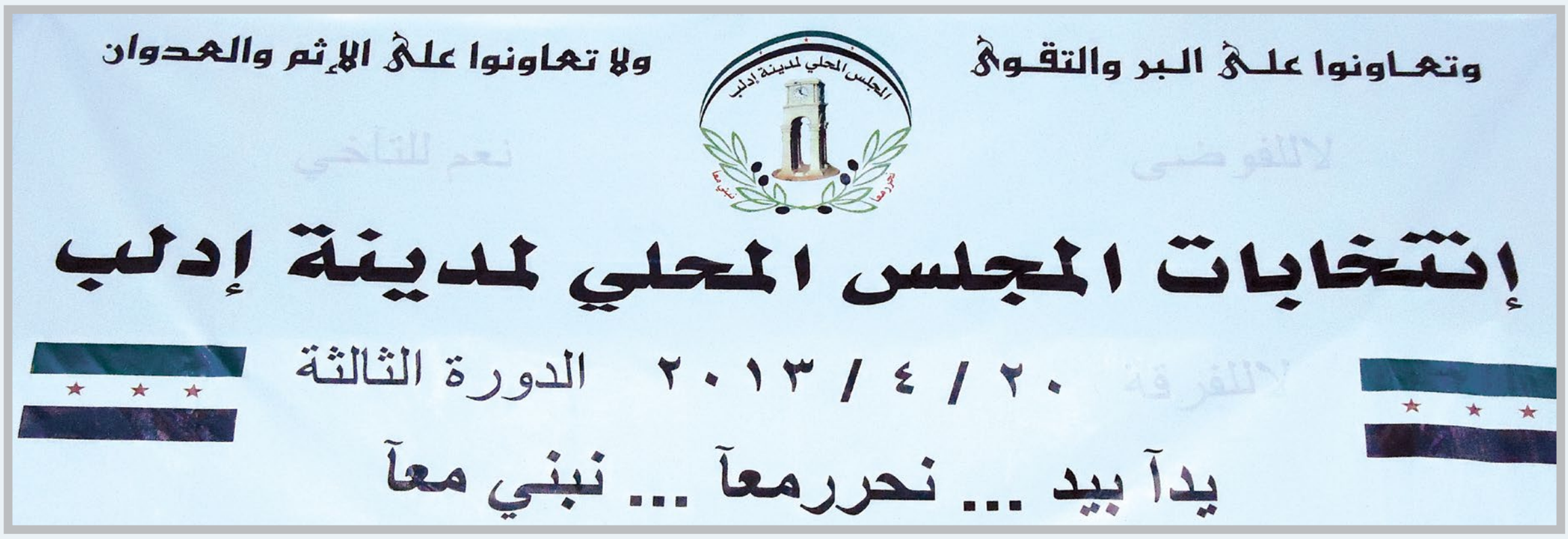

مرهف دويدري

لعل التجارب الديموقراطية في سورية الجديدة، أو ما يسمى التهيئة لليوم التالي لسقوط النظام، فتحت الباب واسعاً أمام كل أبناء سورية للمشاركة في بناء هذا البلد الذي فقد الأبناء، والبنية التحتية بكل أشكالها. وأفرزت هذه التجارب الكثير من التجمعات، والهيئات، والتيارات، و منها المجالس المحلية، لرعاية شؤون المدن التي يمثلونها .

دعا المجلس المحلي لمدينة إدلب لاجتماع الهيئة العامة لمناقشة أعمال الدورة الثانية، وإجراء الانتخابات للدورة الثالثة، التي أصبحت مدتها 6 أشهر حسب بعض التسريبات، و لم يؤخذ فيها قرار رسمي من قبل الهيئة. ولكي يكون هذا الاجتماع قانونياً، يجب أن يحضره 200 شخص من مدينة إدلب، سواء في الداخل، أو من النازحين في الخارج، و أقر الاجتماع في مدينة الريحانية الحدودية؛ حيث كانت الدعوة هي عبارة عن منشور باسم المجلس المحلي لمدينة إدلب على موقع التواصل الإجتماعي الفيس بوك، قبل يوم واحد من الاجتماع.

عدم اكتمال النصاب ... مبررات غير مقنعة للبعض

في اليوم التالي بدأ الاجتماع في صالة البلدية، و بدا الضجر على الحاضرين بعد أن تجاوز الوقت المحدد أكثر من ساعة و نصف، ولم يكن في الصالة أكثر من 80 شخص حسب قوائم الحضور، حاولت معرفة سبب قلة عدد الحضور، فعزا أمين سر المجلس "عبد الرحمن شيخ شعبان" إلى عدم معرفة المكان، وأضاف: (من الوارد ان تكون الناس قد احجمت عن الانتخابات، و لكنني أعزو السبب الرئيسي لعدم معرفة المكان).

و أضاف شخص آخر-على ما أعتقد هو أحد المنظمين – حيث قال: (الأمن لم يعط موافقة لصالة خلف مقهى اناتوليا).

أما عبد اللطيف خربوطلي (عضو مجلس محلي) يقول : (الناس لم تستطع معرفة المكان، وأعتقد أن في الموضوع تلاعب في الإعلان، لأنه البارحة فقط أعلن عن مكان الاجتماع، وهم لا يريدون اكتمال النصاب القانوني، للعمل بمبدأ إعادة الانتخاب في اليوم الثاني، والانتخاب بمن حضر، هذه هي الخدعة التي يريدون أن يضحكوا علينا بها، والناس عندها يقين أنها لو حضرت سوف ترى نفس الوجوه، الناس قرفت من الثابت يجب ان يكون مبدأ التداول موجود، وموضوع الدورتين يجب ان يكون قانوناً إن كانت الدورة 45 يوم أو أربع سنوات، الغاية من مفهوم الدورتين هو أنه يجب أن ننتقل من الاستنثار الى الإيثار، كفانا دكتاتورية!!).

أحد الأشخاص من الحاضرين- رفض ذكر اسمه لأنه من الداخل- يقول: (و الله العظيم هم مجموعة فاشلة، لا يعرفون أي شيء، وأصبح الموضوع عبارة عن ثارات شخصية بين الموجودين. لم يكتمل النصاب لأن الناس تعبت من الفقر، كيف ستأتي من الداخل؟!).

اما راغد عيسى فقال: (أعضاء المجلس ليست لديهم دراية بما يجري في الداخل، و لا حتى على مناطق الحدود، و ليس لديهم استعداد لمعرفة ما يجري).

يقول المحامي علي الزير (عضو المكتب التنفيذي للمجلس المحلي): "هناك قصد في ذلك، هناك أشخاص عملوا على عدم اكتمال النصاب، و إلقاء التهم من أنه هناك سوء تنظيم في الاجتماع، لإيقاع الخلاف بين الحاضرين و نحن نعرفهم تماماً).

طاولة نقاش .. و اتهامات بالجملة

جلس الحاضرون على طاولة النقاش لمعرفة الأسباب وراء عدم اكتمال النصاب القانوني، ولماذا فشل هذا الاجتماع، الذي يعتبر من مفرزات الثورة التي نادت بالحرية و الكرامة.

بدأ النقاش بتسجيل أسماء من يريد الكلام، كي لا يدخل الحاضرين بالجدال غير المجدي :

طريف سيد عيسى يقول في مداخلته: (لن نقول أن هناك أشخاص هم المسؤولون عن عدم اكتمال النصاب، ولكن هل تم الإعداد و الترتيب لهذا اللقاء؟ لأن اللجنة المكلفة في الإعداد لهذه الإنتخابات غير معروفة، لذلك من الأصل في الإعداد لهذه اللقاءات هو أن توزع التقارير المعدة من المكاتب، مع جدول الأعمال عند إستلام البطاقة الإسمية للحضور، وقد تكلمنا في الدورتين السابقتين عن ذات الموضوع و لم يحدث تقدم، المعنيون بالأمر- أي المكتب التنفيذي للمجلس- جاؤوا متأخرين مع أنهم الأشخاص المنوط بهم هذا اللقاء.

قبل الخوض بالانتخابات، يجب مناقشة القواعد والأصول في تشكيل المجالس، بمعنى نحن لا نعرف من هم أعضاء المجلس، ولا نعرف أي شيء عن أخبار المجلس، للمجلس صفحة على موقع الفيس بوك- ولكن بلا أخبار الانتخابات- هي آخر مرحلة، لا أن تكون الإنتخابات هي كل شيء!! أتمنى ألا نتكلم ذات الكلام في الدورة الرابعة عن الناحية التنظيمية، وإن شاء الله تكون في ادلب).

أما المجاهد ابو حمزة قال : (بالإضافة لما قيل عن الأمور التنظيمية، يجب أن نضع أيدينا على الأخطاء، ونعزز الصواب، وأنا أعتقد أن الإنتخابات يجب أن تكون على الأقل في معبر باب الهوى، لأننا نحن نمثل الناس الذين في الداخل، فالشخص المتواجد في الداخل لابد أن يشارك بصوته، والدليل أننا الآن لا نتجاوز السبعين شخص، ولا تستطيع كل الناس أن تأتي إلى تركيا، أو حتى ليست لديهم أجور المواصلات، حتى و لو كانت 3 ليرات تركية)

السيد عمر عيسى يقدم وجهة نظره لنجاح الاجتماع: (يجب تأجيل الإنتخابات عشرة أيام، وفتح نقاش على الإنترنت لمشاركة من هم بالداخل، لنعطي انطباعاً عن أهمية من بالداخل، ووضع شروط الانتخابات، ولجان رقابية، ويتم ذلك من خلال النقاش على الإنترنت، و يجب اعتماد مبدأ الدورتين فقط لعضوية المجلس).

السيد صفوان حلبي يقول: (أنا أؤيد ما قاله الأخ عمر، يجب الالتزام بدورتين فقط، هناك من هم أفضل، وأنشط، وأصحاب أفكار جيدة، وأنا أؤيد أيضاً أن تكون الانتخابات في المعبر، على الأقل لأن الناس في الداخل قادرة على الحضور، نحن هنا أقلية، وفي الداخل أكثرية).

السيد أحمد مجلوبة ينقل وجهة نظر الداخل: (أنا أوافق على كل ما اقترح الآن، ولكن أهلنا الذين بالداخل غير قادرين على الوصول إلى الاجتماع لعدة أسباب، منها مادية، وعدم توفر جوازات السفر؛ لذلك أقترح تشكيل لجنة مشتركة من أعضاء مجلس، و متطوعين للإشراف على صناديق الانتخابات، ويتم التصويت بالداخل على المرشحين، وخلال 48 ساعة تعاد الصناديق، ويتم الانتخاب هنا، وهكذا يكون أغلب الناس استطاع الانتخاب، و تكون للمجلس شرعية عالية)..

المطلوب من المجلس المحلي رغم القيود

المهندس علي غبشة ، يقدم وجهة نظره فيما هو مطلوب من المجلس المحلي، إلا أن البعض اعتبرها كلاماً نظرياً، لا يرقى للتنفيذ العملي في ظل المدة الضئيلة للمجلس، فيقول : (أقترح تأجيل الموعد إلى الأسبوع القادم، ويوم غد غير مناسب لإبلاغ كل الناس، وليكون الحضور أكبر، بغية أن يكون التمثيل أفضل، فمن غير المعقول أن يمثل 70 شخص سكان مدينة ادلب البالغ عددهم 190 الف، والمطلوب من أعضاء المكتب التنفيذي على صفحة المجلس :

1- النظام الداخلي للاطلاع، واقتراح التعديلات إن وجدت .

2- الاقتراحات التي تصل إلى صفحة الموقع، يجب أن تكون جدول أعمال المجلس الذي يجب نشره على الصفحة، وتوزيعه خلال الإجتماع القادم، ويعرض على الهيئة للتعديل، و من ثم يعمل به، لأن صلاحيات المجلس انتهت بموجب إجتماع الهيئة العامة، ويكون الانتخاب بنهاية الجلسة، ليس كل الجلسة.

كما يجب نشر كل ما نفذه المجلس، والخطة للمرحلة القادمة كهدف للعمل أيضاً، موضوع فترة المجلس المقترحة 6 أشهر توضع على جدول الأعمال، ربما لا توافق الهيئة على مدة 6 اشهر، ربما 3 أشهر تكفي. وما تقرره الهيئة هو القرار النهائي، وأنا أعتقد أنه يجب أن تكون هناك لجنة مراقبة، لها الصلاحيات الكاملة في التدقيق، والكشف على كافة السجلات، والأعمال الخاصة بالمجلس، لأن الأمانة لا تستطيع الاجتماع كل فترة، عندها تقدم هذه اللجنة تقريرها للهيئة في اجتماع الهيئة، ويجب تطوير مواد النظام الداخلي من خلال التجربة، والخبرة، وهذا طبيعي).

المجلس المحلي لا يمثل أحد ...

خارج الصالة التي كان الحاضرون غارقين فيها في نقاشهم، وجد أشخاص غير مهتمين بهذا النقاش، على اعتبار أن كل هذا الكلام لا يعنيهم، لأن المجلس المحلي لا يمثل أحداً- على حد تعبير أحد الأشخاص- حيث قال : (هذا المجلس لا يمثل أحداً، لأننا إذا أتينا بجريح لا يهتم المكتب الطبي به، حتى أدوية السرطان الموجودة غير معلن عنها، اتصلنا بالمكتب الطبي فقالوا لنا: "تعالوا خذوا دواء، إذن لماذا لم يعلن عنها؟ نحن كيف لنا أن نعرف؟ أما في موضوع الإغاثة التي يتكلمون عنها فالمجلس لم يقدم أي شيء، كانت هناك مؤسسات إغاثية متعددة تقدم الإغاثة، وعندما بدأوا بالعمل سوية، صار الهدر أكبر، كان الإعانات مركزة أكثر، أما الآن، فقد صارت عشوائية، وصارت المبالغ موزعة بين الإغاثة وأشياء أخرى، ما هي الأشياء الأخرى التي لا نعرفها؟ ليس لديهم إنجازات حقيقة، والرواتب لذوي الشهداء ليست إنجازات).

راغد عيسى يقول: (يقولون أن بعض الأعضاء لا يعملون، إذن لا بد من فصلهم .. بمعنى أن سبعة أو ثمانية أشخاص يسيطرون على المجلس، و يقومون بكل شيء- الله يعطيهم العافية- لكن لا إنجازات حقيقية، و المجلس ليس عملاً سياسياً، هو عمل خدمي بإمتياز، و طلبنا من المجلس تشكيل لجنة من المتطوعين للعمل مع المجلس، لكن ما من مجيب.

قبل الإنتخابات على الإنترنت يشتمون بعض، ويتهجمون على بعض، و انتهى الموضوع، هناك دكتاتورية في العمل، هذه أول مؤسسة ثورية لمدينة إدلب، أليس من الواجب أن تكون مبنية على أسس صحيحة؟)

رد على الإتهامات. ولا حياة لمن تنادي

بعد الاتهامات التي كيلت للمجلس المحلي، حاول الأستاذ المحامي علي الزير عضو المجلس، رئيس المكتب القانوني، الرد على بعض الاتهامات، حيث أجمل الردود: (هناك جدول أعمال، وتقارير المكتب مطبوعة وجاهزة، ولا نستطيع توزيعها إلا لحين اكتمال النصاب القانوني؛ وإن اكتمل النصاب، ولم توزع، عندئذ، اتهمونا بالتقصير كمكتب تنفيذي، أما السيد عمر، فهو من طلب نشر التقارير عن طريق النت، وهو من انتقد التبليغ عن طريق النت، والحقيقة أن ليس كل الناس لديها إنترنت، أفضل طريقة، هي أن تصل للشخص الذي يأتي إلى الإنتخابات.

بالنسبة لموضوع السيد صفوان تستطيع أن تقدم مقترحاً بأنه لا يجوز للعضو الترشح إلا لدورتين، وبعدها يحال للتقاش. أما بالنسبة للنظام الداخلي، فقد وزع على كل من حضر الدورتين السابقتين، و نزل على صفحة الفيس بوك للمجلس، وبالمقابل هذا النظام ليس له أي صفة قانونية، لأنه لم يأخذ موافقة الهيئة العامة إلى الآن. و أنت من حقك أن تقترح تعديل النظام الداخلي).

غيرأنه لم يستطع الأستاذ علي الزير إكمال مداخلته بسبب سجال بين اثنين من الحضور على موضوع الدورتين، واعتبر أحدهم أن كل شخص يريد أن يصل إلى المجلس لغايات فردية، وأن العمل الفردي مرفوض تماماً، حاول المنظمون احتواء الإشكال و نجحوا في المرة الأولى...

الإ أن هذا الخلاف نشب مرة أخرى، انتهى بالعراك، والسباب، والشتائم، مما اضطر الحضور للخروج بسرعة من الصالة، خوفاً من لكمة طائشة أو أنه لا يريد أن يُحسب على من يشتمون الناس....

ملاحظات لا بد منها بعد إنتهاء العراك..

• أحدهم قال فيما بعد: (أنا كنت أقدر أن هناك شجاراً سوف يحصل، وهذا ما حدث.)

• شخص آخر يقول : (إن حصلت الإنتخابات داخل المعبر، سوف يكون الشجار بالبنادق، و سيسقط قتلى من كل بد .. إن كانت الاصوات قد تعالت هنا فصوت الرصاص أعلى بكثير..)

• أعلن المجلس في اليوم التالي عن تشكيل لجنة خماسية، مكلفة بالإعداد للإنتخابات، واستلام اللجنة كافة الوثائق التي بحوزة المجلس.

الشعب السوري ... بين نار الحرب ... ونار الأسعار

مالك أبو خير

قد لا تقتصر معاناة المواطن السوري على نيران الحرب الدائرة في البلاد، وخصوصاً بعد تحول الساحة السورية إلى ساحة مفتوحة للصراع الداخلي والإقليمي، وهذا ما جعل الاقتصاد السوري ينهار وصل إلى أدنى درجاته لم يعرف لها مثيلاً من قبل.

ففي المناطق المحررة يعاني المواطن السوري من أمرين مهمين الأول هو القذائف بمختلف أنواعها وأشكالها وصولاً إلى استخدام الكيماوي والثاني هو الغلاء الفاحش في أسعار المواد الغذائية والأساسية والتي لا تتوفر في معظم الأحيان نتيجة الحصار المفروض على منطقة معينة أو انقطاع طرق المؤدية إليها.

أما في المناطق التي مازالت تحت سيطرة النظام فأيضاً تكمن معاناة المواطن السوري بأمرين مهمين أيضاً الأول هو قذائف الهاون القادمة من مناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر أو عبر سيارة مفخخة مازالت حتى اليوم تتبادل كل الأطراف التهم بمن هو مسؤول عنها، والأمر الثاني هو الارتفاع أيضاً بالأسعار والمواد الغذائية مع توفر قسم كبير منها.

بالمقارنة بين وضع المواطن بين هنا وهناك نجد أن المعاناة واحدة، لكنها تختلف بالشكل العام من حيث الجهة التي تسيطر على الأرض مع اختلاف وجهات النظر عن رؤية المواطنين بكل جهة فالغالبية ترى في الجيش الحر بأنه البديل الأمن لديها وهي مستعدة لتحمل كل القذائف حتى يتم سقوط النظام، وهناك في الجهة المقابلة من يرى في النظام المكان الأمن له.

وبعيداً عن الحرب والقتال وما يحدث على الأرض من معارك، يعيش المواطن السوري أسوأ أيام حياته والتي لم يعرفها منذ زمن طويل، فالمجتمع الدولي ينظر لما يحدث من مجازر بصمت كبير وكأنه يريد أن يحدث هذا فيما النظام مع كل يوم يرفع من حجم الاستخدام العسكري في ما كتائب الجيش الحر لا زالت حتى اليوم غير قادرة على حسم الموقف وغير قادرة على خلق صيغة توحد العمل فيما بينها، وبين هذا الواقع تكمن معاناة المواطن الذي فقد موارد عمله في اغلب المناطق المحررة فيما المناطق التابعة للنظام مازال القطاع الحكومي محافظاً على نسبة الأجور دون أي رفع لها، فيما اغلب الشركات الخاصة أصبحت على حافة الإفلاس وخسر الكثير من السوريين فرص عملهم.

«أم أحمد» مواطنة سورية تعيش في الغوطة الشرقية التابعة لمناطق الجيش الحر تقول:» الوضع المعيشي هنا بات لا يحتمل، فلولا جهود الناشطين التي تعمل على تأمين الاحتياجات للسكان والمساعدات الغذائية لكانت حالتنا يرثى لها، فمثلاً الخبز والطحين والتي تعتبر من الأساسيات يتم تأمينها بصعوبة بالغة ومع ارتفاع حجم الحصار المفروض علينا أحيانا نفتقد الخبز والكثير من الخضار».

بالمقابل تعيش «أم أيمن» في أحدى حارات دمشق التي تقع تحت سيطرة النظام السوري وهي لا تختلف كثيراً عن وضع أم احمد من حيث سوء الوضع المعيشي حيث تقول:« خسر زوجي عمله في إحدى الشركات الخاصة بعد عجزها عن دفع الرواتب لأكثر من ثلاثة شهور، حيث أصبح دخلنا الشهري يعتمد على راتبي الحكومي وهو لا يكفي الارتفاع الكبير في الأسعار بحيث بتنا نعجز عن شراء كل الخضار ونقتصر على الضروري فقط»

فيما يخص الخبر في المناطق التابعة للنظام السوري أنت أمام حلين إما الوقوف والانتظار أمام الفرن للحصول على سعر الربطة بسعرها الحقيقي، أو شرائها من الخارج بضعف السعر هذا فيما يخص الخبز الذي يأتي عبر أفران الدولة أما ما يسمى بالخبز السياحي فقد وصل سعر الربطة إلى ما فوق (75) سورية وهذا سعر مرتفع بالمقارنة مع دخل المواطن السوري.

أما فيما يخص أسعار الخضار فمثلاً البندورة ارتفع سعرها في المناطق التابعة للنظام من 75 ل.س إلى 150 ل.س وهذا سعر يعتبر مرعب بالنسبة لدخل المواطن السوري سواء كان يعمل في القطاع الخاص أو الحكومي وكذلك الخيار بـ90 ل.س والبطاطا بسعر 65 ل.س والبصل اليابس بـ75 ل.س والزهرة 75 ل.س والملفوف 20 ل.س وهذه الأسعار تنذر بكارثة مستقبلية أن لم يوجد حل سريع لارتفاعها مع الدخل المحدود وظروف الحرب المؤلمة.

وحين ننظر إلى كلا الجهتين في المناطق المحررة أو التابعة للنظام فإن وضع المواطن السوري من الناحية المعيشية بات في حالة سيئة دون نسيان حالة الانفلات الأمني في بعض المناطق وسيطرة تجار الحروب على لقمة المواطن نتيجة لغياب رقيب حقيقي، فتجار الحروب يفرضون شروطهم في كلا الجهتين ولا يستطيع النظام أو إدارة المناطق المحررة وضع حد لاستغلالهم، وبعد سيطرة الحرب على أغلب المناطق الزراعية كمدينة درعا أو منطقة الجزيرة السورية فقدت الأسواق السورية أغلب مواردها الغذائية.

وحتى اليوم لم تقم أي جهة من الجهات التابعة للمعارضة السورية بوضع حلول مستقبلية لهذه الأزمة الحالية نظراً لكون ملف الأزمة السياسية هو الملف المطروح وفي المقابل النظام السوري والحكومة التابعة له لا تضع أي حل لكونهم منشغلون في حسم الصراع لصالحهم على الأرض عسكرياً.

«شام» تحاور نائب رئيس المجلس المحلي في مدينة دوما المحررة

محمد فليطاني حول هموم وشجون المجلس

- ميزانيتنا متواضعة جداً، والأولوية للخبز والدواء والإغاثة والعلاج الطبي، ولم نتلق من الائتلاف سوى الوعود.
- نتخذ القرارات بالتصويت بنسبة النصف +1 على الأقل.
- نحتاج للمساعدة في كفالة عائلات الشهداء، حيث لدينا 2670 شهيد.
- نحتاج لآليات ومولدات كبيرة فإن التدمير الحاصل بنسبة 70%.
- نعاني من ظاهرة التطرف الديني، والتسليح بطريقة عشوائية، ونستعين بالحر لحفظ الأمن.

المجالس المحلية فرضتها المعطيات الجديدة على الأرض، فمع تقدم الثوار في ريف دمشق وانسحاب النظام تاركاً خلفه ركاماً من الدمار والكوارث العمرانية والإنسانية، كانت الحاجة تتزايد لتأمين حاجات المواطنين من خلال نوع من الإدارة الذاتية- الأهلية وبما توفر من إمكانات، جريدة شام تحاور أحد أبرز المساهمين بتأسيس المجلس المحلي في مدينة دوما بعد تحريرها.

الأستاذ محمد فليطاني (مجاز بالاقتصاد) معارض سوري، عضو مكتب سياسي في حزب الاتحاد العربي الاشتراكي، سبق واعتقل مدة سنة ونصف سنة 1989 في سجون النظام ، واعتقل 3 مرات أثناء الثورة على خلفية الإضرابات.

يشغل حالياً منصب نائب رئيس المجلس المحلي في مدينة دوما (مسؤول اللجنة التعليمية والعلاقات الداخلية والخارجية) وهو مدرس في المعهد المتوسط التجاري، كان لنا معه الحوار التالي:

*** لماذا المجالس المحلية؟ ما الضرورة لتشكيلها؟**

•هي تشكل ضرورة لملء الفراغ في المناطق المحررة، بسبب غياب مؤسسات الدولة من أجل تأمين جميع خدمات المواطنين (تعليمية - خدمية - طبية - إغاثة).

***هل تتطلعون إلى لعب دور سياسي؟ ما هو؟**

• لا، من أجل أن تكون هذه المجالس قاعدة لبناء دولة سوريا المستقبل لجميع مواطنيها، لا يقتصر عمل المجالس على الأمور المدنية فقط.

*** باختصار كيف تنظرون إلى مبادرة معاذ الخطيب؟**

• مبادرة ذات حراك سياسي، ولكنها لم تستطع أن ترسم مخرجاً للوضع القائم في سوريا.

*** كيف هي علاقتكم مع الائتلاف الوطني وقوى المعارضة المختلفة عموماً؟**

• المجالس المحلية شكل من أشكال الثورة، لذلك فعلاقتها جيدة مع المعارضة الخارجية، والداخلية، والائتلاف داعم للمجالس المحلية.

***هل لديكم تمثيل لقوى المعارضة المسلحة في مجالسكم؟**

• لا ، مجالسنا مدنية.

***ما هي مصادر تمويلكم؟ ما هي ميزانية مجلس دوما؟ ما أهم مجالات الصرف لديكم؟**

•المصادر هي رجال أعمال سوريون في الداخل والخارج ، ووعود بالدعم من الائتلاف الوطني، وعود فقط ، الميزانية هي حسب الداعمين، وهي متواضعة جداً وليست محددة. والأولوية لدينا للخبز، والدواء، والإغاثة، والعلاج الطبي.

***كيف تم اختيار أعضاء مجالسكم في دوما، هل انتم تمثلون الناس فعلاً، من أين تستمدون شرعيتكم؟**

• عن طريق الانتخابات حيث للمجلس نظام داخلي مصدق عليه من الهيئة العامة ودورته كل 3 شهور، المجلس المحلي عبارة عن 27 عضو انتخب منه 11 عضو مكتب تنفيذي. ومن هذا المكتب تم انتخاب قائد، ونائب، وأمين سر. وتشارك المرأة في جميع هذه المكاتب (إغاثة وتعليم ..)، ونستمد شرعيتنا بشكل رئيسي من خلال الناس.

*** ما هي آلية اتخاذ القرار داخل مجالسكم؟**

• بديمقراطية، وحسب التصويت، حيث يجب أن تكون نسبته نصف +1 على الأقل.

*** أهم ما تم تنفيذه على الأرض لخدمة المجتمع المحلي، وخدمة الثورة عموماً؟**

•هيكلة المجلس بطريقة ديمقراطية عن طريق المواطنين، ثم انتخاب مكتب تنفيذي، ثم انتخاب رئاسة مجلس، وتشكيل مكاتب مختصة لجميع الأنشطة المدنية.

وتمكنا من حفظ وثائق وملكيات الأشخاص (طابو)، توثيق كل الحقوق، وإحداث سجل مدني مؤقت (ولادات - زواج - طلاق - وفيات)،و توثيق الشهداء

***ألا تحتاجون إلى سلطة وقوة لتنفيذ خطتكم وحفظ الأمن؟**

• نعم ، ونستعين بالجيش الحر من أجل القيام بهذه المهمة من خلال التنسيق بيننا وبينهم.

***ما هي التحديات والصعوبات التي تواجهكم؟**

•التحديات لدينا تنتج عن القصف التخريبي للبنية التي بنيناها من كهرباء، أو مياه، أو كل ما نقوم به، كما نواجه صعوبات مادية (عدم كفاية تمويل) لأنه لدينا أفكار كثيرة، وإمكانية تنفيذها تحتاج لتمويل.

***ماذا يلزمكم كي تؤدوا دوركم على أكمل وجه؟**

•نحتاج لدعم عيني ومادي، حيث يلزمنا تنسيق مع المناطق المحررة الأخرى، إغاثة غذائية ل 15000 عائلة على الأقل، وكفالة عائلات الشهداء، حيث لدينا أكثر من 2670 شهيد ، نحتاج لآليات ومولدات كبيرة، إذ إن التدمير الحاصل بنسبة 70%.

***ما هي خطتكم المستقبلية في مجلس دوما؟**

•تأمين الخبز الكامل للمواطنين بشكل كافٍ، وإنارة المدينة بالكهرباء، إسكان العائلات التي دمرت منازلها، واستيعاب جميع طلاب المدارس والمعاهد.

***أي أمر آخر ترغبون بالحديث عنه ؟**

• نعاني من ظاهرتين، ظاهرة التسليح التي أصبحت بطريقة عشوائية، وظاهرة التطرف الديني، وأنادي بضرورة الاعتدال ودعم جميع من ينتهجون العمل لبناء سورية دولة مدنية ديمقراطية حصراً.

عمر علي باشا

أشعة تحت الحمراء

العيادة الوطنية لمماليك النرجس

مثلث الظروف الموائمة، ودافع حب الظهور، وطلب السوق السياسية تجعل معارضا ما في موقع الشهرة، قد يكون هذا طبيعياً، وقد يكون مطلوبا ولكن ما هو غير طبيعي ومؤذي للانسجام الوطني هو الورم النرجسي لهذا الصنف الذي يريد لهذه الأسباب أن يجلس كل واحد منهم على رأس طاولة مستطيلة جداً باحثاً عن جمهور الإعجاب، وتلاميذ الحوار، ومنصة، وجمهور هائل مصفق ناسياً أن سوريا تغص بالآلاف من المثقفين من نفس المستوى وأعمق وأصدق.

مطلوب منا وقد أكرمنا بثورة أخرجت المعارضين من غرف الإنعاش المهملة وظلمات النسيان إلى ساحات الضوء، مطلوب منا التواضع الحقيقي والتصالح الروحي مع المجتمع، والاعتذار لشعب لم تقدم المعارضة له شيئاً سوى التبرم، وفي الثورة سوى انتهاز الفرصة لإشباع حرمانها وجوعها وكبتها للتصوير وللمال وللاستعراض الخطابي .

إن أول علاج تقدمه العيادة الوطنية لهؤلاء هو أن يتصوروا أنفسهم على طاولة مستديرة، تعج بآلاف السياسيين وأنه واحد منهم لا أقل ولا أكثر، وهذا موقعهم الحقيقي عندما يجردون من قوة الظروف التي وضعتهم خلسة في تلك المواقع، ولا ننسى طلبات السوق العالمي الباحثة عن كل رديء لطرد وللتعتيم على كل نظيف وثمين.

نفترض أنها مراهقة أربعينية نتيجة حرمان طويل، ولكن كان هذا مغفوراً لو انه في ظروف طبيعية، وأنه مجرد تصفيات لأدوار سياسية على ملعب الصراع السياسي، ولكنها نرجسية تصل نتائجها وقد وصلت حدود الجريمة.

نفترض أنها مراهقة أربعينية، ولكن ثورة بهذه العظمة من الشعب، يجب أن تكون أكبر مشفى لعلاج الأمراض النفساوية، ونذكّر هؤلاء ان قطار الثورة ماض غير آبه لأحد ويدهس من يقف أمامه، ومن لا يقطع تذاكر الصعود في محطات التواضع تتركه الثورة خلفها..

تاريخ نضالك ضد النظام رأسمال حلال، لا يباح لك أن تصرفه في حرام تاريخ عائلتك السياسي، لا يعطيك درجة واحدة لتتساوى مع أصغر ثائر.

وإلا ستبقى دوائر مغلقة وطبقات موهومة، يشكو لي أحد الأصدقاء المثقفين وقد تورط بعدة أخطاء مرة بتنزيل تعليق على صفحة واحد منهم ومرة برسالة مع أحدهم حيث قدم صديقي بدافع الغيرة بعض المقترحات السياسية.. وكانت النتيجة أولا التجاهل للمدة الزمنية للرد، وهي أساليب مقصودة ويسميها أصحاب الحيل السياسية.. بالتتقيل والانشغال، وثانياً كان الرد يظهر نوعاً من الأستذة والتجاهل لمستوى الخطاب الذي يتحدّث به صديقي، وهو متوقع أن المعارضين من جنس مختلف عن نفسية رجال السياسة التابعين للنظام .

مع أني حذّرته ناصحاً، أن هؤلاء المرضى يكرهونك لمجرد ان خطابتهم بندية ولو كانت بروح ودية.

نحن فعلاً في أزمة أو أننا بانتظار المعارضة القادمة من قلب المعاناة، معارضة صادقة وعميقة ومتواضعة، فهذا الورم الاستعلائي الاستعدائي، المغطى بحركات تهذيب مصطنعة وتواضع كاذب هو السبب الرئيس لتنافر القوى السياسية من جهة، وللتباعد التنسيقي بين المثقف المشهور الذي يؤمل منه بسبب علاقاته دعماً ما للثورة، وبين المثقف المغمور، هذا التباعد أحدث فجوة كان من الممكن أن يكون المثقف السياسي المغمور حلقة الوصل فيها بين الثورة والمعارضة.

ان هذه النفساوية أي هذا الانتفاخ يحاكي طبيعة لجمهور من الناس تهوى من يحمل تلك الامراض، وبالتالي يكرس او يولد نفس نوع العلاقات التي يفرزها النظام ولكن بصيغ مبعثرة أي ما يسمى الشلل السياسي، حيث يبني المعارض مملكته ويرسم في تصوره وطناً على قياس مملكته وهيهات بعد أن يتحمل الوطن كل هذه المماليك .

المشكلة ليست بالملك المملوك، وإنما أيضاً بأغلب الجمهور الذي لازال لا يميز بين التواضع الأبوي الاخوي وبين الدروشة حينما يتعامل معارض متواضع بعقلانية، فنحن فعلا أمام أزمة غنى إبداعي وبنفس الوقت غنى ادعائي.

ولو أن ممالك النرجس تتفهم وتقر بالواقع الممالكي فتكون منفتحة بعضها على بعض وتفرض سياسة التنافس لكان فيها بعض ما يقنع.

إنما المصيبة أن يتصور كل مملوك صغير أنه الوحيد، وتنفتح حروب الإقصاء والإلغاء بين شريحة المعارضين وبين المعارضين مع المثقفين الاحرار، وكأننا في حارة صغيرة دكاكينها اكثر من زبوناتها.

في الشهر الأول من الثورة كان كافيا أن أسمع خطابات المعارضين لكي أدرك حجم البلاء التي ابتليت به الثورة.

في زمن كانت الثورة بأمسّ الحاجة الى معارضين حكماء خبراء بروح الإخاء والإباء.

أم الشهداء... أماً للنازحات السوريات في الريحانية

ثابتون على الارض مشروع لتأمين فرص عمل للسوريات في تركيا

كل» قطعة مشغولة هنا تحمل وراءها قصة جريحة»...

عبارة أطلقتها السيدة «سوسن» وأردفتها بتنهيدة طويلة، وراحت تستعرض أمامي المنسوجات الموجودة أمامها قطعة.. قطعة.

الطريقة التي كانت تمسك بالقطع وتعرضها علي، كانت تنم عن احترام كبير للجهد الذي بذلته السيدة التي حاكتها، وبالمقابل تلحظ من خلالها حساً إنسانياً عالياً مع نظرة يشرق منها الأمل..

أم همام.. المديرة التنفيذية مشروع «ثابتون على الأرض» التنفيذية، تسرح بنظرها نحو البعيد وهي تخبرني: "تعلمين أني فقدت اثنين من أولادي- تقبلهما الله- أحدهما فقدته عام 2006 في حرب العراق، والآخر في أول أيام الاجتياح الغاشم لمدينة إدلب، وجدت في هذا المشروع تسرية عن همومي ،ففرحتي لا تقدر بثمن لأنني تمكنت من مد يد العون للنازحات السوريات، ولأنني أشغل وقتي بما يخدم قضية بلدي».....

كانت هذه هي الكلمات التي استقبلتني بها السيدة «سوسن سيد عيسى»، وهي تعطيني لمحة موجزة عن المشروع، قبل أن نبتدئ جولتنا في المركز،وقبل أن أبدأ بطرح الأسئلة عليها:

***ثابتون على الأرض هل هو المشروع الوحيد من نوعه، أم أنه يأتي ضمن سلسلة مشاريع مشابهة لتمكين المرأة النازحة؟ كيف بدأت الفكرة؟ من هي الجهات الداعمة للمشروع والضامنة لاستمراره؟ المشروع تقف وراءه هيئات أم أفراد؟**

قلنا لأخت أننا نريد أن نفتتح مشغلاً لتشغيل الحرائر السوريات، حقيقة عندما أمرّ على منفذ لتوزيع الإعانات، أرى أكثر من 500 امرأة واقفة على المنفذ وهن يبكين، والحقيقة أنهن بنات عز، ولكن ما حصل في سورية أجبرهن على النزوح.

التقيت ذات يوم بأخت لم ألتقها منذ زمن، وهي طبيبة مغتربة، واتفقنا على افتتاح المشغل، فقامت السيدة شذى بركات باستئجار المكان، وبدعم من أحد المتبرعين الذي طلب إغفال اسمه، و بدأنا باستقطاب المحتاجات للعمل، من بعدها باشرنا العمل؛ وصل عدد العاملات الى حوالي 200 امرأة. أما بالنسبة لعملنا فيما إذا كان فردياً أو مؤسساتياً فأؤكد لك أن عملنا فردي بحت، لا يوجد أي عمل مؤسساتي، و التبرعات تصل لي بشكل شخصي، والطلبيات تأتينا بشكل شخصي، بمعنى أدق ما من هيئة أو مؤسسة تتدخل في عملنا ،نحن أسياد قرارنا.

أما بالنسبة لموضوع توسيع المشروع، فإلى الآن ليس لدينا خطة في التوسع في الأماكن، أما التوسع في مجال العمل، فأعتقد أننا بعد انتهاء الطلبية التي نعمل بها حالياً، وهي أكياس منامة للمجاهدين والثوار، فيمكن التوسع، وسوف نعمل على خياطة العبي، وأطقم الصلاة للنساء.

*** ماهي القدرة الاستيعابية للمشغل من حيث عدد العاملات؟ وكم هو عدد العاملات المسجلات فعلاً؟ ماهي المقاييس المعتمدة في التسجيل؟ وعلى أية أسس تقوم السياسة المالية للمشروع؟**

هناك من 150 الى 200 سيدة مسجلات بمهنة خياطة، ولكن لدينا ما يقارب ال 17 خياطة اللواتي يعملن هنا في المشغل، وهناك البعض ممن يعملن في البيت بسبب أنهن أرامل،فيفضلن العمل في البيت، وفي حالات أخرى لدينا شخص معاق، نرسل له العمل إلى البيت. ليست هنالك أية شروط للتسجيل، إذ تكفي نية السيدة، ورغبتها في العمل، ونحن على استعداد لتعليمها- وقد حدث هذا بالفعل- والكثير من الأخوات قمنا على تدريبهن على العمل، لأنني لمست لديهن الرغبة في مساعدة أسرهن.

أما عن آلية التعاملات المادية، فتتم المحاسبة بالنسبة للصوف على القطعة الواحدة، أما بالنسبة للخياطة، فلم نحدد آلية المحاسبة إلى الآن، خصوصاً أن موضوع الخياطة قد باشرنا به حديثاً، و لدينا الآن- كما ذكرت- أول طلبية خياطة هو كيس منامة متعدد الاستعمالات يمكن أن يكون للنوم، وللجلوس، و يستطيع أن يحمله الشخص بعد طيه بطريقة معينة على ظهره، لدينا الآن طلبية كبيرة من هذه الاكياس تقدر بـ 3200 كيس منامة، وقد بدأنا بها بالفعل.

كل العاملات أخذن العمل إلى البيوت، وأنا هنا كنت أستقبل العاملات و أعطيهن الصوف بسجلات، وأستلم بسجلات، وأدفع ثمن القطعة، طبعاً ولدي مطلق الحرية من قبل القائمين على المشروع بتقدير ثمن القطعة بما يتناسب مع حاجة السيدة، وتقديري لوضعها، ولكن هذا التباين في السعر يمكن أن يندرج تحت بند «الصدقة».

***في عملك التقيت الكثير من الحالات الإنسانية التي تركت أثراً في ذاكرتك؟ هل لك أن تذكري بعض هذه القصص؟ وكيف يمكن أن تخففي عن هكذا أشخاص معاناتهم؟**

معظم العاملات لدينا هن من سلمى، والحفة، وحمص، وكفر زيتا. يعني هن من مناطق الاختلاط الطائفي، حيث تم تهجيرهن من تلك المناطق، والحقيقة أنه هنالك حالات إنسانية رهيبة، هناك أخت كنت أدفع لها ثمن البضاعة،حينها أدمعت عيناها لأنها من أثرياء المنطقة، فقلت لها:

«أنت تعملين، وتأخذين أجرك، وهذه لسيت صدقة»..

ومن الحالات المأسوية التي صادفتها هي حالة عجوز مريضة بالسكري، أتت إلينا تحمل قطعة من الأشغال اليدوية مشغولة من الصوف، عمرها ما يقارب السبعين عاماً، أعطيتها مبلغاً من المال، فأجا بتني باكية أنها حاكت هذه القطع للحصول على حليب أطفال لحفيدها، وهي تأبى إلا أن تعمل، بالرغم كن أن يدها تهتز بسبب العمر والمرض، فصرت أكلفها بحياكة اللفحات والأشياء البسيطة..

الحالة التي تركت أكبر الأثر في نفسي، هي قطعة أخرى أنجزتها سيدة مريضة بمرض السرطان، وهي أرملة لشهيد؛ حيث تقوم بحياكة الصوف وترسله إلينا برفقة حماتها، لكي تقوم بسداد أجور جرعات العلاج الكيماوي التي تتلقاها في أنطاكيا..

***أي مشروع في بداياته قد يصطدم بصعوبات..الصعوبات التي تواجهونها، بماذا تتمثل؟ بالتسويق؟ بالآلية المالية؟ أم أن هنالك معوقات من قبل الدولة التركية؟**

أهم هذه العقبات تتعلق بالتسويق، فمنتجاتنا كلها ملابس صوفية، و نحن الآن دخلنا في فصل الربيع، وبعدها يجيء فصل الصيف، لذلك من الصعب بيع المنتجات الصوفية، وقد قمنا الآن بتغيير اتجاه عملنا الى الخياطة، كبديل عن المنتجات الصوفية، و نحاول تسويق بضائعنا بشكل شخصي لصعوبات كثيرة. كما أن مسألة التصريف صعبة جداً، وهي الآن محصورة ببعض الناشطين الأجانب، فعندما يشاهدون عملنا يشترون منا كمساعدة، وهناك بعض المغتربين الذين أيضاً يشترون من باب المساعدة، والتشجيع، و أنا أناشد الجميع من أجل الشراء، للمساعدة في عمل الأخوات.

أرغب في أن أقيم معرضاً للمنتجات، و لكنه مكلف جداً، من استئجار صالة، الى تكاليف أخرى نحن بغنى عنها.

وبينما كنت أتناول بينهن وجبة الغداء البسيطة المكونة من «العدس بحامض»، والتي حين سألتها عن البند الذي يتم وفقه تمويلها، أجابتني بأنها تعتمد على المبادرات الفردية للأخوات العاملات في المشغل، فضلاً عن بعض النقود التي يتحصلن عليها عن طريق بعض»التصليحات، أو تقصير أو تضييق بعض الملابس» لبعض رواد المشغل، في هذه الجلسة حدثتني عن تعرضهم لعملية "نصب" من قبل سيدة جاءت إلى المشغل في غيابها، وطلبت طلبية كبيرة من الملبوسات الصوفية المكلفة- سترات صوفية رجالية من المقاسات الكبيرة- ثم اختفت، وكانت السيدة أم همام في غاية الحيرة حول الآلية التي وفقها ستحاسب العاملات اللواتي تورطن في عملية النصب هذه، وعن كيفية تصريف هذه القطع.

أما عن دور الحكومة التركية فقد قالت: « لم نطلب من الحكومة التركية، أي شيء، وهم لم يزعجونا أبداً، لا الحكومة ولا الشعب التركي، وفي حال طلبنا من القائمقام أي شيء، فهو يقوم بتلبية طلبنا بالسرعة القصوى.

*** بعد مضي شهر ونصف على انطلاق المشروع، هل نجح المشروع في كسب ثقة الأخوات؟ هل تمكنت من تحويله إلى بيت لهن؟ وإلى أي مدى تصل طموحاتك في تطوير هذا المشروع؟**

أعتقد أننا منذ البداية حصلنا على الثقة، بدأنا العمل بخمسة سيدات، كنت أجلس فقط لأستقبل الأخوات الراغبات في العمل، إحدى الفتيات الموجودات هنا، وهي من قرية كفرزيتا في ريف حماة، تركت أهلها في مدينة أخرى وأتت إلى الريحانية، وأقامت عند بيت عمها، وكانت تأتي إلي كل يوم كي تسأل عن موضوع العمل، إذ أنها بررت لي إلحاحها في طلب العمل بأنها ترغب في مساعدة أهلها في أجرة البيت، هذه الفتاة لفتت نظري بأنها ترغب في مساعدة أهلها بشتى الوسائل،وهي حتى اللحظة متمسكة بالعمل في المشغل برغم تواجدها بعيداً عن أهلها، كذلك فإحدى السيدات لديها 10 أبناء، وزوجها من المجاهدين ومع ذلك هي متمسكة في المشروع، وتعتبره مشروعها- وحين سألتها عن السبب قالت بأنها تفضل أن يتطور المشروع على أن تبتدئ من الصفر بدخل أكبر- وبالتالي فقد نجحت في جعل الأخوات يشعرن بأنهن صاحبات المشروع.

أحلم بتوسيع العمل، إيجاد مقرات أكبر لورشاتنا، زيادة عدد الآليات، وربما استحداث ورشات جديدة كي نتمكن من إيجاد فرص عمل للعدد الأكبر من الأخوات، كي نحفظ لهن ماء وجوههن.

أكثر ما لفت نظري في تعامل «أم همام» مع العاملات، هو ديناميكيتها الشديدة، فالسيدة الخمسينية لم تكن لتعرف الجلوس،كانت مصممة على أن تشرف على كل شيء بنفسها، وبالرغم من ذلك فالحس الإنساني كان طاغياً على مفهوم الإدارة، السيدة سوسن كانت لا تعترض على عمل أي أخت من الأخوات إذا كان غير متقن، فمن وجهة نظرها الخاصة هذه السيدة تتعرض لمحنة خاصة، والمفترض أنها لجأت إلى مؤسسة خيرية، لا إلى رب عمل يحاسبها بمقاييس تجارية، لاتراعي الجانب الإنساني ..

هذا النوع من المشاريع -من وجهة نظري- يجب ألا يكون استثناء بل ينبغي أن تقوم الجهات الممثلة للمواطنين في المعارضة على تنميتها، وبذلك تضع حداً لاستغلال النازحات السوريات في دول الجوار من جهة، هذه الظاهرة التي تفشت وشكلت عاراً على المجتمع الدولي الذي زاد على جرائمه بحق السوريين جرماً جديداً، ومن ناحية أخرى تبني مفهوم العمل المدني الذي غيب عن سوريا طوال الأربعين عاماً المنصرمة، حيث أن مجتمعاً يحكمه البسطار العسكري بعنجهيته، وصلفه، وغبائه، لايمكن أن يسمح لأي بادرة مدنية- مهما كانت ضحلة- للتغلغل فيه، لأنها ستحدث ثغرة في جدار المجتمع، سرعان ما ستتسع لدرجة يصعب معها تدارك هذا الخطر. أما الناحية الأهم فهي، أن الجمعيات الإغاثية تشكو من تواجد شبان في سن العمل، وهم لديهم كامل الاقتدار عليه، وهم مع ذلك فهم يفضلون الاكتفاء بالمعونات مهما كانت قليلة، على أن يقوموا بأي عمل منتج، فبهكذا مشاريع سيصبح رفع شعار تمكين المرأة حقيقة فعلية، لا موشحاً للتطبيل به في المحافل والمهرجانات، وسيخلق فرص عمل جديدة وآفاق عمل جديدة وسيفتح نوافذ غد سوري جديد..غد يرسل شعاعه على سوريا بأسرها، دون أن يترك أحداً في الظل أبداً...

القصة القصيرة في عامين من الثورة

مرهف دويدري

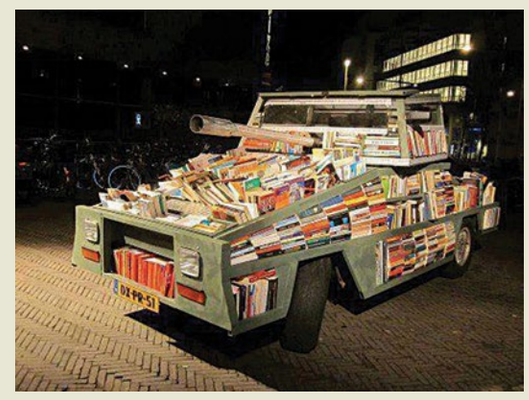

(كان يا كان) مصطلح دائم لحكايات الجدات في زمن أقل ما يقال عنه (الزمن الجميل) ..

أما الآن، فكل الحكايات أو القصص في زمن امتد على مدى عامين من حقبة ليس لها من الجمال إلا فكرة خرج لها الناس مهللين هي (حرية)؛ الآن تبدأ الحكايات أو القصص بـ (طاخ ياما طاخ) أو... (بم ياما بم) لتكون تمهيداً حقيقياً عما يحدث من مآسٍ عميقة في وجدان تعوّد الحزن و الفرح في آن واحد ... في وجدان يطلب الخير في لحظات الفرح العابرة خوفاً من كارثة كبيرة، وتبقى للكلمات وقعها السحري في نسج حكاية أو قصة تعيشها- نعيشها- كل يوم بتفاصيل جديدة و المأساة واحدة.

القصة السورية على امتداد عامين من ثورة شعب خرج عن نطاق زواريب المثقفين، ولم يستند لنظريات موضوعية، وصمد في وجه العتاة ، كان لابد من تصوير هذه الأيام، الحكايات، القصص في مدونات وجدانية افتراضية تارة، وورقية تارة أخرى...

القصة في عامين.. مرآة للواقع أم سجل يوميات...

يتفق الكثير من الكتاب و المثقفين على أن القصة هي مرآة الواقع بكل تفاصيله، أو ربما كانت القصة هي سجل يوميات وجدانية تعطي للحب والحرب بعداً مغايراً لما هو في واقع الحياة، لكنه مطابق في أحداث لها رائحة دم وبارود ...

يقول القاص مصطفى الموسى: (الفن القصصي هو مرآة للمجتمع، لأنه لا يمكن له ألا يكون مرآة للمجتمع .. لكن مرآة عند من؟؟ أعتقد أنه مرآة عند الكتاب الذين كانت لهم الجرأة للانحياز بفطرتهم الإبداعية للثورة. أما أولئك الذين وقفوا على الحياد، أو كانوا على الطرف الآخر بسبب مصالحه أعتقد أنهم ـ بشكل أو بآخر ـ ابتعدوا عن المجتمع..

وللثورات نكهتها الإبداعية، وهم بهذا حرموا أنفسهم من هذه النكهة، وحرموا موهبتهم من الولوج لعالم أرحب، وأجمل، وأهم.. بعض القصص التي نقرؤها بين الفينة و الأخرى لبعض الأصدقاء تدل على أن الفن القصصي عندهم هو مرآة للمجتمع..)

أما القاص موسى الزعيم يؤكد قائلاً: (إن لم نكتب اليوم فمتى نكتب..؟..و إذا كانت الصورة التلفزيونية في الوقت الحاضر تتسابق لنقل الحدث اللحظي، فإن الأدب عامةً والقصة خاصةً هي انعكاس لواقع المجتمع، وحراكه على المدى البعيد ..ولعل القصة بكلّ أنواعها يجب أن تكون مرآة تعكس واقع الحال، فالحدث ليس عارضاً، إنّه تغيير جذري في البُنى السياسيّة والفكريّة،هو تغيير على صعيد المفاهيم السائدة ردحاً طويلاً من الزمن.

ومن يقرأ القصة الفلسطينية بكافة مراحلها يجد أنها طُبعتْ بسماتِ كلّ مرحلة من مراحل النضال الفلسطيني، وهذا ما سنجد شبيها له على صعيد الواقع المعاش "القتل، حالات النزوح ..المخيمات.. التهجير.. التشرد.."

كلّ ذلك نعيشه لحظة بلحظة، وإن كان الجرح اليوم أكثر إيلاماً لأن القاتل والقتيل سوري..

ولعل السؤال الأهم أين ما يُكتب اليوم ..؟ أعتقد أنّ ثلاثة أرباعه حبيسَ الأدراج والمسودات لظروف شتى.. .إلا ما يجد طريقه للنشر خارج البلد، فإلى الآن لم نقرأ مجموعة قصصية صدرت حديثا ترصد الواقع)

القاصة نور مارتيني ترى أن: (الواقع الذي نحياه في سورية من قتل، ودمار، وسفك لإنسانيتنا لا يمكن أن يرقى أي فن من الفنون، أو أدب من الآداب لمقاربته... قد تكون أعمال المرحلة هي عبارة عن وخزةٍ في ضمير الإنسانية ليس إلا، ولكن الواقع شيء مختلف ..واقع بأنياب تنهش لحم الإنسان السوري وضميره، مقابل كلمة هزيلة لا تملك من أمرها شيئاً، معادلة البارود والحبر، المعادلة التي لا يمكن لأي أدب أو فن أن يحققها) .

مواكبة ميدانية ... مقاربة افتراضية

أعتقد أنه في ظل هذه الظروف الراهنة، لم يعد للأدب بشكل عام و القصة بشكل خاص هذا التأثير الفعال في نبض شارع متسارع في القتل، والدمار، ورائحة البارود التي طغت على كل الأصوات.

و كما يقال: "لا صوت يعلو فوق صوت القتل و الدمار" إلا أن القصة مازالت تحاول أن تجد لها حيزا على الأرض إلى جانب المقاتلين، محاولة مواكبة حدث هو في حقيقة الأمر أكبر من أي تصور، يرى القاص مصطفى الموسى: (هذه الفكرة تحتاج لوقت للإجابة عليها، لأن أغلب الكتاب السوريين يعيشون تحت ضغط أهوال الحرب، وبعضهم سجن و غيب عن المشهد، أو أعدم كما حدث مع كتاب دير الزور (المرحوم إبراهيم خريط، والراحل رشيد الرويلي) لكن في المستقبلين القريب والبعيد سنشاهد الكثير من النصوص القصصية التي استلهمها الكتاب من هذه المرحلة، عندئذٍ نستنتج طبيعة مواكبة هذا الفن للثورة، لكن من خلال متابعتي لبعض الكتاب الأصدقاء، أستطيع الجزم بأن هذا الفن واكب الثورة ضمن ظروف الكتاب الصعبة المعيشية، والملاحقات الأمنية .)

أما القاص موسى الزعيم فيرى أن الموضوع إنما هو تقصير من الكتاب بحق الثورة والثوار، فمواكبته لم ترقى الى مستوى التضحيات، ورؤيته هي: (أعتقد أن القصة السوريّة مقصّرة إلى حدّ ما في مواكبة الحدث،لعل ظروف النشر والصحافة « ذات اللون الواحد» في الداخل تلعب دوراً مهماً، أو لعله الترقّب من واقع لازال يفرض ظلاله العامة. مهما يكن من أسباب، المهم أن كسر حاجز الرهبة، والخطوط الحمر الصدئة سيميط اللثام عن أدب قصصي جمّ متنوع يوماً ما.) القاصة نور مارتيني لها رأي مغاير فالمشكلة الأساسية هي الكاتب الذي يبحث عن مجده فوق آلام الناس تقول: (في الحقيقة لم أعثر على تلك القصة التي تعمل على مواكبة الحدث، والقضية بسهولة تتلخص بأن كتاب القصة منقسمون إلى قسمين: الأول وجد من الثورة استثماراً ليسوق نفسه، وهؤلاء عملوا على الكم أكثر من الأهمية الإبداعية، مما جعل هذه الأعمال قاصرة عن توصيف حالة الشارع، وسرد معاناته اليومية، لأنهم ببساطة كانوا يتحدثون عن الناس من فوق أبراج عاجية. القسم الثاني انكفأ على نفسه، وطارده شبح اللاجدوى، وانتابته أحاسيس مفادها أن دعم هذه الثورة لا يكون بالأدب والفن، فمنهم من اتجه إلى العمل الإغاثي أو المدني، أو لجأ إلى مواقع التواصل الاجتماعي، عوضاً عن الأدب ليكون على تماس مباشر مع الشارع. وتبقى هنالك مجموعة جعلت من الثورة هاجسها، فكانت كل أعمالهم مكرسة لها، ولكن مسألة التقييم الإبداعي خارج حساباتهم ..المهم هو أن يقوموا بتقديم أي إسهام في الثورة)

التحول الفكري و الولادة الجديدة

اعتقد أنه في ظل هذه الثورة التي خرجت بلا منظرين، و لا آباء روحيين يسبغون عليها أفكارهم؛ اعتقد ان التحول الفكري في مفهوم القصة، وطريقة كتابتها سيأخذ بعداً مختلفاً عما كان سائداً قبل الثورة، ولعل القصة الرمزية التي حاولت أن تهرب من الملاحقة بوضع رمز لا يستطيع الرقيب فهمه، سوف تخرج من قوقعتها الى ضوء الشمس، وتقول ما يعتمل بصدرها من حقد، وحزن. يقول القاص موسى الزعيم: (من الطبيعي... إنّ أيّ حراك سياسي عام، يعقبه حراك فكري، إنْ كان سلباً أو إيجاباً، وأي هزّة سياسية يعقبها ارتدادات أدبيّة على المدى البعيد.

إنّ ما يحدث في سورية اليوم ليس حدثاً طارئاً، إنّها ولادةٌ جديدة لبنية سياسية وفكرية، وغالباً ما يعقب زوال أي قوى سياسية معينة، وانهيار منظومات فكرية ذات طابع نمطي واحد؛ كل ذلك يفرض ظله على الواقع، ويقتضي تغير الخطاب الإبداعي بما يلائم المرحلة الجديدة، كما أعتقد أن القصة على صعيد لغة الخطاب ستعيد التصاقها بالواقع أكثر من أي وقت سابق.)

لا يمكن أن نعطي إجابة قطعية على هذا السؤال، أما القاص مصطفى الموسى يرى: (نحتاج لسنوات حتى نعرف الإجابة عليه ،من خلال مراقبة ماهية التغييرات التي تحدث على الساحة السورية، بإيجابياتها، وسلبياتها، وانعكاساتها على الموجة الأدبية الجديدة، لكن بالنسبة لي أنتجنا خلال الأشهر الماضية نصوصاً عديدة من وحي الثورة والمعاناة.. واكتشفت أن جيل الشباب من الكتاب والشعراء في سوريا كان أكثر جرأة من الأجيال الأخرى بتبني الثورة على صعيد النص،مع بعض الحالات المهمة من الأجيال السابقة) القاصة نور مار تيني تقول: (قد تكون هذه التحولات نجمت عن تحول محوري في مفهوم القصة على غرار التحول الذي طالها إبان حرب النكسة، والسبب ببساطة هو أن حالة الخيبة التي تنتشر في الشارع السوري شبيهة بحالة الإحباط التي طالت الشارع العربي في أعقاب حرب النكسة، فكل شيء- ما خلا نبض الشارع- هو عبارة عن تهويمات لا معنى لها، وخذلان للشارع المنتفض عن بكرة أبيه ..(لعل القصة في سورية مازالت تحاول أن تجد لها مكاناً متقدماً في صفوف الثورة إلى جانب البيانات و الخطابات، لتصل الى مرحلة تأسيس/ قصة الثورة / إلا أن التحولات الفكرية، إلى جانب الميدانية ستسهم في تحول حياتي كامل، والقصة إحدى أركانها...

صراعات الخنادق الفيس بوكية

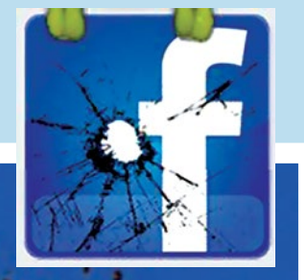

عمّار الأحمد

تنشب صراعات فيسبوكية بين سياسيين، ومثقفين، ومهتمين بالثورة السورية، تكاد لا تبقى ولا تذر، فيكفر الجميع الجميع، وتكون حصيلة المعارك، مقاطعات كاملة، وتحصن في الخنادق، وتجهيز القناصات، وتنشر قوات جديدة على شكل مشاركات، الغاية منها تهشيم الآخر، وسحقه، كي لا تقوم له قائمة؛ الجميع يمارس هذا الفعل القاتل.

قد يوجد هناك من لا تستهويه القصة، ويحاول ويحاول كل يوم تجنب الانزلاق نحو الحرب الشاملة، قاصداً إعادة القضية إلى أساسها، وهي أننا يمكن أن نختلف حتى الحدود القصوى، ولم لا؟! والسبيل الأفضل لنا هو إنتاج خطاب غير حربي، وغير تهشيمي للأخر، ولنحاول إتعاب أنفسنا بما يفيد، لمن لم يكن لديه وقت كاف لفهم واقع سورية قبل الثورة، ولماذا حدثت وإلى أين هي ذاهبة، وما هي أهدافها؟.

هذه القضية.. تختصر بدورها إلى مجرد شعار، أأنت مع إسقاط النظام أم مع الحوار معه؟! وكأن الأمر بهذه السذاجة المفرطة، وهي فعلاً سذاجة ممن لا يريد أن يفكر جدياً بما يجري.

ولمجيب أن يجيب: أنا مع الثورة وأريد إسقاط النظام، ولكن كيف سيسقط هذا النظام يا عزيزي؟ وأنا مثلك لا أقبل بالحوار وإبقاء أي شيء منه، وليس هنالك ثمة أمر ستجد، فكيف؟

هذا السؤال يتطلب من جماهير الفيس بوك- غير الكادحة- أن تكدح به، وهو المغيب الأكبر عن الحوارات القاتلة، والصراعات التاريخية الطائفية والميتافيزيقية الثقافية، يعني صراعات الطوائف والعلمانية وكل هل الحكي!

ويأتي طرح هذا السؤال، لأن الواقع أن الثورة مضي عليها عامان وأزيد، وهي وبدلاً من أن ترتقي بوعي مناصريها، وهي مسؤولية المثقف والسياسي بدرجة ما، فإنهم يراوحون ضمن إطار وعيهم السابق لمفهوم الثورة، ولم يحدث تطور في الوعي نحو المواطنة، أو الديمقراطية، أو قضايا حاجات الناس الأساسية، والمتأزمة قبل الثورة والآن أيضاً؛ وبالتالي لم يُقدم المثقفون والساسة أي شيء مهم في هذا الإطار...

ربما سيقول البعض: «لا، لا هناك تقدم، وهناك وعي تراكم ويتراكم».. أقول ربما؟! ولكن وبمراجعة سريعة لكثير من التنسيقيات ومقاطع اليوتيوب، وبالمحادثة الفيس بوكية والواقعية لكثير من المنخرطين، نؤكد أن الوعي القديم لا يزال نفسه نفسه، وهو وعي تقليدي عفوي وديني، ومن خلاله يتم فهم الثورة وضروراتها، وهو- وللأمانة- ليس وعياً طائفياً أبداً، ولكنه أيضاً يتضمن حساسيات دينية عالية، من جراء الضخ الطائفي المقيت، سواء من النظام أو من المعارضة.

وهذا الوعي التقليدي، هو المتحكم، وهو ما يفترض أن يُعمل عليه؛ فرغم كل الطائفية لم يذهب هذا المذهب وبقي دينياً، وهذا مهم.

موضوع الطائفية وعلاقتها بالأديان والسياسية، هو الموضوع الأخطر في نقاشات الفيس بوك، حيث ينطلق من مسلمات مقدسة، وهي محض أفكار خاصة بالأشخاص، ولكن تلك المسلمات تشغل حيزاً كبيراً من النقاشات، والصراعات، والخلافات. وفي الحقيقة معظمها ثرثرات فيس بوكية. صحيح أنه ما من قضية تطرح بشكل كبير وتكون زائفة، إلا أن طريقة الطرح، والنقاشات بها هي المشكلة، وبالتالي طريقة طرحها تشي وتوضح ضرورة تفكيكها، واتخاذ موقف حاد منها وبشكل جلي ودون تأتأة، وهو ما لم تفعله المعارضة، لأنها تريد مغمغتها لصالح إنجازها العبقري، وهو التحالف مع الاخوان المسلمين.

وهذا ما تمّ طيلة عامين، وبسبب أنها تصب في فكرة، غاية في الرثاثة، وتتحدد بأن عدم اتخاذ موقف منها سيؤدي إلى نصرة الثورة من قبل بعض الدول الإقليمية، سيما وأن كل النقاشات تنحصر في علونة النظام وتسنين الثورة؟!

ولكن.. الثورة تدعّم نفسها كثورة شعبية، وموضوع الطوائف محض حساسيات دينية بالنسبة العظمى للمنخرطين فيها، بل وهي ترفض الاتجاهات المتطرفة والتكفيرية، وتصرّ على ضرورة أن تبقى كذلك، وهو ما يرصد من خلال لافتات الثورة، أو من خلال مقاطع اليوتيوب، والتي تتحدد في أن الشعب السوري واحد، والطوائف وجدت وستبقى، ومشكلتنا الأساسية محصورة في النظام، وفي الأشهر الأخيرة صارت لديهم مشكلة مع المعارضة المكرسة نفسها.

لهذه القضية- ولغيرها- أصبح على المثقفين والساسة أن يتخلصوا من العفوية وصراعاتهم المحدودة نحو إعادة صياغة كلية لاستراتيجية الثورة، وذلك لمساعدتها في الانتصار؛ فهل يفعل هؤلاء: بصراحة لا أعلم وربما لا؟!

أول معرض للكتب المستعملة في ليبيا بعد سقوط القذافي

نحو 7000 كتاب جمعت عن طريق موقع «فيسبوك» والملصقات

تجول رواد أول معرض كبير للكتب المستعملة في ليبيا بعد الإطاحة بمعمر القذافي وسط كتب تحكي تاريخ بلادهم لم يتخيلوا يوماً أن يطالعوها في ظل حكم النظام السابق.

ووقف أشرف حسين (31 عاماً) وسط المعرض، الذي أقيم بميدان الشهداء في العاصمة طرابلس، مشيراً إلى صورة لنفس الميدان في عشرينيات القرن الماضي، قائلاً «هذا هو المكان الذي نقف فيه الآن، ميدان الشهداء، حينها كان يطلق عليه اسم ساحة روما».

وأضاف حسين، الذي يقوم بدراسات عليا في التاريخ، وهو يقلب صفحات كتاب قديم عن تاريخ بلاده، أن «مثل هذه الكتب كانت ممنوعة من قبل، لأنها تحكي التاريخ الحقيقي لليبيا. القذافي لم يكن يريد ذلك. اشتريت كثيراً من هذه الكتب اليوم».

وكان حسين واحداً من مئات الليبيين الذين توافدوا على ميدان الشهداء هذا الأسبوع لاستعراض آلاف الكتب في أول معرض كبير لبيع الكتب المستعملة في طرابلس بعد حرب 2011 التي أطاحت بالقذافي.

وعلى وقع الموسيقى التقليدية التف رواد المعرض حول طاولات العرض، وباعوا واشتروا كتباً في التاريخ والفلسفة والجغرافيا والشعر والطهي والفنون العسكرية والروايات.

وقال منظمو المعرض، الذي استمر 3 أيام، والذي ستخصص عائداته لإنشاء مكتبة متنقلة تزور المدارس، إن الكتب الغربية نفدت جميعاً في اليوم الأول، خاصة مجموعة «هاري بوتر» القصصية.

وبعد الإقبال الكبير في اليوم الأول، اضطر المنظمون لإلغاء ساعات العمل الصباحية للمعرض لضمان توافر كتب في الفترة المسائية الأشد زحاماً.

وقال رامي الشهيبي (25 عاماً)، الذي تبرع ببعض الكتب، إن «عدد الزائرين فاق التوقعات والكتب آخذة في التناقص».

وأضاف «أدركنا الآن أن الليبيين متشوقون لهذه الكتب، وفي المرة القادمة سنحاول توفير المزيد، خاصة الروايات الإنجليزية والكتب الواردة من ثقافات غربية أخرى».

ويقول الليبيون إن الكتب الغربية بشأن أزمنة محددة كانت محظورة في عهد القذافي، ولم تلق الكتب التي تتحدث عن أبطال حركة المقاومة ضد الاستعمار الإيطالي والاستقلال بعد ذلك الاهتمام الذي تستحقه.

وشارك نحو 60 متطوعاً من منظمات المجتمع المدني، مثل حركة شباب التنوير التي تركز على الثقافة، في تنظيم المعرض من خلال نشر ملصقات في الأحياء وبث رسائل عبر موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي، وتمكنوا من جمع نحو 7000 كتاب.

وقال أحد المنظمين ويدعى نزار «الهدف ليس كسب المال أو القيام بنشاط تجاري. نريد تشجيع الناس على القراءة، ونريد فتح عقول الناس من خلال الكتب».

خبير أمني: جميع حسابات «سكايب» مهددة بالاختراق

قال أحد الخبراء في مجال الأمن المعلوماتي إن جميع حسابات المستخدمين في خدمة الدردشة «سكايب» التابعة لشركة «مايكروسوفت»، مهددة بالاختراق، وذلك بسبب الإجراءات الأمنية الضعيفة التي تتبعها الخدمة لاستعادة الحسابات المسروقة.

وقال أي كاي أي ديلان، وهو يملك حسابا على «سكايب»، لقسم الدعم الفني لدى الخدمة، إنه في يوم واحد سُرق حسابه في خدمة «سكايب» 6 مرات، والسبب يعود إلى أن المخترقين لم يكونوا بحاجة للقيام بذلك إلا لمعرفة عنوان البريد الإلكتروني الخاص بالضحية، بالإضافة إلى اسمه وخمس جهات اتصال على حسابه.

يُذكر أن مسألة اختراق حسابات «سكايب» بواسطة عنوان البريد الإلكتروني تم الحديث عنها قبل 5 أشهر، وذلك عندما تحدث أحد المواقع الروسية عن إمكانية إنشاء حساب جديد في الخدمة باستخدام بريد إلكتروني موجود مسبقًا، وبالتالي التمكن لاحقًا من الحصول على كلمة مرور الحساب الذي يستخدم نفس عنوان البريد الإلكتروني، ولكن ما لبث أن قامت «سكايب» بحل هذه المشكلة.

وطالب الخبير الأمني مطوري خدمة «سكايب» بأن تكون إجراءاتهم الأمنية قوية، وذلك من خلال إضافة أسئلة أمنية خاصة بصاحب الحساب، وعملية التحقق بخطوتين (كما هو الحال عند جوجل وحديثًا عند مايكروسوفت).

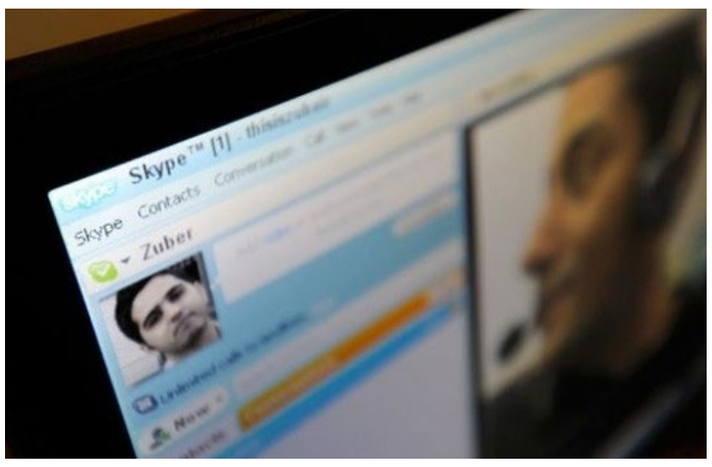

مواجهة الموت تجعلك أكثر سعادة!

بيّن علماء أن تجربة «المشارفة على الموت» غيرت شخصيات الكثيرين، حيث أصبحوا أكثر سعادة، ولا يهابون الموت.

وتعكف مجموعة علماء من بلجيكا برئاسة ستيفن لوريز، رئيس مجموعة علم الغيبوبة في مستشفى الجامعة في مدينة لياج، على إجراء المزيد من الدراسات حول «المشارفة على الموت»، وهي تجربة أثبتت دراسات سيكولوجية أن ذكراها تظل عالقة وبوضوح شديد بخلاف كل الذكريات الشخصية الأخرى.

وقارن العلماء ذكريات شخصية أخرى كالزواج والولادة، إلا أن «المشارفة على الموت» اعتبرت تجربة «غنية وتظل عالقة بوضوح شديد، ليست كأي ذكرى أخرى أو كأي حدث حقيقي وحتى مع مرور زمن طويل عليها»، بحسب لوريز.

وأوضح لوريز أن «الإحساس بها (التجربة) حقيقي أكثر من الحقيقة ذاتها»، لافتاً إلى أن مصدرها الفيزيولوجيا البشرية، وليس العالم الروحي، فهي ناتجة من «اختلال وظائف المخ».

واتفق كل من خاضوا التجربة على رواية واحدة، وهي تجربة مغادرة الجسد، ورؤية نور ساطع أو المرور عبر نفق مظلم، بحسب الدراسة التي أعدها العالم البلجيكي.

ويقول ريموند بعد إصابته بنوبة قلبية «شعرت كأنه تمّ شفطي من جسدي، وأنا أمر بنفق حالك الظلام بسرعة لا يمكن تخيلها.. حتى رأيت نوراً في نهايته وكان عبارة عن فتاة.. قاومت لشدة خوفي في البداية لكني استسلمت في النهاية».

وتُعرف «جمعية علم النفس» الأميركية تجربة مشارفة الموت على أنها «أحداث نفسية عميقة» مع وقائع غامضة تتجاوز نطاق معرفة البشر، تحدث عادة لأفراد يوشكون على الاحتضار أو في حالات الخطر البدني أو العاطفي الشديد.

«الجزيرة» ممنوعة في العراق

«لتحريضها على العنف والطائفية»

علقت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية رخصة عمل عشر قنوات فضائية بينها «الشرقية» العراقية و«الجزيرة» القطرية وذلك بسبب «تحريضها على العنف والطائفية» بحسب الهيئة.

وقال مدير دائرة تنظيم المرئي والمسموع في هيئة الإعلام والاتصالات مجاهد أبو الهيل «اتخذنا قراراً بتعليق رخصة عمل بعض القنوات الفضائية التي انتهجت خطاباً محرضاً على العنف والطائفية».

وأضاف «هذه المحطات هي قناة بغداد والشرقية، والشرقية نيوز، والبابلية و صلاح الدين ،والأنوار 2، والتغيير، وقناة الفلوجة، والغربية، و قناة الجزيرة».

وأوضح ان قرار التعليق يتضمن وقف عمليات وأنشطة هذه المحطات وبثها في عموم العراق.

فضائيات بفتح التاء

ثائر الزعزوع

غسان والعلمانية

بغض النظر عن رأينا بموقف زياد الرحباني، أو بالكلام الذي قاله، والذي يضعه في خانة المؤيدين لنظام الأسد، وإن كان أشد المتشائمين لم يكن يتوقع مثل هذا الموقف من زياد، على اعتبار تغنيه الدائم بالثورة.

لكن لا يهم، وربما نكرر ما قاله له طلاب الجامعة الأميركية في بيروت «ماشية الثورة بلاك، وبلا دعمك يا ولد»، لكن وللأمانة أسال لعابي اللقاء الذي أجراه زياد مع قناة الميادين، وتحديداً مع رئيس مجلس إدارة القناة، ونجمها الأوحد غسان بن جدو، فلقد أشفقت على الرحباني، وهو يتأمل غير مدرك ما يقوله غسان.

فالسيد غسان بن جدو يلوك اللغة بطريقة غريبة، يفرطها مثل حب الرمان بين أسنانه، ويتلمظ بها بشكل يجعل المتابع له ينتظر بفارغ الصمت سكوته، توقفه عن الكلام، فهو يتحدث ويتحدث، فهو:

من تونس وقلبه في لبنان، يداه تعانقان رمز المقاومة، وعيناه تتأملان شمس طهران، يسير الخيلاء بتاريخه الإعلامي، ويستمتع بصناعة أشباه له....

طبعاً السطران السابقان يحملان مفهوم غسان بن جدو في كتابة النص الإعلامي، يضاف إليهما دون أدنى شك، صفحات وصفحات، فمقدمات غسان تتجاوز الخمس دقائق، بل والعشر دقائق، وقد تمتد ربع ساعة، وطيلة ذلك اللقاء الذي يعود تاريخه إلى الشهر الثاني عشر من العام الفائت، كان بن جدو يجلد الرحباني بعباراته، والرحباني المسكين يصغي ويدير رأسه يميناً وشمالاً محاولاً أن يفهم ما يقوله محاوره، لكن دون جدوى...

وضعت غسان في رأسي- كما يقال- وبدأت أترصده وأخيراً وقع في يدي مرة أخرى، فالرجل الذي غادر قناة الجزيرة بايعاز من حسن نصر الله، يريد أن ينافس القناة التي غادرها، ولهذا فقد اغتنم فرصة الانتخابات الرئاسية الفنزويلية ليستعرض عضلاته، وليظهر لنا سوبر مان الإعلام بشكل غريب، نعم شكل غريب تماماً، ركب غسان في التلفريك، وأمسك الآي باد بيده، ثم بدأ يقرأ ويقرأ حتى أنه قرأ تاريخ فنزويلا بأكمله، والمدهش أنه لم يكن هناك كإعلامي بل كمراقب للانتخابات، نعم مراقب للانتخابات من ضمن لجان المراقبين، وهو مكلف بمراقبة الانتخابات، لا بتقديم تقارير تلفزيونية وحوارات تؤكد انحيازه الكلي لمرشح دون الآخر، وقد أخبرنا هو نفسه بهذه الحقيقة حين استضيف بصفته كمراقب على قناته نفسها في ندوة حوارية خاصة عن «الانتخابات الفنزويلية»، وكان يبدو فرحاً لأن الفائز بالانتخابات هو المرشح الشافيزي «كارلوس مادورو»، وليس ممثل الرأسمالية الجديدة.

غسان برر هرولته إلى فنزويلا لتغطية انتخاباتها بما تمثله الشافيزية من صمود في وجه المشروع الأميركي، وتبريرات أخرى، لكن جلوسه هو وفريق عمله يحيلنا فوراً إلى ما تفعله «الجزيرة» حين تغطي حدثاً مهماً، فترسل مندوبيها، وتجري جلسات حوارية، وتتخذ من أحد الأماكن الطبيعية مكاناً لتستضيف ضيوفها، مسكين غسان خرج من "الجزيرة" وأقسم أن يقلدها في كل شيء، مسكين غسان.. لكن المساكين الأكثر هم المشاهدون لأن غسان حين كان يعمل في «الجزيرة» كان ثمة من يسيطر عليه، ويوجهه كي يدير الحوار بطريقة رشيقة وغير مملة، وكي يلتزم بقواعد الحوار التي تلزم المحاور بأن يتكلم أقل من ضيفه، أقل من ضيفه يا غسان، أقل هل سمعت؟ وأما الآن فلا مدير عليه، فهو رئيس مجلس إدارة قناة الميادين، وهو قرر الانضمام إلى قنوات الممانعة والتصدي لكشف المؤامرة الكونية التي تستهدف «الصمود والتصدي» الذي يمثله أباطرة العلمانية في قم الإيرانية.

الحريق... ثنائية الوقود والحصاد

ما إن انتهى عرض هذا الفيلم الوثائقي العبقري الذي بثته وسائل إعلام النظام المرئية والمسموعة والمكتوبة، واستضافت لتحليله عباقرة صناعة الأفلام الوثائقية وخبراء جنائيين من مختلف دول العالم الممانع طبعاً، وجعلتني أمضي ساعات وساعات أتابع نهلة عيسى، وأحمد الحاج علي، وأمين حطيط، وسواهم كثر... وهم يحللون ويعلقون، ويكشفون خفايا وأسرار المؤامرة التي انكشفت، وآن قطافها، قلت ما إن انتهى عرض الوثائقي حتى رن جرس الهاتف في مكتب وزير الإعلام عمران الزعبي، «إنهم يتصلون من أمريكا سيادة الوزير».. هكذا قال له سكرتيره، تناول عمران سماعة الهاتف ورد بأميركية متقنة: نعم مين معي؟ كان محدثه رئيس لجنة تحكيم جائزة أوسكار للأفلام الوثائقية، كانوا يريدون أن يعرفوا من هم العباقرة الذين استطاعوا كشف المؤامرة وإخراج هذا الفيلم المدهش، من الذي اختار الكوادر، من الذي أخرج هذه التحفة الفنية النادرة، ومن هو الموسيقار الذي وضع الموسيقا لمثل هذا العمل المدهش، المدهش هكذا قال الرجل الأميركي..

لكن عمران وبضربة واحدة أقفل الخط في وجوههم، والتفت إلى سكرتيره ليقول: اسمع، انشر خبراً في سانا، قل إننا رفضنا أن يتم منح فيلم الحريق ثنائية الوقود والحصاد جائزة أوسكار، لأننا لا نريد أن يشترونا، هل تعلم أن هذا المدعو أوسكار هو صهيوني، يعمل طيلة حياته على تدمير المقاومة. وهو السبب الرئيس وراء كل ما يحدث من كوارث في منطقتنا... قال أوسكار قال.

لك ولسه بدكم حرية؟!!!

العين حين تقاوم المخرز

عقيدة الأحرار تهزم عقيدة العبيد والمرتزقة

مراد .م. عقيل

في الأشهر الأولى للثورة، وتحديداً عندما بدأت الثورة تتوجه إلى حمل السلاح الخفيف للدفاع عن المظاهرات السلمية، دار نقاش بين شخصين أولهما مؤيد، والثاني معارض واثق من انتصار الثورة. وفي معرض الحديث قال المعارض « إن الله معنا وسننتصر » فرد المؤيد ساخراً « هل حقا إن الله معكم أروني.. إذن أروني كيف ستواجهون هذا الجيش بالبارودة والمسدس » ثم تابع بلغة لا تخلو من سخرية لاذعة « العين لا تقاوم المخرز »، وربما كان المؤيد على حق، فالأمر لا يبدو منطقياً، إذ كيف لبعض الأفراد المسلحين تسليحاً خفيفاً أن يجابهوا جيشاً كبيراً في العتاد والعدة ؟ كيف يمكن للعين فعلاً أن تقاوم المخرز؟ .

اليوم.. بعد مضي سنة ونصف السنة، امتلك الجيش الحر الدبابات، والمدافع، وراجمات الصواريخ. وكلها على الإطلاق هي أسلحة اغتنمها من جيش النظام، وبدأ المشهد يتحول على نحو يثير الذهول، فالخطان البيانيان للجيشين يسيران في اتجاهين متعاكسين، بينما يسير الخط البياني للجيش الحر في تصاعد مستمر ومتنامٍ في القوة، والعتاد، والتنظيم، يسير الخط البياني للجيش النظامي في خط منحدر، ورغم أن هذا الأمر يتم ببطء شديد، إلا أنه سيصل عما قريب إلى نقطة حاسمة تقلب المشهد الأول رأساً على عقب .

فهل سقطت مقولة المؤيد؟ وهل أخطأ المثل الذي أورده عن العين التي لا تقاوم المخرز ؟

إن المدقق والمتفحص لبنية الجيوش في العالم، والخبير الذي يدرك قيمة الإنسان في أي معركة كانت، والذي يعلم ماذا تعني عقيدة القتال في المعارك، يعلم أن ما حدث كان طبيعياً إذا كان ممن يؤمنون طبعاً بأن الأشياء ليست دائماً كما تقول الرياضيات: «واحد زائد واحد يساوي اثنان».

فكيف انتصرت عقيدة الأحرار على عقيدة العبيد والمرتزقة ؟ و ما هي عقيدة القتال لدى الجانبين ؟

العقيدة القتالية لجيش الأسد :

منذ بداية حكم البعث كان لدى الجيش السوري عقيدة معلنة، وهي قائمة على أوهام وأساطير، الغاية منها قبول عامة الشعب للجيش كمؤسسة دفاع عن الوطن؛ وهذه العقيدة تدعي الدفاع عن الوطن، واسترداد الجولان المحتل، والعداء الظاهري لإسرائيل.

منذ مطلع الثمانينيات تبنى الجيش السوري التصدي للمجموعات الإسلامية، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين، التي اعتبرت آنذاك جماعة خائنة للوطن، وتم تصويرها على هذا النحو. أما العقيدة غير المعلنة، والتي كانت سائدة، ومعروفة فقط لدى كبار الضباط هي عقيدة الدفاع عن حكم الأسد، والذي بنى استراتيجيه العسكرية على هذا العقيدة ليس إلا....

ومع اندلاع الثورة في سوريا، تم رفع الغطاء عن حقيقة العقيدة التي يقاتل بها الجيش السوري، وما يتبعه من أجهزة أمنية ومليشيات الشبيحة، والملاحظ أن النظام من خلال حملته الإعلامية حاول التستر على العقيدة الحقيقية التي بنيت عليها مؤسساته العسكرية والأمنية، فراح يروج لمفاهيم مثل العدو الخارجي، والمؤامرة على الوطن، والجماعات المسلحة وغيرها من المفاهيم...

وحاول دعم رواياته، ولكنه فشل في ذلك، فانكشف زيف عقيدته المعلنة، ولم يعد المقاتل الذي صدّق في يوم من الأيام تلك العقيدة يشعر بأنه يدافع عن وطنه ضد عدو خارجي، فهو لا يرى طائرات إسرائيلية تغير عليه، ولا أسلحة غريبة توجه إلى صدره. وتحوّل من شخص يعتقد أنه يدافع عن وطنه، إلى شخص يدمر ويخرب أرضه، ويقتل شعبه، فأدرك صاحب العقل والأخلاق والانتماء إلى الوطن أنه وقع في فخ التضليل، وأنه إنما يدافع عن فرد قدّس نفسه، ويريد أن يحكم الشعب بالنار والحديد. ومن هؤلاء من انشق عن الجيش، أو هرب، أو ما زال يحاول ذلك. أما من لم يستطع أن يرى هذا الأمر، فقد استمر في صفوف النظام على ثلاثة أنواع من العقائد القتالية:

1.عقيدة القتال من منطلق طائفي: وهؤلاء من الجهلة من الأقليات الذين مارس النظام عليهم نوعاً من التضليل، وأوهمهم أن الحرب ضد الشعب الثائر هي حرب ضد أناس طائفيين يريدون التخلص منهم، ويمكن وصف عقيدة هؤلاء بعقيدة قتال المضلل الخائف.

2.عقيدة القتال من منطلق العبودية للنظام الحاكم: فالمقاتل هنا يقاتل كما يأمره سيده دون إدراك أو وعي، ويمكن وصف عقيدة هؤلاء بعقيدة قتال الجاهل المجبر.

3.عقيدة المرتزقة: ومعظمهم من الشبيحة الذين استأجرهم النظام لقمع الناس، وهذه العقيدة تقوم على القتال من أجل كسب المال والنهب، وهؤلاء يقاتلون طالما أنهم لا يشعرون بخطر مباشر يتهددهم.

العقيدة القتالية للجيش الحر :

تكوّن الجيش الحر من مجموعة من الضباط والجنود الذين انشقوا عن جيش النظام، وسرعان ما انضم إليهم عدد من المدنين الأحرار الذين آمنوا بحق الشعب في التحرر، وقد أعلنوا عقيدتهم القتالية منذ البداية التي تقوم على حماية الشعب الثائر، والدفاع عنه ضد هجمات النظام الهمجية.

بناء على مبدأ حق الشعوب في الدفاع عن نفسها، ومع تراجع المجتمع الدولي عن تقديم الدعم لهم، ظهرت وبصورة جلية ملامح العقيدة القتالية الإسلامية وراحت تتوسع لتشمل الغالبية الكبيرة منهم، ولا يخفى على أحد ما هي عقيدة المسلم في القتال، فهي تدفع الفرد المؤمن بها للقتال حتى نيل الشهادة التي تعتبر قيمة كبرى دينياً، وأخلاقياً، واجتماعياً.

وتعتبر هذه العقيدة من أكثر العقائد القتالية التي استشعر الغرب خطرها، فعمل على محاولة إفسادها من الناحية الأخلاقية والقانونية، عندما ربط بين الجهاد عند المسلم كحق وواجب في الدفاع عن النفس والأرض، وبين ذلك السلوك الذي يسمونه الإرهاب بوصف كل مجاهد على أنه إرهابي متشدد. وقد نجح في إقناع الكثير منا بصحة زعمه، رغم معرفتنا الجيدة بمفهوم الجهاد كعقيدة قتالية، هذا المفهوم الذي أعتقد أن الجيش الحر قد أعاد إحياءه من جديد على النحو الذي كنا نعرفه دون تشويه من الغرب، وهي لا تعبر عن عقيدة متطرفة كما حاولوا تصويرها .

إن العوامل المتعددة التي تصب في صالح قوات النظام كثيرة للغاية، فهو صاحب القوة الكبيرة على الأرض من حيث العدد والعدة، ومن حيث التفوق في نوع السلاح. وهو يتلقى دعماً كبيراً على هذا المستوى بشكل مباشر من حلفائه، وبشكل غير مباشر من الذين ادعوا الوقوف إلى جانب الثورة، ومن ناحية أخرى يحتل النظام المواقع الإستراتيجية في البلاد من خلال انتشار وحداته العسكرية. ورغم ذلك نرى التقدم المستمر لجيش أعزل، لا يملك من السلاح إلا ما اغتنمه من سلاح خصمه، قادر على المجابهة والمناورة وتحقيق أهداف عسكرية كبيرة، وهو- مع هذا التقدم البطيء- سيصل كما أشرنا إلى نقطة حسم تقلب المعادلة .

فهل قاومت العين المخرز أو بصيغة أخرى نقول عين الحر تقاوم مخرز العبد يا سادة.

أصداء افتراضية

الدكتور فيصل القاسم

وزير الخارجية الروسي لافروف أكد قبل فترة على أن النظام السوري لم يفقد شعبيته بالكامل، بل ما زال يتمتع بدعم ثلث الشعب السوري، أي حوالي 8 ملايين سوري. وهذا يعني أن 16 مليون سوري يعارضون النظام. إذا كان الأمر كذلك حسب تأكيدات وزير الخارجية الروسي، فلماذا ما زال إعلام النظام السوري يعتبر كل من لا يؤيد النظام خائناً وعميلاً وباع بلاده؟ هل يعقل أن يكون 16 مليون سوري عملاء وخونة؟ هل حدث في التاريخ أن حكومة اعتبرت ثلثي شعبها غير وطنيين وأعداء للوطن؟ أليست غالبية الشعب في البلدان المحترمة هي التي تعطي شهادات حسن سلوك للحكومات، وليس العكس؟

Louise Abdulkareem

الطائفيون للطائفيات .... تزاوجوا و جيبوا عاهات مثلكم .... أنتم عالة على الثورة

عامر مطر

الغبار هو الدليل إلى الموت، كلما ارتفعت نسبته في الهواء أشتد الموت وضوحاً في ليل الرقة.

Hala Mohammad

لما معاذ الخطيب بيستقيل ... وجورج صبرا فورا بيقعد محلّو ...

الفراغ شي إسبوع كان دمّر المعارضة يمكن !

هكذا يصبح كلّ شيْ مجاني ... ولا قيمة له.

هكذا يصبح كلّ شيْ تيفال لا يلصق أبداً.

سليمان أبو خالد

هناك محافظة كاملة اسمها ادلب، تحتوي على كتائب تستطيع تحرير فلسطين، لماذا لا يتم اجتياح مدينة ادلب وتحريريها يا حماعة فهموني ؟؟؟؟؟ لماذا تبقى منسية ؟؟؟ لماذا لا نسمع عن عملية استهداف لصوص أو عصفور فيها ؟؟؟؟

Fares Helou

اذا كان الباتريوت سلاح غير فتاك.. بدنا باتريوت.. ومنعمله جمعة كمان..

لافتات •

.لافتات 5 من الاخر

.لافتات 1 حكمة

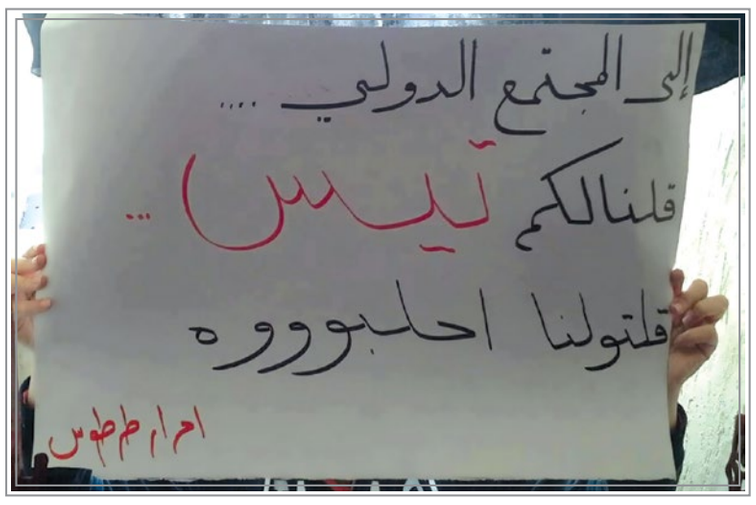

.خذلان

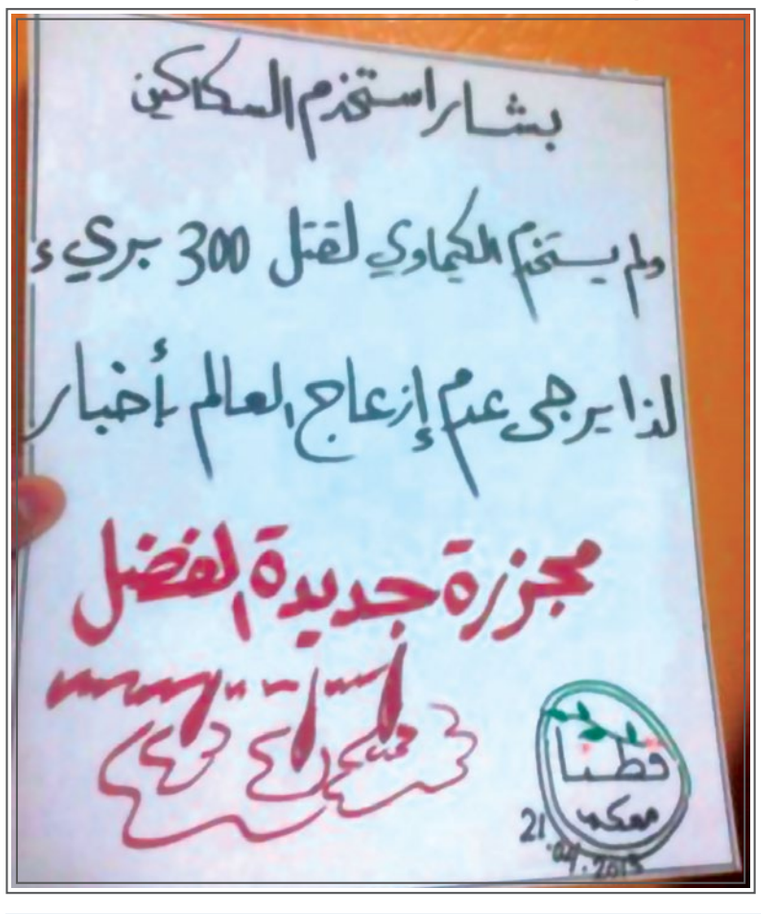

.مصنع العظماء

.تباكي

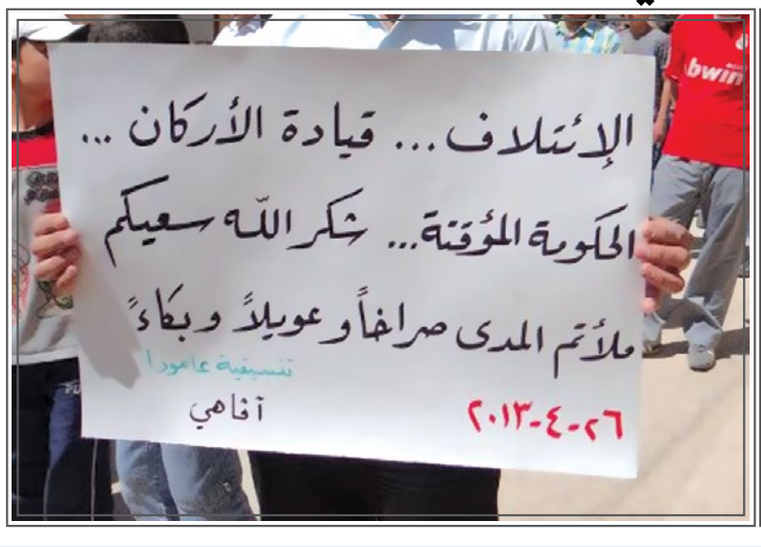

ويليام هيغ يحذر من تهديد المقاتلين السوريين لأمن بريطانيا..

The Daily Telegraph

عن صحيفة : دايلي تلغراف 2013-4-24

الكاتب: داميين مك إيلوري

ترجمة: نور مارتيني

إن تسرب مجموعات كبيرة من الإسلاميين المتطرفين إلى داخل سوريا لتشترك في القتال إلى جانب فصائل أخرى مرتبطة بالقاعدة، يشكل تهديداً لبريطانيا لأنهم سيعودون إلى مواطنهم ليدبروا الهجمات ذاتها هناك..(عن تصريح لويليام هيغ ..وزير خارجية بريطانيا).

وقد ذكر السيد «هيغ» أنه يوجد الآن «فضاء مفتوح وغير منضبط» في سوريا، حيث كان لدى الإسلاميين مطلق الحرية لإقامة مخيمات تدريبية، بغية تدريب المقاتلين وتزويدهم بالمعدات، بما فيهم المتطرفون البريطانيون.

وفي رسالة موجهة إلى أعضاء البرلمان الإنكليزي، يقول هيغ أن مسؤوليه قد استخلصوا أن هؤلاء المتدربين سيشكلون تهديداً لأمن بريطانيا القومي في حال عودتهم إليها.

«وتتعلق هذه المخاوف بشكل خاص – حسب تخميناتنا- بأن بعض الأفراد الذين يتم تدريبهم سوف يستمرون في البحث عن محاولات لتدبير هجمات ضد المصالح الغربية في المنطقة، أو في الدول الغربية، سواء الآن أو في المستقبل.»

في جواب له على سؤال حول الكيفية التي يمكن وفقها للصراع في سوريا أن يشكل تهديداً لأمن بريطانيا.

وقد أفاد «ريتشارد أوتاويه» رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية «في حزب المحافظين» ريتشارد أوتاوي بأن الرسالة التي أوصلها السيد «هيغ» من شأنها أن تظهر عما قريب بأن بريطانيا على استعداد للتدخل في الحرب الأهلية في سوريا عن طريق تسليح الثوار، مالم يكونوا يعملون وفق أجندة جهادية.

ثم استطرد قائلاً: «الجهاديون يعملون لدفع الصراع قدماً باتجاه أجنداتهم الخاصة، هذا الأمر يجب أن يتم إدراجه من قبل الحكومة البريطانية تحت مسمى (المصلحة الوطنية)» .ثم تابع قائلاً: « الخطوة القادمة الواضحة تقوم على تسليح الثوار، أعتقد أن السيد « هيغ» سوف يتخذ هذه الخطوة قريباً، وأنه بصدد إخبار البرلمان بأن هذا هو ما نحن نعمل عليه حالياً».

ويقول الخبراء الأمنيون بأن التصريح أشار إلى «سوريا» على أنها تعادل الصومال، اليمن، وأفغانستان خطورة من حيث كونها مصدراً لهجمات القاعدة لتي تتهدد بريطانيا.

«هنالك عصابة كبيرة في شمال سوريا، حيث لا سيطرة لأحد على الأرض،إنما مجموعات محلية، والفصيل الأكثر تواجداً وقوة وبشكل ملحوظ هو «جبهة النصرة» المرتبط بالقاعدة».

وفق تصريح ديف هارتويل المحلل السياسي في صحيفة « أي .إتش. إس جينز»: وما زالت مسألة مشكوك في أمرها فيما إذا كان لدى جبهة النصرة مساع توسعية في الوقت الحالي، هذا التصريح يوضح أن هؤلاء الذين يتدربون معهم سوف يشكلون خطراً حقيقياً فيما بعد».

وقد قدّر مسؤولون بريطانيون أعداد البريطانيين من مقيمين أو مجنسين الذين ذهبوا إلى سوريا ليشاركوا في الحرب الأهلية الدائرة في سوريا بحوالي 100 شخص.

وقال هيغ بأنه: «كان هنالك خطف دائم لمواطنين بريطانيين على خلفية الأحداث.» ومخاطرتمدد هذا النمط من الهجمات الإرهابية ليشمل لبنان، والأردن، والتي من الممكن أن تهدّد المصالح البريطانية.

كما أردف أنه «هنالك فضاء مفتوح وغير منضبط في سوريا، إلى درجة تكفي لقيام بعض المجموعات الإسلامية المتطرفة بتدريباتهم المكثفة» بحسب ما ورد في رسالة هيغ.

وعلى امتداد رقعة الاتحاد الأوروبي ككل، هنالك المئات من المقاتلين الأجانب، وجميعهم لديهم الحق في أن يقيموا في بريطانيا، والذين قد انتهوا بالفعل من القتال في سوريا بحسب «جيل دي كيرشوف» منسق الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب . وقال بأنه من بين الـ 500 مواطن أوروبي – بحسب التخمينات – الذن يقاتلون إلى جانب الثوار للإطاحة بنظام بشار الأسد، سوف يتواجد البعض ممن سينقلبون على دولهم .

ثم قال: « لن يكونوا جميعاً متطرفين حين يغادرون، ولكن هنالك احتمالاً كبيراً بأن يتم تحويلهم إلى أناس متطرفين هناك، سوف يتم تدريبهم هناك» حسبما قال:« وكما شاهدنا من خلال تجارب سابقة، من الممكن أن يقود هذا إلى تهديد حقيقي حال عودتهم».

وكانت كل من فرنسا، وبريطانيا قد دفعتا الاتحاد الأوروبي باتجاه رفع الحظر المفروض على مبيعات الأسلحة، بحيث تتمكن الدول الحليفة للثوار من مساعدتهم، ولكن الأخضر الابراهيمي المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية قد أخبر مجلس الأمن بأنه يجب أن يفرض حظراً دولياً شاملاً للأسلحة على كلا طرفي الصراع.

وقد حذر السيد مارك ليال غرانت، سفير بريطانيا لدى الاتحاد الأوروبي، من أن سوريا في طريقها إلى الانهيار، وأن 10 ملايين مواطن سوري، أي تقريباً نصف الشعب السوري، سوف يعتمد على المعونات الخارجية من أجل الغذاء والمأوى مع نهاية العام الحالي.

وفي إطار منفصل، فقد أطلق «البابا فرانسيس» صيحة ناشد فيها خاطفي رجلي الدين المسيحيين، اللذين اختطفا وهما متجهين إلى حلب قادمين من مدينة حدودية تركية، لإطلاق سراحهما، وقد تمت الحادثة يوم الاثنين الفائت.

ويعتقد بأن الأب« بولس اليازجي مطران أنطاكية وحلب للروم الأرثوذوكس» و«الأب يوحنا إبراهيم بطريرك حلب للسريان الأرثوذوكس» قد اختطفا من قبل مجموعة إسلامية.

نتنياهو يمنع تسليح المعارضة السورية

The Washington Post

صحيفة واشنطن بوست 2013-4-21

كتبَ: سيباستيان شاينر

ترجمة: عبد الكريم بدرخان

صرّح رئيس الوزراء الاسرائيلي: "إن تسليح الثوار في سوريا أمرٌ غير ممكن" وأضاف في مقابلة تلفزيونية: "إن قرار التدخّل في الحرب الأهلية المجاورة مسألة معقدة جداً".

ومع أن نتنياهو لم يقدّم وعوداً واضحة، إلا أن تعليقاته تدلُّ على أنه يفكّر بتغيير الموقف الحيادي الذي اتخذته إسرائيل من الحرب الأهلية بين نظام بشار الأسد والثائرين عليه، وذلك على مدى العامين الماضيين. حيث أن حلفاء اسرائيل الرئيسيين (بما فيهم الولايات المتحدة والأردن) بدؤوا بدعم الفصائل العلمانية والمعتدلة داخل سوريا، وذلك في ظل مخاوف من سيطرة المتشددين الإسلاميين على جميع الفصائل المتمردة، وتأثيرهم الكبير عليها.

عندما كان نتنياهو يتحدث عن تدهور الوضع الأمني في سوريا، على قناة (BBC) سأله المذيع: " هل تقوم اسرائيل بتسليح بعض المجموعات المتمردة في سوريا؟" فأجاب: " لا يمكنني أن أؤكد ذلك ". أي أنه لم ينكر ذلك أيضاً.

إسرائيل التي تراقب الصراع الدائر في سوريا بحذر شديد، منذ أن تفجّرت الاحتجاجات ضد نظام الأسد في آذار 2011، وبالرغم من كون الأسد عدوّاً صريحاً لها، لكنها لم تتخذ أي موقف واضح في الصراع، وذلك لسببين:

- الأول: لأن عائلة الأسد حافظت على هدوء جبهة الجولان لمدة 40 عاماً.

- الثاني: لأن اسرائيل خائفة من المجهول الذي سوف يعقب سقوط نظام الأسد.

إن أكثرُ ما يقلق المسؤولين الإسرائيليين، هو مخزون الأسد من الأسلحة الكيماوية والأسلحة المتطورة، والخشية من أن تصل هذه الأسلحة إلى ميليشيا حزب الله في لبنان، أو إلى أي مجموعات معادية لإسرائيل في المنطقة.

وبما أن الأسد يفقد السلطة تدريجياً، أصبح قادةُ إسرائيل متخوفين جداً، وذلك لأنّ من ضمن الفصائل التي تسعى لإسقاطه، مجموعات إسلامية متطرفة جداً ومرتبطة بتنظيم القاعدة، وهذه المجموعات قد توجّه سلاحها إلى إسرائيل بعد الأسد.

وفي هذا الموضوع.. قال نتنياهو: " في سوريا.. توجد أسوأ الجماعات الإسلامية المتطرفة في العالم، ونحن قلقون جداً، لأن الأسلحة المخبّأة في سوريا قد تقلب موازين القوى في الشرق الأوسط، في حال وقعت في أيدي هذه المجموعات الإرهابية".

في يناير (كانون الثاني) الماضي اعترف العالم بأكمله- ما عدا اسرائيل- بأنها قامت بضربة جوّية للأراضي السورية، دمّرتْ فيها شحنة صواريخ مضادّة للطيران، يبدو أنها كانت متجّهة إلى حزب الله، هذه الميليشيا القوية التي حاربت اسرائيل وأحرجتها في حرب 2006. لكن نتنياهو في مقابلته مع (BBC) لم يعترف بأن اسرائيل قامت باستهداف موكب الأسلحة ذاك، لكنه أشار إلى أن لإسرائيل الحق بأن تفعل ذلك، لمنع نقل هكذا أسلحة.

إسرائيل في وضع محرج، فهي غير قادرة على دعم أي من الفصائل المقاتلة في سوريا، لأن دعمها المباشر لأي من الفصائل سيكون مجازفة خطرة، فأي مجموعة تدعمها اسرائيل تفقد مصداقيتها، وسوف يثير ذلك ردّة فعل عنيفة من الفصائل الأخرى ضد اسرائيل. وهي عاجزة أيضاً عن دعم النظام السوري، فهذا النظام متورّط بقتل أكثر من 70 ألف شخصاً لحد الآن، وذلك وفق تقديرات الأمم المتحدة.

يقول (موشيه موعاز) خبير الشؤون السورية في الجامعة العبرية في القدس: " كان من الأفضل لإسرائيل أن تقوم بتسليح المجموعات المتمردة المعتدلة، وبالتنسيق مع تركيا" لكنه لم يشرْ إن كان ذلك قد بدأ فعلاً؛ وباعتبار أن إسرائيل قد بدأت مؤخراً بإصلاح علاقاتها المتوترة مع تركيا، يضيف موعاز: " إن كلا الدولتين مهتمتان بدعم المجموعات الإسلامية المعتدلة في مواجهة المدّ الإيراني، والمتشدّدين الإسلاميين ذوي المرجعية الإيرانية".

تخلخل قوة جيش الأسد تقلق دولة إسرائيل

تقرير مركز الأمن القومي الإسرائيلي: مؤتمر هرتسليا

ترجمة: سارة نجيب

عبر قائد الجيش الإسرائيلي بيني غانتس عن القلق المتزايد للمؤسسة الحاكمة في إسرائيل من تبدّل خريطة المخاطر التي تهدد إسرائيل وولادة أعداء من نوع جديد، فهو يشعر بقلق حقيقي من خطر ما سمّاها المنظمات الإرهابية المسلحة والفاعلة من داخل مجمعات سكانية في سوريا، مشدّداً على أنّ عدم الاستقرار في سوريا ينطوي على مخاطر جمّة بالنسبة لإسرائيل. وتتوافق جهات سياسية وعسكرية في إسرائيل على أنها لا تخشى الجيش السوري بقدر ما تخاف ضعفهُ، وترى في تنامي خطر الحركات الجهادية الإسلامية، واقترابها من الحدود معها كابوساً مقلقاً. كما يشاطر عدد كبير من المراقبين الدوليين غانتس الرأي، بأنّ الخوف من الجهاد العالمي في سوريا يتصدّر لائحة الهموم الإسرائيلية، وأنه شكّل عاملاً إضافياً لجانب الضغط الأمريكي في اعتذار إسرائيل لتركيا، والاتفاق على التصالح بينهما.

ويرى المعلّق العسكري البارز رون بن يشاي أنّ إسرائيل التي عاشت طيلة عقود في هدوء وسلام بسبب قوّة جيرانها، تعيش اليوم هاجس الخوف من ضعفهم، وتواجه اليوم مخاطر ضعف سوريا وانهيار نظامها. فحدود إسرائيل مع سوريا كما يوضّح بن يشاي ظلّت آمنة طيلة العقود الأربعة الماضية، والجيش السوري لم يكن يشكّل خطراً حقيقياً بالنسبة للجيش الإسرائيلي، فما بالك اليوم وهو يستنزف قواه في حرب داخلية. إنّ هناك سيناريو يشكّل كابوساً بالنسبة لإسرائيل، يتجسّد في سيادة حالة من الفوضى في سوريا بعد الأسد، تؤدي لتحولها إلى عراق ثانٍ، تستقطب جهاديين يرون في إسرائيل هدفاً لهم.

هذا ويتوقع قادة الاستخبارات العسكرية الميدانية في إسرائيل أن يشهد الشرق الأوسط هزّات كبيرة

أخرى في مسيرة تبلوره الراهنة، حيث يتوقه هؤلاء القادة إطلاق صواريخ كيماوية على إسرائيل من جهة لبنان، أو على يد منظمات جهادية عالمية من سوريا. ويشير الضابط شين المسؤول عن الاستخبارات الميدانية لجبهة الشمال إلى أنّ الاستخبارات العسكرية في إسرائيل تعمل منذ عامين في أجواء تنذر بتدهور عسكري خطير، لا يقتصر على الشأن الإيراني، بل من شأنه أن يتحقق من جهة سيناء أو سوريا. كما تتابع الاستخبارات ما يجري داخل المجتمع الفلسطيني، وتبدي قلقاً حقيقياً على استقرار النظام في الأردن. ويخشى أن تشهد المنطقة عمليات عنيفة جداً، لافتاً النظر إلى أنّ الحدود لم تعد آمنة، والعدوّ كما يسميه على أعتابها ليس جيشاً تقليدياً، وسيصل من جهة منظمات مرتبطة بالجهاد العالمي والقاعدة كجبهة النصرة في سوريا التي تتعاون مع أنصار بيت المقدس في سيناء، ولها صلات في لبنان.

رسام كفرنيل

أحمد جلال

الكيماوي خط أحمر ... نحن نحذر الأسد من استخدام الأسلحة الكيماوية ....الخ

كانت هذه تصريحات الأمريكيين المتكررة فيما يخص القضية السورية، حيث أنهم أباحوا لنظام الأسد قتلنا بكافة الوسائل المتوفرة (طيران، دبابات، مدافع ... الخ) بحجة أنه لا يستخدم الأسلحة الكيماوية....

وبعد صدور تصريح من أحد المسؤولين الإسرائيليين، يشير فيه إلى استخدام الأسد للأسلحة الكيماوية، صدر عن أمريكا تصريح معاكس ينفي فيه صحة التصريح الأول، ثم صرح وزير الخارجية الأمريكي «جون تيري» بأن النظام السوري استخدم الأسلحة الكيماوية مرتين، وتحديداً غاز (السارين).

و هنا يظهر موقف الإدارة الأمريكية المبهم، والمناقض لتصريحات وتهديدات أوباما المتكررة؛ حيث أنهم اعتبروا أن النتائج التي توصلت اليها المخابرات الأمريكية، والتي تؤكد استخدام غاز السارين غير كافية...

واكتفت الإدارة الأمريكية بالقول بأنها: (مستعدة لكل الطوارئ) في حال ثبت استخدام الأسد للأسلحة الكيماوية، وكأنهم يريدون التهرب من الاعتراف بهذه الحقيقة، باعتبار أن تصريحاتهم السابقة كانت مجرد حرب كلامية، والهدف منها إعطاء الضوء الأخضر لنظام الأسد للقتل بالأسلحة التقليدية، ومن أجل الضغط على روسيا من جانب آخر.

ولا نعرف ماذا ستكون ردة فعل الإدارة الأمريكية في حال تأكدها من حدوث هذه (الحالة الطارئة)، ربما يرسلون لنا أسلحة غير قاتلة، أو أقنعة واقية مثلاً !!!!

جاءت فكرة اللوحة بعد النقاش مع أيهم السطيف، وأحمد البيوش، ويوسف الأحمد (أعضاء في فريق «المنطرة» المجلة المحلية).

وتم الوصول إلى الصيغة النهائية للوحة بعد النقاش مع رائد الفارس (رئيس المكتب الإعلامي لتجمع قوى الثورة في كفرنبل).

استطلاع رأي من الداخل السوري حول الحكومة المؤقتة

بحر BAHR بناء حرية ورأي

70% غير راضين عن طريقة اختيار رئيس الحكومة المؤقتة
والنصف لا يرون مانعا في أن تكون جنسية رئيس الحكومة المؤقتة غير سورية
41% يرون أن المرحلة الحالية لا تحتاج إلى حكومة مؤقتة

قامت منظمة بحر باستطلاع للرأي حول الحكومة المؤقتة من خلال التواصل المباشر مع عدد من السوريين في الداخل السوري وخارجه وكذلك عبر أحد المواقع الالكترونية تجاوزت 1500 مواطن، وخلصت نتيجة الإستطلاع إلى ما يلي :

تعكس بيانات المستطلع آراؤهم وأغلبهم في عمر الشباب ومن ذوي التحصيل العلمي العالي، انطباعا عن اهتمام الشباب بالشأن السياسي مع تقارب الاراء حول حاجة المرحلة الحالية الى حكومة مؤقتة من عدمها، وعكست رغبة المستطلع آراؤهم أن يكون مقرها في الداخل السوري لتعنى بالشأن الداخلي فقط (تنفيذية) والملاحظ عدم رضى الغالبية على طريقة اختيار رئيس الحكومة المؤقتة المكلف.

كما أظهرت النتائج عدم الرغبة في شغل اعضاء المجلس الوطني والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة لاي من الحقائب الوزارية. وأن تكون آلية اختيار الوزراء حسب الكفاءات (حكومة تكنوقراط) بعيدا عن المحاصصة الطائفية والعرقية والسياسية. ويوضح الاستطلاع أن سبب اختيارهم لحكومة الكفاءات إلى عدم رضى المستطلع آراؤهم عن اداء المجلس الوطني وتكتل الاخوان المسلمين فيه .والذين يشكلون أيضا كتلة كبيرة في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة أيضا.

وبالنسبة لدور الائتلاف في حال تشكلت الحكومة المؤقتة فقد عكست كتابات المستطلع آراؤهم في «إضافات الاستطلاع» رغبة العديد منهم في أن يلعب الائتلاف دور قيادي وأن يقوم بتشكيل لجان تنفيذية لمتابعة ومراقبة عمل الحكومة ورغبتهم في أن يكون الشأن الخارجي السياسي والدبلوماسي من اختصاص الائتلاف فقط ورغبتهم في أن يضع الائتلاف خطة واضحة لإسقاط النظام وزيادة عدد أعضائه ليشمل كافة الأطياف.

وظهر من خلال نتائج الاستطلاع عدم وضوح الرؤية لدى المستطلع آراؤهم عن الوزارات المزمع تشكيلها وعن دور المجلس الوطني في ظل وجود الائتلاف الوطني وكذلك ما هي مهام الائتلاف الحالية . وقد ظهر عدم وضوح الرؤية بشكل جلي عند الحديث عن العلاقة بين الائتلاف أو اللجان التنفيذية (في حال تشكيلها) والحكومة المؤقتة وكيف سيتم تقاسم الاختصاصات وآلية العمل بينهما .

النسب المئوية للاسئلة ذات الخيارات:

الفئة العمرية:

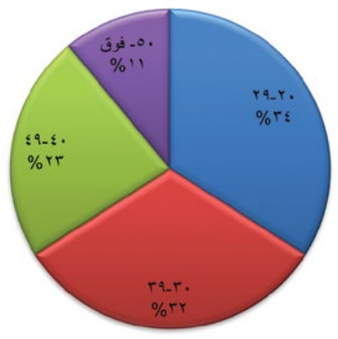

هل تحتاج المرحلة الحالية الى حكومة مؤقتة:

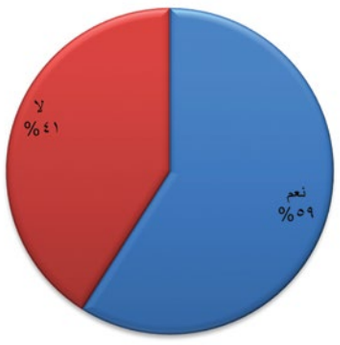

هل أنت راضي عن مواصفات رئيس الحكومة المؤقتة:

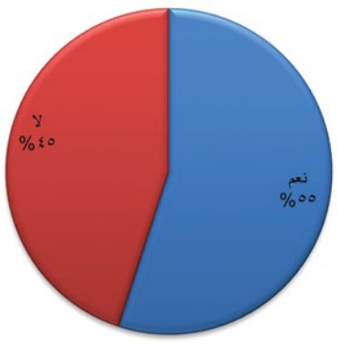

هل توافق على تسلم اعضاء المجلس الوطني حقائب وزارية:

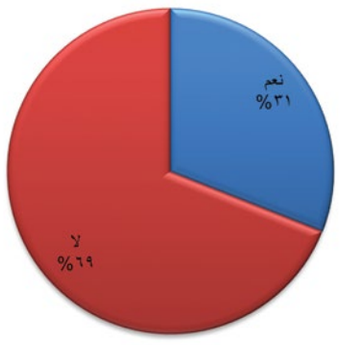

الجنس:

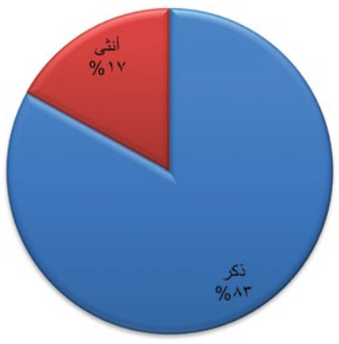

أين يجب ان يكون مقر الحكومة المؤقتة:

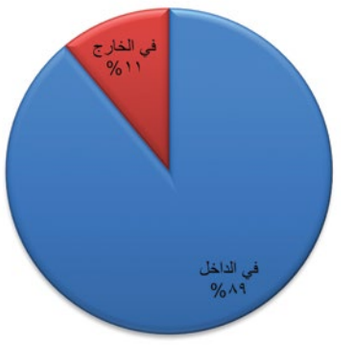

هل أنت راضي عن طريقة اختيار رئيس الحكومة المؤقتة:

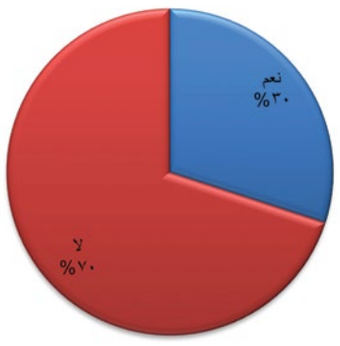

هل توافق على المحاصصة السياسية والعرقية والطائفية في تسلم الحقائب الوزارية:

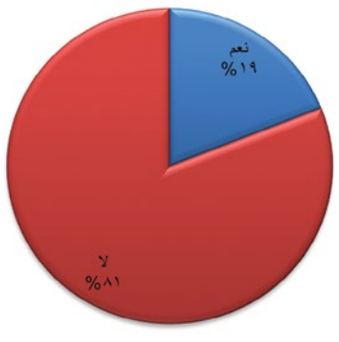

التحصيل العلمي:

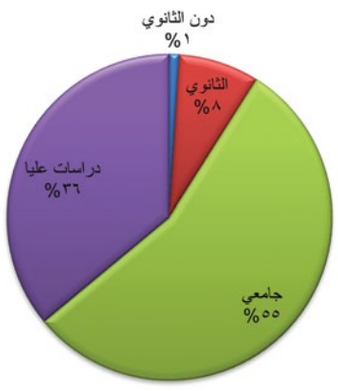

برأيك هل يجب أن يحمل رئيس الحكومة المؤقتة وأعضاؤها الجنسية السورية فقط:

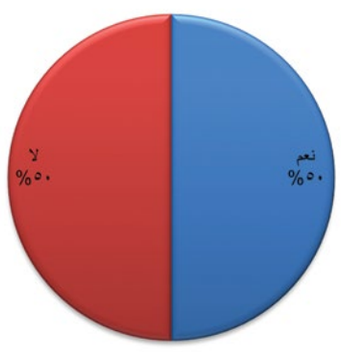

هل توافق على تسلم اعضاء الائتلاف الوطني حقائب وزارية:

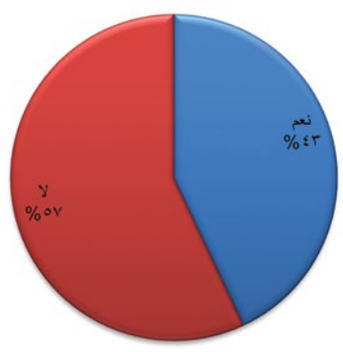

هل تشكيل هيئات تنفيذية مختصة في الائتلاف يعوض عن وجود حكومة مؤقتة تلبي احتياجات المرحلة الحالية: